

المكتبات الشخصية والمستقبل الرقمي

تأليف

نها محمد عثمان

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

2018 م

تقديم

بقلم

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

يشهد تاريخ الكتب والمكتبات بأن أول نوع من أنواع المكتبات شق طريقه إلي الوجود هو المكتبات الخاصة أو الشخصية ثم تبعته سائر أنواع المكتبات المعروفة سواء كان ذلك في العصور القديمة في مصر أو بلاد اليونان أو بلاد الرومان وغيرها من بلاد العالم القديم أو كان ذلك في العصور الوسطي المسيحية أو الإسلامية ، كما تصدق تلك الحقيقة علي العصور الحديثة الأوروبية أو الأمريكية أو الشرقية . ويعمد علي القوم والمتقنون والعلماء والباحثون إلي تكوين المكتبات الشخصية للعديد من الدوافع والأسباب التي قد يكون من بينها :-

- 1- عجز المكتبات الرسمية عن تلبية الاحتياجات الشخصية كما وكيفا.**
 - 2- الرجوع إلي تلك المكتبات في أي وقت ، بينما المكتبات الرسمية تغلق أبوابها ولا تتيح مقتنياتها إلا في أوقات محددة غالبا خلال وقت العمل الرسمي.**
 - 3- المباهاة والتفاخر والتظاهر وخاصة بين طبقات التجار والأثرياء علي نحو ما نصادفه لدي الرومان في العصور القديمة والمسلمين في العصور الوسطي.**
- وبين أنواع المكتبات الأخرى تظهر المكتبات الشخصية كنوع شديد الأهمية ، وربما كان ذلك لأنها تضم مقتنيات نادرة فاخرة جري تقييمها من جانب خبراء ببيولوجرافيين متخصصين ، ولأن أصحابها ينفقون عليها بسخاء شديد في كثير من الأحيان وان تنوعت مصادر الحصول علي المقتنيات. ومن نوافل القول في هذا الصدد أن كثيرا من المكتبات الوطنية والمكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة قام أصلا علي نواة من تلك المكتبات الشخصية. والمثال الصارخ علي هذا "المكتبة البريطانية" في لندن. ولابد من لفت الانتباه إلي أن المكتبات الشخصية أقل عرضة للتلف لأن مستخدميها قليلون نسبيا حيث ينحصرون في أصحاب تلك المكتبات وأصدقائهم ؛ كما أن تدميرها في حالة الحروب والاضطرابات والمصادرة قليل نادر قياسا بما يصيب الأنواع الأخرى من المكتبات الرسمية في مثل تلك الظروف. وما حدث للمكتبات الرسمية الأوروبية خلال الحربين الأولى والثانية خير شاهد علي ذلك.

رغم أهمية المكتبات الشخصية علي النحو المبين سابقا فإنها لا تحظى بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين والدارسين في علم المكتبات والمعلومات سواء علي المستوي الأكاديمي أو المهني أو العام.

ولقد تنبعت السيدة / **نها محمد عثمان** الأستاذ المساعد في قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة المنوفية إلي تلك الحقيقة فالتقطت هذا الموضوع ليكون بحثها في أطروحتها لدرجة الماجستير ومن هنا غدت رائدة هذه الدراسات ووضعت حجر الأساس لدراسة هذا النوع من المكتبات الذي عزف عنه العديد من الباحثين وترددوا طويلا في الإقدام عليه إلي أن اقتحمته بجرأة وشجاعة.

لقد قامت الباحثة في أطروحتها بدراسة نظرية لمفهوم المكتبة الشخصية وخصائصها ومكانتها بين أنواع المكتبات ، كما قدمت دراسة تاريخية عن تطور هذا النوع من المكتبات عبر العصور وضربت نماذج وأمثلة علي ذلك واعتمدت في هذا الصدد علي أوثق المصادر. وعلي الجانب الآخر قامت الباحثة بدراسة ميدانية مستفيضة لواقع المكتبات الخاصة في منطقة اشتهرت بتاريخها الثقافي والفكري العريق. وخرجت من دراستها بنتائج هامة يمكن تعميمها. ولقد جاء منهج البحث وأدواته وطريقة العرض مناسبة وملئمة الهدف تماما ؛ مما يؤهلها لريادة هذا الجانب من الدراسات المكتبية والمعلوماتية.

ونظرا لخلو المسرح المكتبي من الدراسات المتعلقة بالمكتبات الشخصية فقد نصحت الباحثة بنشر عملها حتى يتم تداوله علي أوسع نطاق ممكن محليا وعربيا لأن أطروحة الماجستير مهما علا قدرها تبقى مطمورة علي رفوف بضعة مكتبات محدودة ولا يطلع عليها إلا نفر قليل من الباحثين.

التحية كل التحية والتقدير كل التقدير للباحثة علي جهدها العلمي في هذا البحث ، وعلي إقدامها علي نشره عبر منافذ النشر العادية.

والله سبحانه من وراء القصد

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ علم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

الجيزة - يناير 2015

مقدمة المؤلف:

حينما نتفد الكتب إلي كل بيت عربي وتحتل مكانها في كل ركن من أركانه ستتنتشر المعرفة ، وتشيع روح الصداقة والألفة بين أفراد الأسرة والكتب ، فالكتب صداقات ممتازة وصداقات مختارة تلتقي عندها الأفكار ، وتدور حولها المناقشات .

والمكتبة الشخصية ضرورة من ضرورات كل منزل في هذا العالم المتجدد والمتغير . والكتب أداة قيمة لإحكام الصلة بيننا وبين تيارات الفكر الحديث والقديم ، وليس منا من ينكر فضل المكتبات الشخصية وأهميتها لدى مالكيها والمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب حيث إنها تعمل على التدعيم المهني والتخصصي لأصحابها وإثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية لهم وتعكس مدى تقدم ورقى المجتمع وميول واتجاهات القراءة فى المجتمع وقد تؤول فى النهاية إلى المجتمع مما تؤدى إلى فائدة عظيمة له حيث لا يستطيع الإنسان الاستغناء عن الكتب الموجودة بمكتبته الشخصية التي تعالج موضوعاته المحببة وتعينه على أعماله ومشروعاته وتحل له مشاكله وتثقفه .

وعلى الرغم من أن المكتبات الشخصية يمتلكها أفراد، فقد أدى بعضها دورا مهما فى إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية لأصحابها والمحيطين بهم فتثقت كثيرا منهم ثقافة ذاتية منظمة جعلتهم فى مصاف المتخصصين وأبرز مثل لذلك هو (المرحوم مصطفى صادق الرافعى) الذي أصيب بالصمم فعكف على مكتبة والده حتى خرج منها وهو يقف فى صفوف المتخصصين فى علوم اللغة والأدب .

والمكتبة الشخصية تعتبر من أهم أنواع المكتبات لأن وجودها فى المنزل يخلق جوا ثقافيا لأفراد المنزل وهى تعمل على غرس حب القراءة فى أفراد المنزل ولذلك فهى تستحق منا الاهتمام الدائم لأنها من الضروريات اللازمة لكل منزل والمنزل الذي يحوى ضمن ردهاته غرفة للمكتبة الشخصية فهو المنزل الأمثل الذي يفخر به المجتمع ويكون رمزا لتقدم الأمة ورقى المجتمع ، و وجود المكتبة الشخصية فى المنزل شئ ضروري فمن الناس من يمتلك فى منازلهم غرفا كاملة يخصصونها للكتب ومنهم أيضا من يحتفظ بالكتب فى غرفة بسيطة أما الذين لا تسمح ظروفهم بتخصيص غرفة للكتب فيحاولون إيجاد مكان لها فى أي زاوية من المنزل وصفوف الكتب فى أي غرفة على اختلاف ألوانها وأحجامها تثير فى النفس شعورا بالارتياح ولذلك فان المكتبة فى المنزل رمز لتقدم الأمة ورفيها ومن هنا جاءت أهمية الدراسة.

القراءة هي مفتاح المعرفة لأنها الطريق الذي يمدنا بالمعلومات عما يقع في الكون من أحداث وما يدور في البيئة من وقائع وما وصلت إليه العقول من خبرات، وهي إلى جانب ذلك متعة تعين على ملء أوقات الفراغ بنشاط مثمر رشيد ولا شك انه لا يوجد بين أغراض التربية غرض أبعد أثرا وأكثر فائدة من توجيه الأطفال إلى الكتب حتى ينشأ بينهم وبين الكتب منذ حداثتهم جو من الصداقة والألفة السعيدة، ومعظم أبنائنا سواء في أثناء حياتهم المدرسية أو حياتهم المهنية لا يحبون القراءة ولا يرغبون في البحث والإطلاع وذلك لقلّة العناية بغرس عادة القراءة فيهم منذ الصغر وتركيز الاهتمام في المدارس على الكتب المدرسية.

ويضاف إلى ذلك حقيقة أخرى وهي قلّة عناية البيت المصري بالقراءة فقلما نرى بيتا يعنى بتخصيص ميزانية لتكوين مكتبة منزلية، وقلما نرى والدا أو والدة يخصص وقتا للقراءة، وفي هذا الوسط يشب الطفل ضيق الأفق مقطوع الصلة بالكتب، زاهدا في القراءة والإطلاع.

ومهما بلغت إرادة الإنسان أو رغبته في بناء مكتبة شخصية فلن يستطيع أن يأمل في الحصول على كل الكتب التي يرغبها أو يحتاج إليها، ولعل ضيق المساحة وقلّة المال المخصص للشراء وصعوبة الحصول على بعض الكتب أدت إلى أن نادرا ما يبني المنزل الحديث وبه مساحة كافية للرفوف أو الدواليب الداخلة في الجدران وتسع مكتبة شخصية من أي حجم.

وكذلك إذا استعرضنا الإنتاج الفكري المتخصص عن المكتبات النوعية نجد أن الاهتمام الأكبر فيه ينصب على جل أنواع المكتبات فيما عدا المكتبات الشخصية رغم خطورتها وأهميتها العلمية والثقافية في إثراء الفرد والمجتمع ونمائه.

ولذلك فأن السبيل لكي نخلق مجتمعا متقدما وقارئنا هو غرس عادة تكوين المكتبات الشخصية وتوضيح دورها في التنمية الثقافية والفكرية والترويج عن العقل والنفس ، ولأهمية المكتبات الشخصية فقد قمت بإعداد هذا الكتاب الذي بين أيديكم لكي أعرف بالمكتبات الشخصية كنوع من أنواع المكتبات الذي لم يتم تناوله بالتفصيل في أي كتاب من قبل وألفت النظر إليها وأنوه إلي وجودها في مجتمعنا عند بعض الأفراد والحرص علي إيجادها عند الآخرين وكذلك التأكيد علي أهميتها العظيمة في عصرنا هذا ، ولذلك فقد قسمت فصول هذا الكتاب إلي تسع فصول ، يتضمن **الفصل الأول** : مفهوم المكتبات الشخصية وأهميتها وتاريخ المكتبات الشخصية في العصور المختلفة ، ونماذج من أشهر المكتبات الشخصية في عصرنا الحديث. وتناول **الفصل الثاني** : الفئة العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية ، والمستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية ، والحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية ، الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية ، والوسائل التي يقضى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوقات فراغهم . وأما **الفصل الثالث** : فقد خصص لدراسة أوقات القراءة وساعاتها عند أصحاب المكتبات الشخصية والأوقات المفضلة للقراءة عندهم ، والموضوعات التي يفضل قراءتها

أصحاب المكتبات الشخصية ، وأهداف القراءة لديهم .و يتضمن **الفصل الرابع**:دوافع تكوين المكتبات الشخصية ، والاتجاه نحو حب الكتب والقراءة ، وموقف الأسرة من القراءة ، والمكتبات الشخصية الخاصة بالأباء ، ودور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة ، وأثر الجامعة وطريقة التدريس ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة .وخصص **الفصل الخامس**: لعرض القضايا المتصلة بحجم مجموعة أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية، وعدد الكتب المضافة شهريا إلى المكتبات الشخصية، والاتجاهات الشكلية والموضوعية واللغوية والزمنية لأوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية، ومصادر الحصول وطرق الحصول على أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية، وأدوات وأسس اختيار أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية.بينما تناول **الفصل السادس** :موقع المكتبات الشخصية والمساحة المخصصة لها والأماكن والعادات المفضلة فى القراءة، والأثاث والتجهيزات، والميزانية المخصصة للمقتنيات، وتنظيم المجموعات وفهرستها وتصنيفها ، وتنقية مجموعات المكتبات الشخصية.ويتضمن **الفصل السابع** :الإفادة الشخصية من المكتبات الشخصية والمعوقات التي قد تمنع الإفادة من المكتبات الشخصية ، والخدمات التي يمكن أن تقدم عن طريق المكتبات الشخصية ، وسجل للكتب المعارة للأصدقاء .وأما **الفصل الثامن** : فقد خصص للحديث عن الإنترنت وتأثيره علي المكتبات الشخصية ، والمكتبات الرقمية الشخصية ، و مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مفتوحة المصدر ، وإمكانية عمل شبكة لربط المكتبات الشخصية على الإنترنت.وعرضت الباحثة فى **الفصل التاسع** : لمجموعة من التوصيات الخاصة بالمكتبات الشخصية.

وبعد ، فإلى أصحاب المكتبات الشخصية وإلى من يفكرون فى تكوين مكتبات شخصية أقدم هذا العمل ، ليعرفهم بالمكتبات الشخصية وتاريخها الطويل عبر العصور وأهميتها العظيمة وكيفية الاستفادة منها الإفادة المثلى والخدمات التي يمكن أن يقدموها عن طريق هذه المكتبات للآخرين ، وكيفية تنظيمها وتنمية مجموعاتها .

المؤلفة

د/نها محمد عثمان

الفصل الأول

المكتبات الشخصية: ماهيتها وتاريخها

أولاً : مفهوم المكتبات الشخصية وأهميتها:

- 1 - مفهوم المكتبات الشخصية
- 2 - أهمية المكتبات الشخصية

ثانياً : تاريخ المكتبات الشخصية:

- 1 - المكتبات الشخصية في العصور القديمة.
- 2 - المكتبات الشخصية في العصور الوسطى.
- 3 - المكتبات الشخصية في العصور الحديثة .

ثالثاً : نماذج من أشهر المكتبات الشخصية في العصر الحديث.

تمهيد

تعد المكتبة الشخصية ضرورة من ضروريات هذا العالم حيث لا نستطيع إنكار أهميتها تجاه مالكيها والمحيطين بهم من الأهل والأقارب لأنها تعمل على التدعيم المهني والتخصصي لأصحابها وتعكس ميول واتجاهات القراءة في المجتمع .

والمكتبة الشخصية ليست مجرد مجموعه من أوعية المعلومات توضع في المنزل أو مكتب فرد ما ، ولا تستخدم فتصبح مجرد ديكور بالمنزل أو شيئاً مكملاً لزيينة المنزل أو مكتب صاحبها ، وإنما أهم شيء في المكتبة الشخصية - سواء أكانت مفرسة أو لا ، منظمة بطريق من طرق الترتيب المعروفة أو منظمة بطريقة يبتدعها صاحبها - هو الاستخدام من جانب صاحب المكتبة أو من جانب أصدقائه وأقاربه (1)

وللمكتبات الشخصية دور كبير في المجتمع حيث تؤدي إلى رقى وتقدم المجتمع ولذلك سوف أتناول مفهوم المكتبات الشخصية والمقصود بها، وتحديد المقصود بصاحب المكتبة الشخصية ومدى حاجة الأفراد والمجتمع إلى المكتبات الشخصية وكذلك نبذة عن تاريخ المكتبات الشخصية في العصور القديمة ، والوسطى ، الحديثة والتعرف على حالها في هذه العصور .

أولاً : مفهوم المكتبات الشخصية وأهميتها .

1- مفهوم المكتبات الشخصية :

هناك عدة تعريفات للمكتبات الشخصية وسوف نأتي فيما يلي على أهم تلك التعريفات: (فقد عرف (هارود) المكتبة الشخصية بأنها" المكتبة التي يمتلكها الفرد وكذلك يمتلكها فئات من الناس أو النادي أو مؤسسة أخرى حيث العامة ليس لهم الحق في الدخول إليها". (2).

فالتعريف السابق يبين أن المكتبة الشخصية هي التي يمتلكها الفرد وهذا ما سوف أتناوله في هذه الدراسة أما التي يمتلكها فئات من الناس مثل النادي أو المؤسسة فلا تدخل ضمن نطاق هذه الدراسة وكذلك يؤكد التعريف على أن من صفات المكتبة الشخصية أنها غير مفتوحة للعامة وهذا ما يميزها عن المكتبات الأخرى.

وقد عرف (سيد حسب الله ، احمد محمد الشامي) المكتبات الشخصية بأنها "مكتبة خاصة . مكتبة يمتلكها الفرد . تطلق كذلك على المكتبة التي تملكها جمعية أو نادى والتي لا يستخدمها غير الأعضاء ولا تمول بأموال عامة". (3)

1) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الحديثة : المكتبات في الغرب المتألق .. ط 1 . . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،

2002 . . مج 2 (ص 220).

2) Harrod , Leonord Montague. Harrod's librarian's Glossary . - 5 th . . ed . - Grait Britain : Gower , 1984 . - p : 617

وهذا التعريف مترجم من تعريف "هارود" للمكتبات الشخصية ولكن زادا عليه بان المكتبة الشخصية تمول بأموال خاصة أي بأموال صاحبها حيث أنه يقوم بتزويدها بالكتب عن طريق الشراء .
أما تعريف الدكتور شعبان خليفة للمكتبات الشخصية بأنها "مكتبة الفرد ، يقيمها في منزله أو مكتبه أو صالونه ، وتتكون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الشخصية " (4) .

وهذا التعريف يركز على أن المكتبة الشخصية توجد في منزل الشخص أو مكتبه أو صالونه وإن مجموعات المكتبة الشخصية لفرد ما تتغير على حسب تخصص الشخص وميوله واهتماماته .

ومن تلك التعريفات تخلص الباحثة إلى التعريف الإجرائي التالي الخاص بالمكتبات الشخصية:

" أن المكتبة الشخصية هي التي ينشئها الأفراد في منازلهم أو مكاتبهم لخدمة أغراضهم الشخصية ولخدمة المحيطين بهم من الأهل والأصدقاء وتظل في حوزتهم في مكان إقامتهم أو مكاتبهم وقد تؤول بعد وفاة أصحابها إلى أي مكتبة رسمية أو تؤول إلى الورثة ومجموعاتها تدور في نطاق تخصص أصحابها واحتياجاتهم واهتماماتهم الشخصية " .

وطالما أن المكتبة الشخصية هي مكتبة تخص فردا ما يطلق عليه اسم صاحب المكتبة الشخصية فقد لزم تعريفه وهناك تعريفات كثيرة له ، ولكننا سوف نذكر أهم تلك التعريفات :

فقد عرفه (هارود ، وسيد حسب الله ، احمد محمد الشامي) هو "الشخص الذي يشتري الكتب بانتظام في مجال معين من مجالات المعرفة أو في فرع من فروع الجغرافيا التاريخية " (5).

وترى الباحثة أن (صاحب المكتبة الشخصية) هو " الشخص الذي يشتري ويجمع الكتب بطرق مختلفة بانتظام في مجال تخصصه أو في موضوعات اهتمامه لخدمة أغراضه الشخصية ولخدمة عمله ولخدمة المحيطين به من الأهل والأصدقاء " .

وأصحاب المكتبات الشخصية أي الذين يجمعون الكتب في مكاتبهم الشخصية على ثلاثة مستويات :
الجامع العادي : book collector ، الجامع عاشق الكتب bibliophile ، الجامع مجنون الكتب : bibliomaniac .

والجامع العادي : book collector : هو الشخص الذي يشتري ويجمع الكتب بانتظام في مجال معين أي في مجال تخصصه أو في موضوعات اهتمامه وكذلك يُهدى من هذه الكتب .

(2) سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . . مج3 (ص 1858) .

(3) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الحديثة : المكتبات في الغرب المتألق . . ط 1 . . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002 . . مج 2 (ص 484) .

⁵) Harrod ,Leonord Montague . Harrod's librarian's Glossary . - 5 th. ed . - Grait Britain : Gower , 1984 . - p : 91.

؛ سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . . مج3 (ص 381)

وأما الجامع عاشق الكتب : bibliophile : فهو الشخص الذي يحب الكتب يشتري ويجمع ويهدى ويستهدى الكتب وكذلك يعرف كيف يميز بين الجيد و الرديء منها وسبب جمعه للكتب هو الحب المخلص لها.

وأما الجامع مجنون الكتب : bibliomahic : فهو الشخص الذي يشتري ويجمع ويسرق ويبيع كل ما لديه من أجل الكتب أي يجمع الكتب بأي طريقه ممكنة مهما كانت لا يهمله الوسيلة التي يجمع بها الكتب وإنما يهمله الكتب لديه سواء كانت جيدة أم رديئة حتى إنه من الممكن أن يحرم نفسه من أدنى الضروريات في سبيل شراء كتاب يسد به حاجته الفكرية وقد يكون جمعه لهذه الكتب بغرض التباهي أو المنافسة أو بغرض الحب الشديد للكتب أو للقراءة وقد يستخدم بعض من الببليومانيين الكتب كقطع للأثاث المنزلي أو كأدوات تتفع في صنع أي شئ أو حتى للمضغ والأكل والالتهام ، ولا ينبغي أن يوصف كل محب للكتب بأنه ببليوماني فالكثيرون منهم يدفعهم الولاء للعمل والمعرفة إلى اقتناء وحب الكتب .(6).

ولكن علينا ألا ننسى أنه مهما كانت الأسباب والدوافع ومهما بلغ احتقار الناس لهم ، تظل هناك حقيقة ثابتة هي أن أولئك المنحرفين قد أسهموا بقسط وافر في ازدهار المعرفة ، فقد خرج من بين صفوفهم بعض علماء الكتب ، كما تعلمنا منهم العناية بالكتب وأساليب صيانتها . ولا ريب في أنهم أفادوا أجيالا عديدة من المشتغلين بالمكتبات في ابتكار الوسائل المختلفة للحصول على الكتب والأهم من ذلك كله أن أولئك الذين وهبوا أحاسيسهم وأفكارهم وأموالهم وجهودهم للكتب قد أعطوا للقراءة قيمة ومعنى باعتبارها الوظيفة الأولى للإنسان المتحضر .(7) .

ونخلص من هذه التعريفات إلى إيضاح أهمية المكتبة الشخصية في حياة الفرد والمجتمع .

2- أهمية المكتبات الشخصية :

تبرز أهمية المكتبات الشخصية تجاه مالكيها والمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء في التدعيم المهني والتخصصي لأصحابها وإثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية لهم وكذلك تعكس مدى تقدم ورقى المجتمع وتوضح ميول واتجاهات القراءة في المجتمع .

1) أ- شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . . ص 96-97؛ مفتاح محمد دياب . معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات . . ط 1 . . مصر : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1995 . . ص 41 ؛ سيد حسب الله ، أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . . مج3 (ص381) .

- Harrod, Leonord Montague . Harrod's librarian's Glossary . - 5 th. ed . - Grait Britain : Gower , 1984 . - p :74,91.

- Iacone ,Salvatore J.The pleasure of book collecting _ 1 st.ed._ New York :Harper and Row ,1976. p:4,8

1) محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات . . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984 . . ص 46

وتبرز أهميتها كذلك فى أن (صاحبها) يحاول أن يبني مجموعة متوازنة من أوعية المعلومات حول موضوعات اهتمامه وتخصصه وذلك بطريقة أفضل مما تقوم به أي مكتبة رسمية أخرى ولأن هذا النوع من المكتبات لا يخدم الجمهور العام ولكنه يخدم صاحبه فقط فإن مجموعات المكتبة الشخصية يمكن أن تبنى إلى درجة الكمال فى مجالات معينة وتتم صيانتها والعناية الفائقة بها عن المجموعات الموجودة فى أي مكتبة رسمية أخرى (8) . كما أن المكتبة الشخصية عادة ما تكون بعيدة عن التخريب والتدمير الذي تتعرض له مجموعات المكتبات الرسمية كما أنها بمنأى عن سوء الاستخدام الذي تتعرض له مجموعات المكتبات الرسمية (9).

وللمكتبة الشخصية أهمية عظيمة حيث أنها قد تؤول فى النهاية إلى المجتمع إما عن طريق صاحب المكتبة نفسه عندما يهبها لمكتبة معينة أو للمجتمع أو بعد وفاته يقوم الورثة ببيعها أو إهدائها لمكتبة معينة أو للمجتمع ، وكذلك قد نجد أن بعض المكتبات الرسمية الكبرى قد أقيمت على أساس من المكتبات الشخصية (10).

إن الشخص يترك مدرسته أو معهده أو كليته فى يوم من الأيام فيقطع عن مدرسته كما ينقطع عن مكتبة معهده أو مدرسته أو كليته ، لابد من توفير وسيلة الاتصال بموضوعات تخصصه والاتصال بالوسائل التي تبنى الثقافة ، والمكتبة الشخصية تؤدى دورا عظيما فى تحقيق هذا الاتصال . ولذا فإن مكتبة البيت (الشخصية) تعد بمثابة الروح من الجسد يقول عيسى إسكندر المعلوف عن أهمية المكتبة الخاصة

شيشرون قال قولا حبذا قول الفصوح
أن بيتا دون كتب جسد من غير روح (11)

وبعد التعرف على أهمية المكتبات الشخصية ودورها فى حياة الفرد والمجتمع فلا بد من التنويه إلى تاريخ المكتبات الشخصية بصورة سريعة.

ثانيا : تاريخ المكتبات الشخصية :

من الطبيعي أن تكون المكتبات الشخصية أقدم أنواع المكتبات وأسبقها إلى الظهور ؛ لأن حب التملك غريزة فطرية فى الإنسان، حيث وجدت تلك المكتبات فى جميع الحضارات والبلدان من أقدم

1) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات : القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 . ص 35 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية . ص 97 .

3) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات . ص 35 .

4) رجب البنا . لماذا نقرأ : لطائفة من المفكرين . - القاهرة : دار المعارف، 1999 . - ص 134 .

العصور حتى وقتنا الحالي، وسوف أتناول هنا بصورة سريعة المكتبات الشخصية عبر العصور التاريخية التي تم الاتفاق عليها وهي: العصور القديمة، العصور الوسطى، العصور الحديثة. والحقيقة أن التأريخ للكتب والمكتبات هو تأريخ للفكر الإنساني فالكتاب هو وعاء ذلك الفكر أيا كان شكل ذلك الوعاء والمكتبة هي وطن وسكن للأوعية . فيها تجمع وفيها تنظم وفيها تحلل وفيها تيسر للإفادة والكتاب والمكتبة هما أداة التنمية والنمو والتقدم ، إذ التقدم معناه أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون ولن نعرف أين انتهى الآخرون إلا إذا جمعنا أوعية الفكر ونظمناها وحللناها ثم انطلقنا نبنى على ما خلفه الآخرون ولقد أدركت البشرية أهمية الكتاب والمكتبة في حياتها فبدأت منذ فجر التاريخ في تسجيل المعلومات وجمعها ورصدها والإفادة منها . (12).

ومن المعروف تاريخياً أن المكتبات الشخصية هي أول نوع من المكتبات يظهر ربما كان أسبق ظهوراً من مكتبات المعابد والمؤسسات الدينية ومكتبات القصور والبلاطات وإن بدأت هذه الأخيرة مكتبات شخصية لإشباع اهتمامات الحاكم الشخصية واحتياجاته الخاصة أولاً (13).

وليس ثمة جدل حول أن أصحاب المكتبات الشخصية يحتلون المقدمة دائماً في تاريخ المكتبات ، ذلك لأن الوقت والجهد الذي بذل في تكوين تلك المجموعات الخاصة القوية المتميزة نادراً ما نجده في المكتبات الرسمية ، وبدون جامعي الكتب هؤلاء كان لا يمكن أن تثرى المكتبات العامة والجامعية والوطنية ولقدنا نسبة عالية من الكنوز والذخائر الفكرية سواء تلك التي تنتمي إلى العصور القديمة أو الوسطى أو الحديثة (14) .

1- المكتبات الشخصية في العصور القديمة :

تبدأ العصور القديمة بظهور الإنسان العاقل على الأرض وتنتهي مع نهاية القرن الخامس الميلادي ولهذا فإننا سوف نبدأ الحديث عن تاريخ المكتبات الشخصية بالحديث عن (المكتبات الشخصية في مصر القديمة) حيث ازدهرت في مصر عبر تاريخها الطويل بجانب مكتبات القصور والمعابد مجموعات من المكتبات الشخصية التي كان يمتلكها كثير من الأفراد وهي تتراوح بين عدد قليل من لفافات البردي إلى مجموعات ضخمة من اللفافات وذلك في بيوت التجار والنبلاء والأغنياء ولقد دلت الاكتشافات في هذا المجال على أن هذه المجموعات تنوعت في محتوياتها تنوعاً كبيراً لتلائم أذواق وثقافات واهتمامات مالكيها فهناك مكتبات كانت محتوياتها كلها تقريباً تاريخ الأسرة ونسبها في حين

1) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الحديثة : المكتبات في الغرب المتألق . ط 1 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002 . مج 2 (ص 235-236) .

1) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . ص 97 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الحديثة : المكتبات في الغرب المتألق المصرية اللبنانية : مرجع سابق . مج 2 (ص 235-236) .

وجد في غيرها من المكتبات سجلات أعمال وبعض البرديات الخاصة بالسحر والتعاويذ والتمايم وأدب شعبي يحوى قصصا خيالية وقصص رحلات ونسخ من الكتب الدينية ويبدو أن الأغنياء من أصحاب هذه المكتبات كانوا يستخدمون كاتباً أو أكثر لنسخ الكتب أو لعل بعضهم كانوا يشترون الكتب جاهزة من النساخ ويبدو أن المكتبة لدى الأغنياء كانت تحتل غرفة صغيرة في دار السكن أما الأشخاص المتواضعون فقد كانوا يضعون الكتب في جرار (أواني فخارية) وفي حقائب جلدية وتوضع هذه الجرار أو الحقائب على رفوف (15).

أما عن (المكتبات في العراق القديم) فنجد الكثير عن المكتبات البابلية والآشورية والسومرية عن المكتبات المصرية القديمة بسبب أن البابليين والآشوريين والسومريين كانوا يستخدمون الألواح الطينية للكتابة عليها بدلا من ورق البردي والجلود لأن ورق البردي والجلود يتلف ويلحق به أضرار بالغة ولكن الألواح الطينية ظلت عبر العصور والقرون المختلفة (16) ولكن لا توجد أمثلة واضحة للمكتبات الشخصية لدى الأفراد في منازلهم ولعل السبب يرجع إلى أنه لم يكن من السهل قراءة وكتابة الخط المسماري المعقد ولأن الألواح الطينية التي تستخدم للكتابة عليها تختلف في حجمها اختلافا كبيرا إلا أن الحجم الشائع هو 3 × 6 بوصة للوحة الواحدة وكانت اللوحة الواحدة لا تستوعب أكثر من محتويات صحيفتين أو ثلاث ولذلك فقد وجب استعمال عدد من اللوحات من أجل اغلب الأعمال ويجب أن ترقم ترقيما متسلسلا وتحفظ لوحات كل عمل مع بعضها في مكان واحد .

و سوف نتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن (المكتبات الشخصية في الشام القديم) حيث تم اكتشاف عدد من المكتبات الشخصية في مملكة اوجاريت ففي عام 1956 اكتشفت مكتبة في بيت أحد الموظفين الملكيين في ذلك الوقت وقد وجدت فيها رسائل كان هذا الموظف تسلمها من عدد من الشخصيات الهامة كرسالة حاكم قبرص وبالإضافة إلى تلك الوثائق كان يحتفظ بعدد كبير من الكتب منها معاجم ثنائية اللغة (17).

" وترى الباحثة من هذا العرض السريع للمكتبات الشخصية في مصر القديمة ، العراق القديم ، الشام القديم أنه كان هناك عناية كبيرة واهتمام كبير بالمكتبات خاصة مكتبات القصور ، مكتبات المعابد ومكتبات المدارس وحتى المكتبات المتخصصة أما المكتبات الشخصية فلم تكن واضحة في تلك الفترة ولم يوجد أي أمثلة واضحة على وجود مكتبات شخصية ولكن الذي يوجد مجرد مجموعة مكتبات شخصية بسيطة وغير واضحة ، حيث يتضح أنه لم يكن هناك وعى كامل بأهمية وجود مكتبات شخصية في منازل الأفراد كما أن التعليم لم يكن منتشرا "

1) السيد السيد النشار . تاريخ الكتب والمكتبات ... (د.م) : (د.ن) ، 1996 م .. ص 17 - 18 .

14 , p9 . - Thomson , James Westfall . Ancient libraries . - London : Archon Books , 1962 .

1) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور القديمة .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 ، ص 162 .

ثم بعد ذلك ننقل بالحديث إلى (المكتبات الشخصية اليونانية القديمة) فنجد أن مكتبة أرسطو هي النموذج الذي يمكن دراسته عن المكتبات الشخصية في الحقبة الكلاسيكية الإغريقية فقد كان أرسطو . وغيره من المؤلفين _ حريصا على جمع الكتب وكان أول جامع معروف للكتب ولقد كانت مكتبة أرسطو مشهورة وقيمة ليس فقط بسبب شمولها ، ولكن أيضا لأنها كانت أول مكتبة تضم وترتب طبقا لخطه تصنيف معينة . و نتصور مدى الصعوبة التي يمكن لأرسطو أن يواجهها في كتابة ما كتبه دون الرجوع المستمر إلى مكتبة منظمة تنظيما علميا لأن كتابته تطرقت إلى جميع فروع المعرفة البشرية وعندما مات أرسطو أهديت المكتبة إلى أحد أصدقائه وربما تكون قد أخذت إلى روما بين أسلاب الحرب أو دفنت سرا في مكان ما (18).

وهناك روايات كثيرة تذكر أن عددا من الأفراد امتلكوا مكتبات شخصية في أثينا مثل : ديموستين 322-384 ق.م . الخطيب المشهور ، (إقليدس) 450 - 375 ق.م . (19) ولقد انتشرت في بلاد اليونان عادة تأسيس مكتبات شخصية يمتلكها الأفراد والأغنياء ولقد كثر عشاق الكتب وجامعوها في بلاد اليونان وأصبحت في متناول أيدي عدد لا بأس به من الناس وأصبح من المعتاد أن يوجد في بيوت السياسيين مجموعات لا بأس بها من الكتب (20).

وترى الباحثة أن الناس في اليونان يقرعون الكتب كأداة للدرس والتحصيل وكوسيلة من وسائل المعرفة والتسلية والجدل ولذلك فقد انتشرت في بلاد اليونان تأسيس المكتبات الشخصية.

وفي نهاية حديثنا عن (المكتبات الشخصية في العصور القديمة سوف نتحدث عن المكتبات الشخصية الرومانية القديمة) حيث يعتبر تاريخ الكتب والمكتبات في الإمبراطورية الرومانية امتدادا لتاريخها لدى اليونان ، ذلك أن الرومان تأثروا في جميع جوانب حياتهم بالحضارة الرومانية وتمثلوها وتبنوها

وعلى عكس اليونان الذين كان نظام التعليم عندهم يرتكز على المدرسة والمعلم وعلى الحياة الاجتماعية التي يحياها التلاميذ خارج بيوتهم كان الرومان يعلقون أهمية كبيرة على دور الأب في التعليم ومن أجل هذا كان البيت الروماني يقوم بوظيفة تربوية وتعليمية في وقت واحد ، والنتيجة الطبيعية لذلك أن تظهر المكتبات الشخصية في المنازل قبل ظهور المكتبات العامة التي تنشأ الدولة بوقت طويل .(21)

18) Edwards, Edward . libraries and Founders of libraries : from ancient times to the beginning of the nineteenth century . - Amsterdam : Gerard th. van. Heusder , 1968 . - p :13

(2) السيد السيد النشار . تاريخ الكتب والمكتبات . ص 38 .

(3) نفس المصدر السابق ، ص 50 .

(1) عبد الستار الحلوجي . لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات .. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، 1971 . ص 32 .

ومن عصر شيشرون أصبحت المكتبات الشخصية شيئاً أساسياً بالنسبة لكل دارس أو معلم أو كاتب أو مسئول وأصبحت كل مكتبة من هذه المكتبات تقتنى ثمرات الفكر الروماني واليوناني وعلى السواء ومع بداية عهد أغسطس ننظر فنرى الكتب اليونانية وقد غمرت أسواق روما ونرى المكتبات الشخصية وقد انتشرت بين الناس حتى أصبح لكل شاعر أو أديب من أدباء العصر مجموعته الشخصية.⁽²²⁾

ومن أهم المكتبات الرومانية هي مكتبات شيشرون الذي أنفق عليها مالا كثيراً ، وقد أعد المكتبة ونظم مجموعاتها في فيلاته الثمانية عشرة ⁽²³⁾.

وكانت المكتبات الشخصية توضع في حجرات فاخرة تبطن جدرانها بالرخام الأخضر وترتب الكتب على النيش وفي دواليب خاصة وفي جرار مذهبة ومزخرفة أو في محافظ جلدية ذات لون قرمزي وكانت هذه المكتبات محل فخر لأصحابها⁽²⁴⁾

ولقد اختلفت مواصفات المكتبات الشخصية الفيزيقية والمادية حسب غنى المالك وحجم الكتب فتراوحت ما بين خزانة يوضع فيها الملفات إلى ركن خاص من أركان إحدى الغرف إلى تخصيص غرفة للكتب⁽²⁵⁾.

" وترى الباحثة مما سبق أن الاهتمام كان كبيراً بالمكتبات الشخصية في عهد اليونانيين والرومانيين حيث كان الناس في اليونان القديمة يقرعون الكتب كأداة للدرس والتحصيل وكوسيلة من وسائل المعرفة والتسلية والجدل وكانوا يهتمون اهتماماً كبيراً بتكوين المكتبات الشخصية في المنازل ولقد حذا الرومان حذوهم وتأثروا بالثقافة اليونانية تأثراً كبيراً ولقد كان في القرون الأولى عند الرومان لا يخلوا أي منزل أو بيت من مكتبة شخصية ثم بعد ذلك بدأ الانحدار في المستوى التعليمي عند الرومان ولكن ظل وجود المكتبات الشخصية في المنزل من الضروريات ولكن ليس لقيمتها العلمية والتربوية ولكن بقصد التفاخر والمباهاة والارتقاء السياسي والاجتماعي وعلى الرغم من ذلك فإن المكتبات الشخصية كانت منتشرة انتشاراً كبيراً عند الرومانيين ونلاحظ كذلك أن المكتبات الشخصية عند اليونان والرومان عكس حالها في مصر ، العراق ، الشام القديم "

وهكذا انتهينا من الحديث في الجزئية السابقة عن المكتبات الشخصية في العصور القديمة و سوف نتحدث الآن عن المكتبات الشخصية في العصور الوسطى .

2- المكتبات الشخصية في العصور الوسطى :

(2) نفس المصدر السابق ، رقم الصفحة.

(3) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور القديمة . ص 218.

(4) نفس المصدر السابق ، ورقم الصفحة.

(5) السيد السيد النشار . تاريخ الكتب والمكتبات . ص 66.

تبدأ العصور الوسطى مع القرن السادس الميلادي وتنتهي مع القرن الخامس عشر الميلادي والأوروبيون يقسمون عصورهم الوسطى إلى عصور وسطى باكراً وعصور وسطى متأخرة ، أما بالنسبة للمسلمين فإن العصور الوسطى تنقسم إلى عصور وسطى إسلامية ، عصور وسطى مسيحية .

وسوف نبدأ حديثنا عن المكتبات الشخصية عند المسلمين في (الشرق المسلم) حيث انتشرت المكتبات الشخصية في جميع أنحاء العالم الإسلامي بحيث نستطيع القول بأن هذا النوع من المكتبات قد فاق في بعض الأحيان غيره من الأنواع الأخرى.⁽²⁶⁾ فد حفلت المصادر العربية بذكر العديد من المكتبات الشخصية ليس فقط لأصحاب المراكز المرموقة في الدولة الإسلامية مثل " مكتبة الصاحب من عباد ، مكتبة ابن العميد وزير البويهيين " وإنما أيضاً لعلماء وأفراد عاديين حيث انتشرت عند المسلمين انتشاراً كبيراً فمثلاً كانت مكتبة (أبو بكر الصولي) من الضخامة بمكان حيث خصصت لها حجرة كبيرة وقد صنفت المكتبة ولكل صنف لون خاص صبغت به جلودها فنصف أحمر وآخر أخضر وثالث أصفر وقد تميزت هذه المجموعة بالعناية بها ⁽²⁷⁾.

وإذا انتقلنا غرباً إلى سورية ومصر نجد اهتماماً زائداً بالمكتبات الشخصية ، وكذلك في العراق والشام .

أما عن المكتبات الشخصية في (الأندلس) فإنها تعد أول أنواع المكتبات الأندلسية ظهوراً، وأكثرها عدداً وأوسعها انتشاراً؛ فقد انتشرت في جميع أنحاء الأندلس انتشاراً هائلاً، حتى صارت إحدى ملامح المجتمع البارزة، وتفشت هوية جمع الكتب بين جميع أفراد المجتمع الأندلسي نتيجة لما نعمت به الأندلس من ازدهار علمي، ورخاء اقتصادي، وحرص العلماء على اقتناء مجموعات ضخمة من الكتب حتى يمكن القول بأنه لم يوجد عالم من علماء الأندلس إلا لديه خزانة كتب خاصة؛ حيث كان من مستلزمات مكانتهم العلمية أن تكون لهم مكتباتهم الخاصة التي يُرجع إليها للتثقيف والمعرفة، ويُستعان بها في التأليف والتصنيف.⁽²⁸⁾ ومن أشهر المكتبات الشخصية الأندلسية مكتبة القاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن فطيس (ت 402 هـ / 1011م)، مكتبة الفقيه ابن حزم (ت 456هـ / 1063م) ⁽²⁹⁾.

ولقد انتشرت على امتداد العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب وتنافس العلماء والأفراد والوزراء والشعراء والأدباء على اقتناء المكتبات الشخصية وذلك من أجل العلم والوصول إلى المعرفة

1) سعيد أحمد حسن . أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي .. (د . م) : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 1984 . . ص 26 .
2) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات في العصور الوسطى : الشرق المسلم ، الشرق الأقصى .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1997 . . ص 268 .

3) رضا سعيد مقبل. تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس. - شبين الكوم، 2001 م. - (رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة المنوفية). - ص.74

1) للمزيد انظر: المرجع السابق، ص ص 74 - 85.

وقد وجد بعض الأفراد كان لديهم مكتبات شخصية على الرغم من أنهم لم يكونوا متعلمين ولكن فقط من أجل أن ينافسوا غيرهم من المتعلمين والعلماء (30).

وفى نهاية حديثنا عن المكتبات الشخصية فى العصور الوسطى سواء فى الشرق المسلم أو الشرق الأقصى سوف نتحدث عن المكتبات الشخصية فى أوروبا فى (العصور الوسطى الباكرة والمتأخرة) 6 م - 15 م بالرغم من أن مكتبات الأديرة ومكتبات الكاتدرائيات والمكتبات الجامعية كانت من أهم مراكز العالم فى العصور الوسطى فقد كان هناك على الجانب الآخر مكتبات شخصية هامة ولكنها قليلة وبالأخص فى العصور الوسطى الباكرة حيث لم يكتب لها الانتشار حيث اتسمت أوروبا فى ذلك الوقت بالتخلف العام فى جميع نواحي الحياة وعلى العكس من ذلك نجد فى العصور الوسطى المتأخرة أن المكتبات الشخصية قد انتشرت فى جميع أنحاء أوروبا حيث نجد أن الحكام هم أكثر الناس جمعا للكتب يليهم الباحثون والعلماء ثم رجال الدين وأخيرا أفراد الطبقة المتوسطة ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة (ريتشارد دى بيرى) فى إنجلترا وكذلك مكتبة الشاعر الإيطالي (بتزارك).

ويعتبر (القرن الخامس عشر) قرن التحول من عصور التخلف والجهالة إلى عصور التقدم بسبب اختراع الطباعة وتوسع حركة الكشوف الجغرافية وكذلك يعتبر قرن المكتبات الشخصية حيث تميز الباحثون والنبلاء على وجه الخصوص بتكوين مكتبات شخصية لهم ومن هنا تبدأ (العصور الحديثة) مع القرن السادس عشر وما زلنا نعيشها.

3- المكتبات الشخصية فى العصور الحديثة :

العصور الحديثة تبدأ مع القرن السادس عشر الميلادي ومازالت مستمرة إلى اليوم، وفى نهاية الحديث عن تطور المكتبات الشخصية عبر العصور نأتى على ذكر المكتبات الشخصية فى العصور الحديثة حيث كان العدد الأكبر منها يخص الأثرياء والتجار وأرباب المهن ولم تكن عملية تكوين المكتبات الشخصية وجمع الكتب وفقا على جماعة معينة أو حكرا لطبقة من الناس. ومن المؤكد أن تطوير الطباعة قد وسع من عملية جمع الكتب وأدى انخفاض أسعار الكتب المطبوعة إلى أن يصبح لكل شخص متعلم مكتبة صغيرة والنهضة الإيطالية قد حفزت على جمع الكتب وتكوين المكتبات الشخصية وقد انتقلت هذه العملية من إيطالية إلى دول الشمال(31).

وسوف نبدأ حديثنا عن المكتبات الشخصية فى العصور الحديثة بالحديث عنها فى (عصر النهضة) والذي يعد عصرا مهما كل الأهمية فيما يتعلق بالكتب والمكتبات وتطورها وقد ساعد فى هذا التطور حدثان مهمان : الأول منهما حدوث النهضة والحركة الإنسانية التي أكدت على العودة إلى

(2) سعيد أحمد حسن. أنواع المكتبات فى العالمين العربي والإسلامي، ص 42.

(1) شعبان عبد العزيز خليفة . الكتب والمكتبات فى العصور الحديثة : المكتبات فى الغرب المتألق .. مج 2 (ص 87).

الآداب الكلاسيكية القديمة والآخر هو اختراع الطباعة بحيث أصبحت الكتب تطبع لأول مرة بواسطة الحروف المتحركة (32).

ولقد انتشرت المكتبات الشخصية (في إيطاليا) حيث من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر حيث قامت أسر التجار والأسر النبيلة والأمراء ورجال الدين - سواء بالتعاون أو التنافس - بالبحث عن الكتب القديمة ونجحوا في الحصول عليها والكشف عن غالبية الكتب اليونانية واللاتينية (33).

ومنذ سنة 1400 كانت فكرة اكتشاف الكتب القديمة وجمعها قد انتشرت بين الناس وشاع السعي وراء هذا العمل وكانت الجائزة الكبرى تمنح لمن يكتشف مخطوطا غير معروف أو كتابا غير مسبوق. وعملية الجمع هذه قام بها الأفراد بمبادرات شخصية ولم تقم بها ولم تدفع إليها الجامعات أو الكنائس أو الإدارات الحكومية وكان كثير منهم من التجار أو رجال الدين ، ولكن أفضل الجامعين كانوا من الأمراء ووكلائهم وقد عرف بعض التجار بمقدرتهم على اصطياد المخطوطات الثمينة وعرضها للبيع ومن ثم تهافت عليهم الجماعون (34).

وكذلك انتشرت المكتبات الشخصية في (ألمانيا) وكذلك انتشر جامعو الكتب حيث كانت ألمانيا مشبعة بالكتب في القرن السادس عشر ومن الأمثلة الواضحة على المكتبات الشخصية في ألمانيا مكتبة هارتمان اسكدل ، ومكتبة بيركهيمر .

أما المكتبات الشخصية في (عصر التنوير) القرن السابع عشر فقد عرفت دول أوروبا أهمية المكتبات الشخصية في حياة أصحابها ولذلك كان الأفراد وخصوصا النبلاء أكثر حرصا على التزود بهذه المكتبات الشخصية واقتنائها في منازلهم والمحافظة على مقتنياتها والحرص عليها ولكن يوجد بعض الأفراد الذين اقتنوا هذه المكتبات للمفاخرة والمباهاة ولكنهم قلة بالنسبة للأفراد الذين حرصوا على تجميع المكتبات لأهميتها لهم في حياتهم الفكرية.

أما عن المكتبات الشخصية في (القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين) في دول أوروبا على سبيل المثال (إنجلترا ، فرنسا ، ألمانيا ، روسيا) ودول أوروبا الوسطى على سبيل المثال (المجر ، سويسرا) وكذلك (أمريكا) فقد سارت في نفس الطريق مثل القرون السابقة ولكن وجدت صعوبات مثل ارتفاع أسعار الكتب وانخفاض الدخل ولكن ذلك لم يمنع من تكوين مكتبات شخصية ولكن على نطاق ضيق وبمجموعات صغيرة ويكتب نادرة قليلة وبالرغم من ذلك وجد كذلك أفراد أثرياء اهتموا بالمجموعات النادرة الغالية واهتموا باقتنائها في مكتباتهم الشخصية .

2) السيد السيد النشار . تاريخ الكتب والمكتبات . - ص 239 - 240 .

1) شعبان عبد العزيز خليفة : المرجع السابق . مج 2 (ص : 35-36) .

34) Gates , Jean key . Guide to the use of libraries and I information sources 6th. ed . - New York :Mc Graw - Hill book company , 1989 . - p : 13

ثالثا : نماذج من أشهر المكتبات الشخصية في عصرنا الحديث في المجتمع المصري :

ونجد أن هناك أمثلة كثيرة في مجتمعنا المصري في عصرنا الحديث عن المكتبات الشخصية التي يفتنيها أشخاص مشهورين من أدباء وكتاب وعلماء ومؤرخين وأمراء وغيرهم كثيرين وسوف نذكر أمثلة من هذه المكتبات الشخصية:

1-مكتبة عباس العقاد (1889م- 1964م): وهو عباس بن محمود بن إبراهيم بن مصطفى العقاد عملاق الأدب العربي ولد عام 1889م في أسوان وهو أديب وناقد وصحفي مصري وظل العقاد عظيم الإنتاج لا يمر عام دون أن يسهم فيه بكتاب أو عدة كتب حتى تجاوزت كتبه مائه كتاب بالإضافة إلى مقالاته العديدة التي تبلغ الآلاف في الصحف والدوريات ووقف حياته كلها علي خدمة الفكر الأدبي حتى توفي في 1964م⁽³⁵⁾ وقد جمع في طيلة مشوار حياته مكتبة خاصة به وصلت إلي حوالي 19.091 مجلد منهم حوالي 6928 كتاب عربي، 292 دورية عربية، و 11708 كتاب أجنبي، و 163 دورية أجنبية في موضوعات مختلفة أهمها الأدب العربي والأدب الإنجليزي واللغة العربية وغيرها من الموضوعات المختلفة التي كان يقرأها.

2-مكتبة أحمد تيمور باشا (1871م-1930م): وهو أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور العالم بالأدب، باحث، مؤرخ مصري من أعضاء المجمع العلمي العربي ولد بالقاهرة سنة 1871م وتوفي بها سنة 1930م⁽³⁶⁾، وكان أكبر قارئ في تاريخنا العربي المعاصر فقد استطاع أن يجمع مكتبة خاصة به تضم حوالي 28.200 مجلد منها 19.527 مجلد مطبوع، و 8673 مخطوط في موضوعات مختلفة منها التاريخ والجغرافيا والأدب والعلوم الشرعية والإسلامية وغيرها من الموضوعات المختلفة وقد سمي مكتبته بالخرانة التيمورية.

3- مكتبة أحمد زكي باشا (1867م- 1934م): وهو أحمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله شيخ العروبة، أديب باحث مصري، ومن كبار الكتاب⁽³⁷⁾، وخطيبا ورائدا من رواد إحياء التراث والآثار العربية ولقب بشيخ العروبة، وقد عاش حياة خصبة للفكر والعلم والأدب والتاريخ واللغة باحثا في أعماق الكتب⁽³⁸⁾، وقد جمع مكتبة كبيرة تضم 20.104 مجلد منها 18.622 مجلد مطبوع بالعربي

(1) أحمد تمام . العقاد : رحلة قلم -. إسلام أون لاين .تاريخ الإطلاع : 2005/9/20.

(1) خير الدين الزركلي .الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء0000-. بيروت : دار العلم للملايين ، 1990-. مج 1 (ص 100).

(2) نفس المصدر السابق، مج1 (ص 126).

(3) أنور الجندي . أعلام وأصحاب أعلام -. القاهرة : دار نضضة مصر ، 1984-. ص 31.

والإفرنجي بالإضافة إلي 1482 مخطوط في موضوعات اللغة العربية والتاريخ والأدب والدين وغيرها من الموضوعات المختلفة وقد سمي مكتبته بالخرزانة الزكية.

4-مكتبة أحمد طلعت باشا (1859م-1927م): وهو أحمد طلعت باشا صاحب المكتبة المعروفة باسم مكتبة طلعت وقد تولى الكتابة في ديوان الخديوي عباس حلمي وقد انشأ مكتبة كبيرة تضم حوالي 30.000 مجلد منها 20.421 مجلد عربي وأجنبي و9549 مخطوط في موضوعات الفقه والتصوف واللغة العربية والأدب والتاريخ والجغرافيا وغيرها من الموضوعات المختلفة. وانطلاقا من تعريف المكتبات الشخصية وإبراز أهميتها وتعريف أصحاب المكتبات الشخصية وذكر نبذة عن تاريخ المكتبات الشخصية عبر العصور ، وكذلك ذكر أمثلة عن المكتبات الشخصية في عصرنا الحديث ، فسوف أتناول في الفصل الثاني التعريف بأصحاب المكتبات الشخصية من حيث الفئات العمرية، والمستوى التعليمي ، والحالة المهنية ، و الحالة الاجتماعية ، ووسائل قضاء وقت الفراغ لديهم.

الفصل الثاني

البيئة والظروف التي تقوم فيها المكتبات الشخصية

أولاً: الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية.

ثانياً: المستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية.

ثالثاً: الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية.

رابعاً: الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية.

خامساً: وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية.

تمهيد

للمكتبات الشخصية دور كبير في حياة أصحابها ، حيث تعمل على إثراء الحياة الثقافية ، الفنية ، والفكرية لأصحابها ، والمحيطين بهم ، وكما تساعدهم على إنجاز الأعمال المتعلقة بوظائفهم ، والكتب ، والمكتبة مظهر حضاري وغيابهما يعنى تخلف وضياح . ولذلك قبل التحدث عن المكتبات الشخصية ، ودوافع ، وظروف تكوينها ، ومقتنياتها ، والخدمات التي تقدمها ، وفائدتها . . . يجب التطرق أولاً إلى التعرف على البيانات الشخصية التي يمكن أن تكون لأصحاب المكتبات الشخصية ، وكذلك التعرف على الوسائل التي يقضون فيها وقت فراغهم ، لكي نعرف ما هي البيئة ، والظروف التي يمكن أن تتكون المكتبات الشخصية فيها .

أولاً : الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية:

يمكننا أن نقسم الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية إلي الفئات التالية:

جدول رقم (1)

الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية

م	الفئات العمرية
1	29-20
2	39-30
3	49-40
4	59-50
5	70-60

ويظهر من الجدول السابق ما يلي :

أن أعمار أصحاب المكتبات الشخصية تتراوح ما بين 20-70 سنة، و أن الفئة العمرية التي ممكن أن يبدأ فيها تكوين المكتبات الشخصية هي 20-29 سنة وهذه الفئة تتجه إلى تكوين المكتبات الشخصية وإلى القراءة لأنه يتوافر لديهم وقت فراغ أكثر من غيرهم نظراً لعدم ارتباط معظمهم بأعمال وأنهم حديثو العهد بالدراسة ومن ثم فإنهم يتجهون إلى تكوين المكتبات الشخصية ، وتعد الفئة العمرية من 30-39 سنة وأيضا الفئة العمرية من 40-49 سنة من الفئات العمرية التي يمكن أن ينشط فيها تكوين المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك لأن هاتين الفئتين قد أقلتا من تأثير وسائل الترفيه والتعلم الجديدة مثل التلفزيون والإنترنت وما شاكل ذلك. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن

أصحاب هذه الفئة العمرية قد وصلوا إلى مرحلة النضوج العقلي ، وأصبحت الحالة المادية لديهم مستقرة ، والدخل الشهري مستقر ، ومن ثم فإن تكوين المكتبة الشخصية لديهم شيئاً أساسياً لخدمة عملهم ولخدمة أولادهم في المراحل العمرية المختلفة و المراحل الدراسية المختلفة ، وأما الفئتين من 50- 59 سنة ، ومن 60- 70 سنة يمكن أن يكون أصحابهما المكتبات الشخصية ولكن ليس بشكل كبير لأن هذه الفئة من 50- 70 سنة هي فئة الخروج على المعاش من الأعمال ، ووقت فراغهم كبير ، ولكنهم قد يتجهون إلى التواجد مع الأصدقاء بوقت أكبر ، وممارسة بعض الهوايات والاتجاه إلى المكتبة الشخصية يكون ضعيفا في هذه المرحلة لأنهم لا يحتاجونها في أعمالهم ، وإنما يحتاجونها فقط لزيادة المعلومات ، أو الترويح عن النفس ، وذلك شيئاً ثانوي بالنسبة للوسائل الأخرى .

ثانياً : المستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية :

ويمكننا أن نحصر المستويات التعليمية لأصحاب المكتبات الشخصية فيما يلي :

جدول رقم (2)

المستوي التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية

م	مستوى التعليم (نوعية المؤهل)
1	مستوى تعليمي مرتفع
2	مستوى تعليمي متوسط
3	يقرأ ويكتب

ويوضح الجدول السابق أن : المستويات التعليمية لأصحاب المكتبات الشخصية تنحصر

في ثلاث مستويات هم:

- أولاً : (أصحاب المستوى التعليمي المرتفع) وهم أصحاب المؤهل فوق العالي والمؤهل العالي من أهم المستويات التعليمية في تكوين المكتبات الشخصية لأن أصحاب المؤهلات فوق العالي يحتاجون إلى الكتب والمراجع باستمرار بجانبهم في مكتباتهم الشخصية للمساعدة في رسائلهم وأبحاثهم وللتعرف على ما يستجد في موضوعات رسائلهم وللتوصل إلى المعلومات التي يحتاجونها بطريقة سريعة ، أما أصحاب المؤهلات العالية فيحتاجون إلى المكتبات الشخصية لخدمة وظائفهم حيث يقدر دورها ومدى الإفادة منها في حياتهم وكذلك إيماناً منهم بأهميتها للارتقاء بالمستوى الثقافي والتعليمي للأفراد

، ثانيا : (أصحاب المستوى التعليمي المتوسط) وهم أصحاب المؤهل المتوسط وأصحاب المؤهل فوق المتوسط فقد يكونون أقل في الاهتمام بتكوين المكتبات الشخصية عن أصحاب المستوى التعليمي المرتفع وذلك قد يرجع إلي لانخفاض مستواهم التعليمي والثقافي والمادي ومن ثم لا يدركون مدى أهمية المكتبات الشخصية.ومن الممكن أن نجد بين (أصحاب المستوى التعليمي يقرأ ويكتب) من يهتمون بتكوين المكتبات الشخصية بالرغم من انخفاض مستواهم التعليمي ،وقد يرجع ذلك لوجود أشخاص بينهم يحبون القراءة الحرة ويريدون أن يتقفوا أنفسهم تثقيفا ذاتيا وكذلك يقدرون المكتبات الشخصية وأهميتها العظيمة في حياتهم.

ثالثا : الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية :

ومن الممكن أن نحصر الفئات الوظيفية لأصحاب المكتبات الشخصية كما يلي:

جدول رقم (3)

الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية

م	الحالة المهنية
1	أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
2	المهندسون
3	المحاسبون
4	المحامون
5	المدرسون
6	الأطباء والصيدالة
7	الإداريون
8	الزراعيون

و يتضح من الجدول السابق ما يلي : أن أعضاء هيئة التدريس ، والهيئة المعاونة قد يحرصون علي تكوين المكتبات الشخصية نظرا لارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وحيث إنهم يحتاجون إليها في أبحاثهم ، ورسائلهم وتساعدهم في وظائفهم والتدريس للطلاب ، وكذلك المهندسون والمحاسبون والمحامون والمدرسون والأطباء والصيادلة و الإداريون الزراعيون يدركون أهمية المكتبات الشخصية في حياتهم والفائدة العظيمة منها في مساعدتهم في وظائفهم وفي أنها قد يتوفر بها المراجع المختلفة التي تساعدهم في أعمالهم ، وكذلك أهميتها في إثراء الحياة الثقافية والمهنية والفكرية لهم .

رابعا : الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية .

ومن الممكن أيضا أن نقسم الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية إلي ما يلي:

جدول رقم (4)

الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية

م	الحالة الاجتماعية
1	أعزب
2	متزوج
3	متزوج ويعول

ويتضح من الجدول السابق أن :الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية تنقسم إلي الشخص الأعزب (وهو الذي ليس لديه أسرة يعولها أي غير متزوج أو شخص زوجته توفت وليس لديه أولاد) وقد يرجع السبب لتكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب هذه الفئة إلي وقت الفراغ الكبير لديهم لعدم وجود أسرة ومسئولية لديهم فيقضونه في القراءة الحرة والقراءة الترفيهية وغيرها من أنواع القراءة لقضاء وقت الفراغ في شئ مفيد ينميهم ثقافيا وفكريا ، أما فئة المتزوجين وفئة المتزوجين ويعولون (أي لديه أولاد) فهم يحتاجون المكتبات الشخصية في منازلهم أيضا لكي تساعدهم بما فيها من أوعية المعلومات تنشأة أسرة سعيدة مثقفة وعلي دراية بالأحداث الجارية المحلية والعالمية

وكذلك تساعدهم أوعية هذه المكتبات الشخصية في تربية أولادهم وتنشأتهم تنشأة سليمة وخلق جو ثقافي وفكري ينمو فيه أولادهم.

خامسا : وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية :

ويمكن أن نقسم وسائل قضاء وقت الفراغ إلي فئات ونجد أن القراءة الحرة والاطلاع ، والقراءة الوظيفية بين الوسائل التي يقضى فيها أصحاب المكتبات الشخصية وقت فراغهم ، ووقت الفراغ هو كل شئ يفعله المرء أثناء الساعات التي لا يكون فيها نائما أو يعمل أو يأكل أو يرضى نفسه أو أسرته ، و أنشطة وقت الفراغ هي تلك الأنشطة التي يقوم بها الأفراد لمجرد رغبتهم في ذلك ومن أجل إشباع أنفسهم وللاستمتاع والترفيه والارتقاء بالذات وبلوغ كفاءة في مهارة أو في رياضة أو الاتساع بنطاق المعرفة أو التعليم (39). والجدول التالي رقم (5) يوضح وسائل قضاء وقت الفراغ عند أصحاب المكتبات الشخصية ، ومن خلال الدراسة يتضح ما يلي:

1 - نجد أن من بين وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية (القراءة الحرة) وهي القراءة الاختيارية (أي يقرأ الفرد الموضوعات التي يريدتها ، ولا يفرض عليه أي موضوعات) وهذا يرجع إلى زيادة وعي المرء بأهمية القراءة وكذلك أهمية تكوين مكتبات شخصية في المنزل ، حيث إنهم يزودون مكتباتهم الشخصية بالأوعية التي هي محل اهتماماتهم الشخصية ، والتي يرغبون في قراءتها لتزويدهم بالمعلومات والمعرفة ، ولكي تنمي ثقافتهم وفكرهم ، وللترويح عن أنفسهم ، حيث إن القراءة أنواع وهي : القراءة للترفيه (وهي قراءة الاسترخاء أي التي نختارها نحن ، وليست القراءة

جدول رقم (5)

وسائل قضاء وقت الفراغ عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	وسائل قضاء وقت الفراغ
1	القراءة الحرة
2	زيارة الأهل
3	مشاهدة التلفزيون والفيديو
4	القراءة الوظيفية

1 (ارجايل ، مايكل. سيكولوجية السعادة /ترجمة فيصل عبد القادر يونس. . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997 . . ص

5	ممارسة بعض الهوايات
6	ممارسة الألعاب الإلكترونية
7	وسائل أخرى

المفروضة علينا.. أي قراءة الاستمتاع) ، القراءة للحصول على حقائق معينة فى إحدى الكتابات المنشورة : كالبحت عن أرقام الهاتف) ، القراءة للفهم ، وهى قراءة لفهم الأفكار والمواقف والحقائق وهى تفتح أمامنا آفاقا واسعة لاستخدام الذهن ، القراءة للنقد (وهى أعلى درجات القراءة ، وأكثرها تقدما وهى تشتمل على عمليتين : الفهم والإحساس بقيمة ما تقرأه ، وكذلك التقييم والتقدير (40).

2 - ونجد أيضا أن من بين وسائل قضاء وقت الفراغ زيارة الأهل والأصدقاء كوسيلة يقضى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوقات فراغهم وهذا يرجع إلي حب الحفاظ على الترابط الأسرى والعلاقات الأسرية ، وكذلك الروابط بين الأصحاب والأصدقاء والزيارات بينهم ، حيث إنهم يقضون معظم أوقات فراغهم فى هذه الزيارات .

3 - وكذلك نجد أن مشاهدة التلفزيون ، والفيديو أيضا من وسائل قضاء وقت الفراغ حيث يحرص الكثيرون على مشاهدة التلفزيون ، والفيديو ، وقضاء وقت فراغهم فى مشاهدة البرامج المتنوعة ما بين برامج ثقافية ، دينية ، إخبارية ، أفلام ، مسلسلات ... ويرجع ذلك إلي أن التلفزيون متاح وزهيد الثمن ولا يتطلب جهدا ولا مهارات خاصة ولا معدات ولا بيئة ولا طقس (41) .

4 - و القراءة الوظيفية من أهم وسائل قضاء وقت الفراغ حيث يحتاج الأفراد إلي القراءة التي تخدم مهنتهم ، بجانب الاهتمام بالأوعية فى المجالات الأخرى محل اهتماماتهم الشخصية لتنمية مداركهم وأحاسيسهم .

5 - وقد يقضى البعض وقت فراغه فى ممارسة بعض الهوايات ما بين الرياضة ، الفنون المختلفة .. وهذا يرجع إلي إدراك أصحاب هذه الهوايات أهمية الرياضة فى تنمية أجسامهم ، وكذلك تنمية أحاسيسهم عن طريق الفنون المختلفة من أدب ، وشعر ، ورسم ، وغيره .

1) محمد أمين البهاوى . عالم الكتب والقراءة .. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984.. ص 72-77.

1) أرجايل، مايكل: مرجع سابق.ص99.

6 - ونجد أيضا أن ممارسة الألعاب الإلكترونية إحدى وسائل قضاء وقت الفراغ وتشمل برامج الكمبيوتر المختلفة ، والإنترنت ، والألعاب الإلكترونية المختلفة ، وتتطلب هذه الوسيلة من أصحابها وجود وعى كاف فى برامج الكمبيوتر والإنترنت ، ودورها فى حياة الأفراد ، ووجود وعى ومسايرة للتكنولوجيا الحديثة ، وكذلك المراجع المختلفة التي تساعد في وجود هذا الوعي.

7 - وقد نجد وسائل أخرى لقضاء وقت الفراغ وهى عبارة عن تحفيظ ، وتجويد القرآن الكريم ، وحضور حلقات العلم بالمساجد ، كذلك قراءة القرآن الكريم ، والأعباء المنزلية لدى الإناث أصحاب المكتبات الشخصية ، كتابة الشعر ، الذهاب إلى النوادي ، الخياطة والتفصيل .

وخلاصة ذلك أن السبب وراء ظهور القراءة الحرة من بين وسائل قضاء وقت الفراغ إلي أنها حقيقة مسلم بها لهواة المكتبات الشخصية وهواة القراءة وكذلك فإن انتشار هواية اقتناء الكتب ، أدى إلى أنها صارت ظاهرة ديمقراطية بعد أن كانت ترفا أرستقراطيا ، وأصبح للكتاب مكان ، ومكانة فى بيت كل مثقف أيا كانت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، ومهما بلغت ضآلة موارده المالية ، وذلك بفضل الطبقات الشعبية . أي ذات الغلاف الورقي ، غير المقوى - التي صارت فى متناول الجميع . وبفضل هذه الطبقات الرخيصة الثمن بات فى وسع كل إنسان أن يقتنى كتبا فى كافة فروع المعرفة ، وليس فى الفرع الذي يتخصص فيه بحكم عمله ، ذلك أنه خير لكل منا أن يعرف عن كل فرع من فروع المعرفة شيئا - بصفة عامة - من أن يعرف عن فرع واحد كل شئ ، ولا يعرف شيئا عما سواه من الفروع (42)، وكذلك نجد أن هناك وسائل أخرى لقضاء وقت الفراغ قد تزامم القراءة الحرة والقراءة الوظيفية ، ولكن نجد أن الاهتمام زاد فى الأونة الأخيرة بتكوين المكتبات الشخصية وحتى لو كانت مساحتها صغيرة وأوعيتها قليلة بسبب حب القراءة الحرة والاهتمام بالثقافة .

وبعد التعرف على بيئة وظروف أصحاب المكتبات الشخصية فسوف نتناول فى الفصل الثالث أوقات القراءة وساعاتها ، والموضوعات المفضل قراءتها ، وأهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية.

1 (رجب البنا . لماذا نقرأ ؟ لطائفة من المفكرين .- ص 143 - 144.

الفصل الثالث

قراءات أصحاب المكتبات الشخصية

أولاً: أوقات القراءة وساعتها عند أصحاب المكتبات الشخصية.

ثانياً: الموضوعات المفضل قراءتها عند أصحاب المكتبات الشخصية .

ثالثاً: أهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية .

تعتبر القراءة وسيلة الفرد للاتصال بالعالم الخارجي ، والتعرف على ما يدور حوله فى هذا العالم وكذلك يتفاعل عن طريقها مع الآخرين ، ويعرف كذلك ثقافات الآخرين وللقراءة أهمية كبيرة حيث توسع مدارك الشخص ، وتزيد خبراته وتساعده على مواجهة المشكلات ، والتغلب عليها ، وتساعد فى بناء شخصية الفرد وكذلك تساعد الفرد فى دراسته ، وتعتبر كذلك من وسائل المتعة والراحة النفسية ، ومن إحدى وسائل قضاء وقت الفراغ فى شئ مفيد ، وتعتبر كذلك هي الأداة الأولى فى اكتساب الثقافة والمعرفة (43) .

والفرد يقرأ كي يقضى وقت فراغه فى شئ مفيد ، أو لكي ينسى همومه أو ليوسع من مداركه أو لينمي شخصيته ، أو لمتعة القراءة فى حد ذاتها ، أو ليعيش أحلامه التي عجز عن تحقيقها فى الواقع أو التماسا للنوم ، والراحة النفسية (44) ، وانطلاقا من كون القراءة مطلبا ثقافيا وحضاريا لا غنى عنه ، وهى وسيلة من أهم وسائل الفكر والثقافة ومن أهم وسائل القضاء على الجهل والأمية ووسيلة من وسائل كسب العلم والمعرفة (45) فقد تناولت فى هذا الفصل متوسط عدد الساعات التي يقضيها أصحاب المكتبات الشخصية فى القراءة أسبوعياً ، وكذلك الوقت المناسب لديهم للقراءة وكذلك الموضوعات التي يفضلونها للقراءة ، وكذلك الهدف من قراءاتهم لكي نخلص من ذلك كله إلى ما هي الدوافع الرئيسية لتكوينهم مكتباتهم الشخصية وكذلك الظروف التي دفعتهم إلى تكوينها .

أولاً: أوقات القراءة وساعاتها عند أصحاب المكتبات الشخصية :

أ- عدد الساعات المخصصة للقراءة أسبوعياً :

ويمكن التعرف على عدد الساعات التي يقضيها أصحاب المكتبات الشخصية فى القراءة أسبوعياً وذلك عن طريق تقسيم هذه الساعات إلى فئات كما يلي:

جدول رقم (6)

عدد الساعات التي يمكن قضاءها فى القراءة أسبوعياً

م	عدد الساعات أسبوعياً
---	----------------------

(1) محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات . . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984 . . ص 71 ؛ منصور سعيد محمد . الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . رسالة ماجستير . . جامعة أسيوط: كلية الآداب ، 2002 . ص 57-61 .

(2) شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات . . الرياض : دار المريخ ، 1984 . . ص 4 .

(3) السيد السيد النشار . قراءات الشباب . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . . ص 11-12 .

أقل من 5 ساعات	1
من 5 ساعات إلى 10 ساعات	2
من 10 ساعات إلى 15 ساعة	3
من 15 ساعة إلى 20 ساعة	4
أكثر من 20 ساعة	5

ويوضح الجدول السابق ما يلي : أن أصحاب المكتبات الشخصية ممكن أن يقضوا أقل من 5 ساعات في القراءة أسبوعيا (وهذا عدد ساعات قليل جدا للقراءة) ، وقد يرجع ذلك إلى أن انشغال أفراد العينة بأعمالهم وحياتهم اليومية التي لا تترك لهم سوى ساعات قليلة يقضونها في النوم ، وتناول وجبات الطعام ، وممارسة الوظائف الجسمانية (46) ، ويرجع كذلك إلى وجود وسائل منافسة للقراءة مثل التلفزيون ، الفيديو ، الألعاب الإلكترونية وزيارة الأهل والأصدقاء حيث يقضون معظم أوقات فراغهم في هذه الوسائل وغيرها) ، أو من 5- 10 ساعات ، أو من 10-15 ساعة ، أو من 15-20 ساعة ، أو أكثر من 20 ساعة في القراءة أسبوعيا .

وإذا كان ما سبق خاصا بعدد الساعات التي يمكن أن يقضيها أصحاب المكتبات الشخصية في القراءة أسبوعيا (فما هو الوقت المفضل للقراءة عندهم ؟) وهذا ما سيظهر فيما يلي .

ب - الوقت المفضل للقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية :

ومن الضروري أيضا التعرف علي الوقت الذي يفضله أصحاب المكتبات الشخصية في القراءة ، وسوف نوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

الوقت المفضل للقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	الوقت المفضل للقراءة
1	قبل النوم
2	بعد الظهر
3	الفترة الصباحية
4	غير محدد

1 (محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات .. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . _ ص 84.

ويوضح الجدول السابق ما يلي: أن (فترة قبل النوم) من الأوقات المناسبة للقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة يكون عقل الإنسان فيها غير مشغول نسبياً ، كذلك يريد الفرد أن يقرأ شيئاً لكي يسليه قبل النوم ، وكذلك تكون هذه الفترة فترة هدوء في المنزل ، ويصبح التركيز فيها كبير ، وبعض الأشخاص يقرعون في فترة قبل النوم بسبب الأرق ، والقراءة تساعدهم على صفاء الذهن والدخول في النوم ، وكذلك فترة (بعد الظهر) تعد من الفترات المناسبة للقراءة ولكن من الممكن أن يكون أصحاب المكتبات الشخصية قد خرجوا من أشغالهم ويريدون النوم لفترات معينة كي يستعيدوا نشاطهم مرة أخرى ، وكذلك (الفترة الصباحية) قد يفضلها بعض الأفراد إلا إنها قد تكون غير مناسبة لأفراد آخرين لأن الفترة الصباحية لمعظم الأفراد يقضونها في أشغالهم ، ومن الممكن أن تكون الأوقات المفضلة للقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية (غير محددة) أي في أي وقت فراغ يتوفر لديهم أي لا يتقيدون بوقت معين للقراءة.

ثانياً: الموضوعات المفضلة عند أصحاب المكتبات الشخصية :

وللتعرف على الموضوعات التي يفضل أصحاب المكتبات الشخصية قراءتها ومن ثم اقتناء أوعية معلومات في مكتباتهم الشخصية في هذه الموضوعات، والجدول التالي (رقم 8) يحصي الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكتبات الشخصية ، ومن خلال الدراسة يتضح ما يلي :

ويوضح الجدول التالي ما يلي :

1 - أن الموضوعات الدينية من الموضوعات التي قد يفضل أصحاب المكتبات الشخصية قراءتها لأن العقيدة ،والدين يمثلان مكانة كبيرة وخاصة لدى أفراد العينة إيماناً منهم بأهمية الوعي والفقهِ الديني ، تمسكا بعقيدتهم ، حيث إن القراءة في هذه الموضوعات هي الحل الأمثل للتعرف على الأفكار السليمة ، و القيم والمبادئ الصحيحة ، وعلى المباحث المستقرة لحياة سليمة

جدول رقم (8)

الموضوعات المفضلة قراءتها لدى أصحاب المكتبات الشخصية

الموضوعات	م
الموضوعات الدينية	1
الموضوعات الخاصة بالأحداث الجارية	2
الموضوعات السياسية	3
الموضوعات الأدبية	4

الموضوعات الثقافية	5
الموضوعات الفلسفية والنفسية	6
الموضوعات الخاصة بالحاسب الآلي	7
الموضوعات الرياضية	8
الموضوعات الخاصة بالمرأة	9
الموضوعات الخاصة بتربية الأولاد	10
الموضوعات الطبية	11
الموضوعات القانونية	12
الموضوعات التاريخية	13
الموضوعات الفنية	14
الموضوعات الزراعية	15
الموضوعات الهندسية	16
الموضوعات الاجتماعية	17
الموضوعات الكيميائية	18
الموضوعات الاقتصادية	19
الموضوعات الجغرافية	20
الموضوعات السياحية	21
الموضوعات الأخرى	22

2 - وكذلك الموضوعات الخاصة بالأحداث الجارية قد تكون من الموضوعات المفضلة ، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بمعرفة الأحداث الجارية التي تدور من حولهم وتفسيراتها ، وكذلك تقوم وسائل الإعلام المختلفة بعرض الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما يدفعهم إلى القراءة عن هذه الأحداث .

3 - وكذلك الموضوعات السياسية قد تكون أيضا من الموضوعات المفضلة ويرجع ذلك إلى الاهتمام بمعرفة ما يمر به العالم من مشاكل سياسية وخاصة الوطن العربي ، وإيماناً منهم بأهمية الثقافة السياسية والوعي السياسي ، وحرصاً منهم على الارتباط بالأحداث المحيطة بهم ، وإماماً منهم بالحقائق والمعلومات التي تعينهم على زيادة فهمهم الأمور السياسية المختلفة .

4 - والموضوعات الأدبية قد تكون أيضا من الموضوعات المفضلة ويرجع ذلك إلى أن هذه الموضوعات وسيلة فعالة لشغل وقت الفراغ في شئ مفيد يخاطب المشاعر والأحاسيس ، ويشبع حاجاتهم الجمالية والترويحية والثقافية .

5 - والموضوعات الثقافية العامة من الموضوعات التي قد يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية ويرجع ذلك إلي الميل إلى حب القراءة والاطلاع وإشباع متطلباتهم الثقافية والفكرية وكذلك معرفة معلومات عن كافة التخصصات والوقوف على الأنواع المختلفة من المعارف والثقافات التي بدونها يصبح الفرد متخلفا عن عصره الذي يعيش فيه والتي عن طريقها يستطيع حل ما يصادفه في الحياة من المسائل والمشكلات .

6 - و الموضوعات الفلسفية وعلم النفس أيضا قد تكون من الموضوعات المفضلة ويرجع تفضيلهم موضوعات كعلم النفس حرصا منهم على التعرف على الذات من خلال معرفة مكونات الشخصية ، والبحث في أعماقها ، وقدراتها العقلية كي يتوافقوا مع المجتمع والمحيطين بهم ، وكذلك فان الموضوعات الفلسفية يهتمون بها حيث أنها تكسب مهارة التفكير العلمي والمنطقي ، والتحليل الفلسفي لقضايا الفكر والمجتمع .

7 - وكذلك الموضوعات الخاصة بالحاسب الآلي قد تكون أيضا من الموضوعات المفضلة وقد يرجع ذلك إلي الاهتمام بالجديد في مجال الحاسب الآلي وبالتكنولوجيا الحديثة كي يتواكبوا مع العالم ، ويعرفوا الحديث في هذا المجال .

8 - وكذلك الموضوعات الرياضية قد تكون أيضا من الموضوعات المفضلة وقد يرجع إلى الوعي الكافي لدى أصحاب المكتبات الشخصية بأهمية الرياضة في حياتهم وفي بناء الفرد وتكامل شخصيته.

9 - وكذلك الموضوعات الخاصة بالمرأة والتجميل ويرجع ذلك إلى اهتمام أصحاب المكتبات الشخصية من الإناث بالأمور الخاصة بالمرأة والتجميل ومتابعتها ومتابعة الحديث في هذا المجال .

10 - و الموضوعات الخاصة بتربية الأولاد ، وكذلك الموضوعات الطبية قد تكون من الموضوعات المفضلة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، ويرجع الاهتمام بالموضوعات الخاصة بتربية الأولاد إلى أنها تساعد في تكوين وتأسيس الأسرة ، وترشد إلى الطرق المثالية في تربية الأطفال ، أما الموضوعات الطبية فيرجع الاهتمام بها إلى أنه من الممكن أن يكون من بين أصحاب المكتبات الشخصية بعض الأفراد من الأطباء والصيادلة الذين يفضلون قراءة المراجع الطبية وأهم الأبحاث المنشورة في المجال لكي يواكبوا التغيرات الحديثة في هذه المجالات ويكونوا علي دراية بكل جديد في المجال ، أو أفراد آخرين يهتمون بمعرفة الأشياء الأولية بالنسبة للطب ليعرفوا كيفية التصرف في حالات الطوارئ ولكي يعرفوا الإسعافات الأولية.

11 - و الموضوعات القانونية قد تكون من الموضوعات المفضلة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، ويرجع الاهتمام بها حينما يكون من بين أصحاب المكتبات الشخصية بعض الأفراد من

المحاميين وهي تخدم تخصصاتهم حيث يجب أن يتوفر لديهم في مكاتباتهم الشخصية المراجع المتخصصة في القانون لكي يطلعوا عليها باستمرار لمساعدتهم في إيجاد الثغرات القانونية وحل قضاياهم ومساعدتهم موكلهم، ويمكن يوجد جزء آخر من الأفراد الذين يهتمون بهذه الموضوعات نظراً لأهميتها لثقافة الفرد وضبط علاقاته بأفراد المجتمع .

12 - وكذلك الموضوعات التاريخية أيضا قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية ، ويرجع الاهتمام بها لأن التاريخ يحتوى على خبرات يمكن أن تساعد الفرد على فهم حضارة الإنسان وصراعه من أجل البقاء ، كذلك فهم الحاضر ومشكلاته .

13 - ومن الموضوعات التي قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية الموضوعات الفنية ، وقد يرجع الاهتمام بها لأن بعض أصحاب المكاتب الشخصية يقضون أوقات فراغهم في القراءة عن هواياتهم المختلفة مثل الرسم ، ويقرءون في الموضوعات الفنية بصفة عامة مثل موضوعات المسرح ، والسينما ، والنحت والتصوير .

14 - و الموضوعات الزراعية قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية ، ويرجع الاهتمام بها لوجود بعض من أصحاب المكاتب الشخصية مهندسين زراعيين فهذه الموضوعات تخدم تخصصاتهم ، وكذلك ممكن أن يكون هناك أفراد آخرين من أصحاب المكاتب الشخصية يحبون قراءة هذه الموضوعات لحبهم في النباتات المختلفة، ويحبون زراعتها ووجودها في بيوتهم لما لها من تأثير جميل على جو منازلهم .

15 - ومن الموضوعات التي قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية الموضوعات الهندسية ،وقد يرجع الاهتمام بها إلى وجود فئة من أصحاب المكاتب الشخصية مهندسين فهذه الموضوعات تخدم تخصصاتهم .

16- ومن الموضوعات التي قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية الموضوعات الاجتماعية ، وقد يرجع الاهتمام بها لوجود بعض أصحاب المكاتب الشخصية يحبون التعرف على ما يحدث في المجتمع من قضايا ومشكلات ، وأحداث قبل الزواج ومشكلاته ، ولذلك فهم يهتمون بالقراءة بهذه الموضوعات .

17-ومن الموضوعات التي قد تكون من الموضوعات المفضلة لدي أصحاب المكاتب الشخصية الموضوعات الكيميائية ، وقد يرجع الاهتمام بها نظراً لوجود بعض أصحاب المكاتب الشخصية صيادلة وأطباء فهذه الموضوعات تخدم تخصصاتهم .

18- و الموضوعات الاقتصادية يمكن أن تكون من الموضوعات المفضلة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، وقد يرجع الاهتمام بها إلي وجود بعض من أصحاب المكتبات الشخصية يهتمون بالأرقام والتحليلات الإحصائية.

19- والموضوعات الجغرافية والموضوعات الخاصة بالسياحة قد تكون من الموضوعات المفضلة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، وقد يرجع الاهتمام بها إلي وجود بعض من أصحاب المكتبات الشخصية ممن يحبون السفر والترحال ، ومعرفة الأماكن السياحية المختلفة.

20 - ومن الموضوعات الأخرى التي أقل شأنًا في الاهتمام بها عند بعض من أصحاب المكتبات الشخصية عن الموضوعات السابقة ويمكن حصرها في : موضوعات عن الطهي ، والعناية المنزلية ، وموضوعات عن الرياضيات ، والمحاسبة والشئون المالية ، وموضوعات عن الملابس ، وتصميمات الأزياء ، والخياطة والتفصيل ، وموضوعات علمية وخيال علمي ، وموضوعات في تخصصات مختلفة مثل : موضوعات خاصة باللغة العربية ، والشعر العربي ، والأدب ، وموضوعات عن اللغة الفرنسية ، والشعر الفرنسي ، وموضوعات عن المكتبات والمعلومات ، وتكنولوجيا المعلومات ، وموضوعات عن اللغة الفارسية ، وموضوعات عن اللغة الإنجليزية والشعر الإنجليزي والأدب الإنجليزي ، وموضوعات عن النسيج والملابس ، وموضوعات عن المرأة وتحريرها ودورها في المجتمع ، وموضوعات عن الآثار ، وموضوعات عن التغذية والأطعمة ، وموضوعات عن السير الذاتية لكبار العلماء والصحابة ، حيث نجد أنها موضوعات متنوعة ومختلفة ويوجد جزء منها ممكن أن يتبع تخصصات بعض الأفراد ، وموضوعات أخرى تعطى معلومات ثقافية ، وموضوعات أخرى محل اهتمامات بعض من أصحاب المكتبات الشخصية وموضوعات أخرى ترفيهية .

ثالثا : أهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية :

تتعدد الأسباب التي تدفع الناس إلى القراءة .. فهم يقرعون لتفهم بعض التعليمات أو للثقافة العامة أو لقضاء وقت الفراغ أو التماساً للنوم أو الراحة النفسية أو للإلمام ببعض المعلومات والحقائق (47) . ومن هنا نجد أن القراءة تسعى إلى إكساب الفرد عدة مهارات يستطيع من خلالها أن يحقق ما يهدف إليه ، ويمكن حصر أهداف القراءة التي يمكن أن تكون عند أصحاب المكتبات الشخصية في هذا الجدول :

1 (محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات .. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984 . ص 71 ؛ شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات والمعلومات بالمطبوعات .. الرياض : دار المريخ ، 1984 : ص 4 .

جدول رقم (9)

أهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	أهداف القراءة
1	الإطلاع والتثقيف العام
2	المساعدة فى المهنة والعمل
3	بحث قضايا غير واضحة
4	اكتساب المعارف وتنميتها
5	تمضية وقت الفراغ
6	إعداد البحث العلمي

و نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

1 - أن القراءة بهدف الاطلاع والتثقيف العام يمكن أن تكون من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ، وهذا يؤكد مدى أهمية الثقافة العامة لأفراد العينة مهما اختلفت وظائفهم، والموضوعات التي يفضلون قراءتها ، ومستوى تعليمهم ، وإيماناً منهم بأهمية القراءة لأنها غذاء الروح والعقل معا وأنها توسع خبرات الفرد وتعمق ثقافته .

2 - أن القراءة بهدف المساعدة فى المهنة والعمل من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ، وقد يرجع ذلك إلي أن أصحاب المكتبات الشخصية قد يهتمون بالقراءة فى الموضوعات التي تخدم تخصصاتهم بهدف مساعدتهم فى أعمالهم ومن أجل الترقى ، والوصول إلى مناصب أعلى فى وظائفهم ، وكذلك متابعة ما يستجد فى مجال تخصصاتهم المختلفة لمواكبة التطورات المختلفة بكافة أشكالها .

3 - أن القراءة بهدف بحث قضايا غير واضحة من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ، وهذا يؤكد على أهمية القراءة فى تعريف أصحاب المكتبات الشخصية على قضايا وأحداث غير واضحة بالنسبة لهم حيث تساعدهم فى البحث فى هذه القضايا ،

والقراءة عنها ، ومن ثم فك رموزها ، والتعرف عليها ، وفهمها وهذه القضايا مثل مسائل دينية ، وعبادات لا يعرف عنها إلا القليل .

4 - أن القراءة بهدف اكتساب المعارف وتنميتها من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ، وقد يرجع ذلك لإيمانهم بأهمية القراءة في التزود بالمعلومات والمعارف الجديدة واكتساب خبرات جديدة وتنمية الفرد ثقافيا وفكريا، وعن طريق القراءة أيضا يستطيع الفرد متابعة التطورات الحديثه وما يستجد في العالم وتساعد الفرد على التكيف مع جميع المتغيرات.

5 - أن القراءة بهدف تمضية وقت الفراغ من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ، وهذا يؤكد على أهمية القراءة في مساعدة أصحاب المكتبات الشخصية على تمضية وقت الفراغ في شئ مفيد عقليا فكريا وثقافيا ، وكذلك تعمل القراءة على الترفيه عنهم بعد عناء العمل ، ولكن يوجد أيضا وسائل أخرى مثل مشاهدة التلفزيون ، والفيديو ، وممارسة الرياضة وغير ذلك من الوسائل الأكثر جاذبية وتشويق عن القراءة حيث يقوم الفرد بتمضية وقت الفراغ فيها .

6 - والقراءة بهدف إعداد البحث العلمي من الأسباب التي تجعل أصحاب المكتبات الشخصية يقدمون علي القراءة ،ويؤكد ذلك على أهميتها في مساعدة الفرد على إعداد البحث العلمي ، وقد تكون القراءة أكثر أهمية بالنسبة لأصحاب المكتبات الشخصية من (أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة) حيث تساعدهم القراءة على إعداد رسائلهم ، وأبحاثهم العلمية، والإطلاع علي ما يستجد من أوعية المعلومات والأبحاث المنشورة التي تفيدهم في التعرف علي المعلومات الجديدة .

وبعد التكهّن بأوقات القراءة وساعاتها وأهداف القراءة والموضوعات المفضلة قراءتها عند أصحاب المكتبات الشخصية فسوف أتناول في الفصل الرابع دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب المكتبات الشخصية ، والاتجاه نحو حب الكتب والقراءة ، وموقف الأسرة من القراءة ، ومدى التأثير بالمكتبات الشخصية الخاصة بالآباء ، ودور المكتبات المدرسية والمدرسين في التشجيع على القراءة ، وأثر الجامعة وطريقة التدريس في الجامعة ومكتبة الكلية في التشجيع على القراءة.

الفصل الرابع

دوافع تكوين المكتبات الشخصية

أولاً: دوافع تكوين المكتبات الشخصية.

ثانياً: الاتجاه نحو حب الكتب والقراءة.

ثالثاً: موقف الأسرة من القراءة.

رابعاً: المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء.

خامساً: دور المكتبات المدرسية والمدرسين في التشجيع على القراءة.

سادساً: أثر الجامعة ومكتبة الكلية في التشجيع على القراءة

المكتبة الشخصية ضرورة من ضرورات كل منزل وانطلاقاً من كون المنزل هو المثير الأول لميل الأطفال نحو القراءة وأن الوالدين لهم الدور الفعال في تشجيع الأطفال على القراءة والاطلاع ومن ثم توفير البيئة المنزلية المشجعة على القراءة بتوفير الأوعية الجذابة التي تشجع على الاطلاع عليها ومن هنا لابد من وجود مكتبة شخصية في المنزل تضم العديد من أوعية المعلومات كي نعود الأبناء على كيفية التعامل معها (48) .

وانطلاقاً من كون المكتبة المدرسية مركزاً للإشعاع الثقافي في المدرسة ولها دور في تشجيع الطلاب على القراءة ومن ثم اقتناء الكتب وتكوين مكتبات شخصية، وكذلك دور المدرسين في تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات عن طريق تكليفهم بأبحاث يحتاجون فيها إلى القراءة والبحث والاطلاع وكذلك تكليفهم بالبحث عن معلومات أخرى عن الموضوعات والمقررات التي تدرس لهم مما يؤدي بالطلاب إلى حب القراءة (49) .

و يأتي من بعد المدرسين والمكتبة المدرسية مكتبة الكلية لما لها من إسهام في تنمية القراءة لدى الطلاب عن طريق أوعية معلومات في كافة المجالات ، وكذلك تأتي طريقة التدريس لما لها من أثر في تنمية عادة القراءة عند الطلاب عن طريق مناقشة الطلاب في المقررات الدراسية وتكليفهم بالبحث في هذه الموضوعات وتكليفهم بالأبحاث المختلفة .

ومن هنا يتطرق هذا الفصل إلى معرفة ما هي دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب المكتبات الشخصية ، وكذلك متى بدأ حب القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية ، وموقف الأسرة من هذه القراءات ، وأثر وجود المكتبة الشخصية عند الآباء وهل كانت تستخدم من قبل الأبناء أم لا ، وكذلك ما هو دور المكتبات المدرسية والمدرسين والمكتبات الجامعية وطريقة التدريس بها في تنمية عادة القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية ومن ثم تكوين مكتبات شخصية لديهم .

أولاً: دوافع تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب المكتبات الشخصية:

1) حسن شحاته . قراءات الأطفال . ط 2 . . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998 . ص 30.

2) محمد محمد الهادي . الإدارة العلمية للمكتبات المدرسية . . صحيفة المكتبة مج 14 ، ع3 (أكتوبر 1982) ، ص 7-8 ؛ نشوى سيد يوسف الشريف . الميول والاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية . . رسالة ماجستير . . جامعة القاهرة : كلية الآداب ، 1996 . - ص 167 .

ويمكن حصر دوافع وأسباب تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب هذه المكتبات على اختلاف وظائفهم وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، ومحل إقامتهم في مجموعة من الدوافع والأسباب بينها الجدول التالي رقم (10) و يتضح من خلاله ما يلي:

1 - أنه قد يكون الدافع لتكوين المكتبات الشخصية أن تكون (الكتب قريبة عند الحاجة إليها) مما يقرب الوعاء المعلوماتي المطلوب ليكون في متناول اليد إذ المتعارف عليه أن يقرب الإنسان من يده كل ما أحبه، أو اهتم به، أو أثر في حياته ثقافياً أو فكرياً فيؤثر أن يكون بمتناول يده.

2 - وكذلك هناك دافع (أهميه المكتبة الشخصية في إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية) لإيمان أصحاب هذه المكتبات الشخصية بأهميتها في تمتيتهم فكرياً وثقافياً عن طريق القراءة في الكتب التي هي محل اهتماماتهم الشخصية وكذلك الكتب التي تعرفهم بالمجالات الأخرى وكذلك حرصاً منهم على مواءمة الأصدقاء، الأقارب، المحيطين ثقافياً وفكرياً.

جدول رقم (10)

دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	دوافع تكوين المكتبات الشخصية
1	جعل الكتب قريبة عند الحاجة إليها
2	أهميتها في إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية
3	إنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة
4	حب القراءة الحرة والتثقيف العام
5	حب جمع الكتب
6	نتيجة الجو الثقافي في المنزل (النشأة في بيئة ثقافية)
7	بعد مكان المكتبات الرسمية
8	جزء من مكونات المنزل
9	قصور وعجز المكتبات الرسمية
10	تعويد الأولاد علي القراءة منذ الصغر
11	الاهتمام بأحوال العالم وبخاصة أحوال المسلمين

3 - وهناك دافع آخر لتكوين المكتبات الشخصية هو استخدام أوعيتها من أجل (المساعدة على إنجاز أعمال تتعلق بوظائف أصحاب هذه المكتبات)، وأشغالهم فمنهم من آثر اقتناء الكثير ليخدم بذلك تخصصه، ومنهم من آثر تكوينها للإحاطة بكل شئ حول عمله أو تخصصه كي يرقى بعمله أو يستزيد ببعض الخبرات.

4 - وقد يكون دافع (حب القراءة الحرة)، والتثقيف العام، وراء تكوين المكتبات الشخصية بهدف تشكيل مكتبات شخصية ببيوت أصحابها يشع منها الثقافة ويتسلحون منها بسلاح العلم والثقافة حيث ينهلون مما فيها بقدر احتياجاتهم.

5 - وقد يكون دافع (حب جمع الكتب) وراء تكوين المكتبات الشخصية حيث لم يهتم أصحاب هذه المكتبات بما حوته الكتب من موضوعات، أو ما تقدمه هذه الأوعية من معلومات بل أسرهم حب تجميع الكتب فقط مهما كانت.

6 - وقد تكون (النشأة في بيئة ثقافية) قد شجع أصحاب هذه المكتبات علي تكوينها أي نتيجة الجو الثقافي في المنزل الذي يقطنوه، ويرجع ذلك لإيمانهم بأن القدوة من الأهل لها دور كبير في الإقبال على القراءة والتعود عليها ومن ثم الارتباط بوجود مكتبات شخصية لديهم.

7 - وقد يكون (البعد عن أماكن تواجد المكتبات العامة والرسمية) من أحد دوافع تكوين المكتبات الشخصية عند أصحابها حيث من الممكن كذلك عدم وجود ما يحتاجونه في هذه المكتبات العامة والرسمية، ناهيك عن التقيد بأوقات فتح هذه المكتبات الرسمية، والتي قد لا تتناسب مع أصحاب هذه المكتبات.

8 - وهناك دافع لإنشاء هذه المكتبات الشخصية لدي أصحابها هو أن تكون (جزء من مكونات المنزل) وأري أن هذا الدافع قد يكون غير فعال ومؤثر عند أصحاب هذه المكتبات لأنه من المعتقد أن الذي ينشأ مكتبة شخصية في منزله يكون لإيمانه بأهميتها في حياته وحياة أسرته ولحبه في القراءة والاطلاع والثقافة العامة ورغبته في اكتساب المعارف وتنميتها، ولكن يمكن أن نجد بعض من الأفراد قد وجدت المكتبات الشخصية في منازلهم لأنها قد ورثت لهم ولا يقدرُون أهميتها فوجدت في منازلهم كديكور أو ليقال إنهم يحبون الثقافة.

9 - وقد يوجد دافع آخر من وراء تكوين هذه المكتبات الشخصية ألا وهو (قصور وعجز المكتبات الرسمية) ويرجع ذلك لأن أصحاب هذه المكتبات الشخصية قد وجدوا أن المكتبات الرسمية لا تفي باحتياجاتهم الشخصية وموضوعات اهتماماتهم، وأن قاعات الاطلاع في المكتبات لا تساعد على القراءة ولذلك فقد أنشئوا المكتبات الشخصية في منازلهم.

10 - وقد نجد أن دافع (تعويد الأولاد على القراءة منذ الصغر) قد يكون دافعا مؤثرا عند بعض الأفراد مما يدفعهم لتكوين مكتبات شخصية في منازلهم ويحرصون علي تزويدها بأوعية معلومات تناسب المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها أولادهم.

11- كما ، أن دافع (الاهتمام بأحوال العالم وبخاصة أحوال المسلمين) قد يكون دافع عند بعض أصحاب المكتبات الشخصية لتكوين مكتبات بها بعض أوعية معلومات تجاري العصر وتتماشي مع الأحداث الجارية وأوعية خاصة بالدين الإسلامي وأحوال المسلمين⁽⁵⁰⁾.

وإذا كان ما سبق خاصا بالدوافع الكامنة وراء تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب المكتبات الشخصية (فمتى بدأ غرس حب الكتب والقراءة لديهم) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

ثانيا: الاتجاه نحو حب الكتب والقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية:

ومن الضروري أيضا التعرف علي (متى بدأ عندك حب الكتب والقراءة؟) لمعرفة متى بدأ غرس حب الكتب والقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية هل في مرحلة الطفولة ؟ أم في مرحلة الشباب أم في مرحلة الشيخوخة ؟ أم في مرحلة الكهولة ، ونوضح ذلك فيما يلي:

1- غالبا ما يبدأ حب الكتب والقراءة في مرحلة الطفولة عند أصحاب المكتبات الشخصية ، ويرجع ذلك لأهمية دور الأسرة لأنها البيئة الأولى التي يكتسب منها الفرد عاداته وسلوكياته ومعتقداته وثقافته وأن هذه الأسر قد اهتمت بوجود مكتبات شخصية لتعويد أبنائهم على القراءة مما أدى إلى خلق جو ثقافي وتنشئة الأبناء في بيئة ثقافية

2- وأحيانا يتأخر حب الكتب والقراءة إلى مرحلة الشباب وقد يرجع ذلك إلى أن بعضا من أصحاب المكتبات الشخصية لم تخلق لهم أسرهم جواً ثقافياً في المنزل مما أدى إلى عدم تعويدهم على القراءة وحبها في الطفولة وعندما نشئوا وأصبحوا في مرحلة الشباب اهتموا بالقراءة والاطلاع والتثقيف العام وعرفوا أهمية المكتبات الشخصية سواء كان ذلك عن طريق التشجيع من الجامعة أو من الأصدقاء أو من الأهل .

3- وربما يبدأ حب الكتب والقراءة في مرحلة متأخرة وهي مرحلة الكهولة أو في مرحلة الشيخوخة وقد يرجع ذلك لعدم وجود وقت فراغ عندهم بسبب الأعباء المهنية أو الأعباء الأسرية ومن ثم عندما وجد لديهم وقت الفراغ استغلوه في القراءة.

1) نحا محمد عثمان. المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية : دراسة ميدانية .رسالة ماجستير .- جامعة المنوفية : كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، 2005. - ص 91- 94.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على بدأ غرس حب الكتب والقراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية (فما هو الموقف الذي يمكن أن تتخذه أسر أصحاب المكتبات الشخصية من إ تجاههم وميلهم إلى القراءة منذ الطفولة) وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

ثالثا : موقف الأسرة من القراءة :

تعتبر الأسرة والمنزل البيئة التي يكتسب منها الفرد كل شئ سواء كانت عاداته أو سلوكياته أو معتقداته أو ميوله أو ثقافته أو خبراته وكذلك تعودته على القراءة وحب الاطلاع وخبراته فى التعامل مع الكتب والأوعية المختلفة ومعرفة أهميتها فى ثقافة الفرد ، فنجد أن الأسرة ممكن أن تتخذ ثلاث حالات فى تشجيع أبنائهم على القراءة منذ الطفولة ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

التشجيع دائما من الأسرة لأطفالها تجاه حب القراءة والكتب وقد يرجع ذلك إلى زيادة الوعي لدى الأسرة بأهمية القراءة وأهمية تشجيع أولادهم على القراءة منذ الصغر إيماننا منهم بأهمية القراءة فى تنمية أولادهم ثقافياً وفكرياً ، ومساعدتهم فى مراحلهم التعليمية المختلفة ، وكذلك فى وظائفهم بعد ذلك حيث أن الطفل الذي ينشأ بين الكتب وبين أشخاص يقرءون يصبح بالتالى شغوفاً بالقراءة ولعاً بها ومتأثراً بها ، ومعنى ذلك أن عبء تنمية ميول القراءة لدى الأطفال يبدأ من المنزل من قبل الآباء الذين يقع على عاتقهم مسئولية توعية الأبناء بأهمية القراءة وتيسيرها لهم وخلق مناخ اجتماعي مناسب ومشجع ييسر عادة القراءة بين الأطفال (51) ، وقد تتخذ الأسرة موقف آخر وهو التشجيع أحياناً ، أو عدم التشجيع وقد يرجع إلى افتقار هذه الأسرة إلى الوعي بأهمية القراءة والكتب أو إلى افتقار هذه الأسر إلى الماديات التي تعينهم على تشجيع الأطفال على شراء الكتب وقراءتها ، وفي نفس الوقت بعد المكتبات التي يمكن أن يقرأ فيها الطفل الكتب التي يريدونها أو تساعده فى إشباع رغبة القراءة لديه من غير أن يرهق أسرته ماديا فى شراء الكتب التي يريدونها.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على موقف الأسرة من أطفالها تجاه حب القراءة والكتب (فما هو تأثير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء على أولادهم) وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

رابعا : المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

ولأن المكتبة الشخصية الخاصة بالآباء لها تأثير كبير على حياة أولادهم وفى نشأتهم نشأة ثقافية وهي تساعد أيضا الآباء على الرد على استفسارات وأسئلة أطفالهم وإعطائهم إجابات مناسبة تنمى معارفهم . فكان يجب التطرق بالحديث إلى هذه الجزئية ، ونوضح ذلك فيما يلي :

1) حسن شحاته . قراءات الأطفال . ص 31 .

1- التأثير بوجود المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

وقد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من تأثروا بوجود مكتبات شخصية عند آبائهم مما أدى ذلك إلي غرس حب القراءة لديهم منذ الصغر ونشأتهم نشأة ثقافية ، وكذلك تعويدهم على القراءة والاطلاع وإكسابهم خبرات متنوعة في علاقاتهم بأوعية المعلومات عن طريق أن يصبح الوالدان قدوة لأولادهم في حب القراءة والاطلاع .

وقد نجد في نفس الوقت آباء لا تشجع أولادها علي القراءة ولا يوجد في منازلهم مكتبات شخصية بأي عدد من الأوعية ومن ثم ينشأ الطفل غير مرتبط بالقراءة أو بالكتب لأنه يري قدوته الوالدين لا يقرؤون ولا يحبون القراءة.

2- استخدام المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء في مرحلة الطفولة:

وقد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من كان حريصا منذ الطفولة على استخدام المكتبات الشخصية الخاصة بوالديه مما جعلهم ينشئون في بيئة ثقافية وفي جو ثقافي فأدى ذلك إلي حرصهم على تكوين مكتبات خاصة بهم أيضا لكي ينشئوا أولادهم أيضا في جو ثقافي كما فعل معهم آبائهم.

وقد نجد في مقابل ذلك من لم يحرص على استخدام مكتبة والديه الشخصية في الطفولة وقد يرجع ذلك لأنه يجد والديه لا يستخدمونها أيضا وإنما توجد كديكور في المنزل فقط ، وقد لا يشجع الآباء أبنائهم علي القراءة واستخدام المكتبة ، وقد يرجع أيضا لوجود وسائل أخرى أكثر جذبا من القراءة للأطفال مثل ألعاب الكمبيوتر والتلفزيون والإنترنت والقنوات الفضائية المتنوعة.

3- مصير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء :

وهناك تساؤل يفرض نفسه وهو : ما هو المصير الذي قد توّول إليه المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء ، فنجد أنه قد يوجد ثلاث مصائر لهذه المكتبات ونوضحها فيما يلي:(ما زالت موجودة عند الآباء) أو (تم توريثها لأبنائهم) وقد يرجع ذلك إلى إيمان أسر أصحاب المكتبات الشخصية بأهمية المكتبات الشخصية عند الآباء أو عند أولادهم من حيث المحافظة عليها سواء ببقائها أو توريثها لأولادهم ، أو (تم إهدائها إلي أي من المكتبات الرسمية) وذلك للحفاظ عليها من الضياع وإتاحتها لكافة الناس ولتخليد ذكرى الآباء ، أو (فقدت) أي تعرضت للضياع وتبددت وقد يرجع ذلك لافتقار الأبناء إلي الناحية الثقافية وقلة الوعي بأهمية هذه المكتبات الشخصية.

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على تأثير المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء على أبنائهم ومن ثم مصير هذه المكتبات فما هو (دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

خامسا: دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب :

وكان يجب أن نشير أيضا إلى دور المدرسين والمكتبات المدرسية فى غرس عادة القراءة واقتناء الكتب فى الطفولة والمراحل المدرسية المختلفة ومن ثم تكوين المكتبات الشخصية عند مختلف الأفراد.

1- دور المدرسين فى التشجيع على القراءة:

للمدرسين دور كبير فى التدعيم والتشجيع على القراءة واقتناء الكتب حيث إذا استطاع المدرس أن يستغل ميول التلاميذ ويحسن توجيههم للقراءة التي تتفق مع مستوياتهم وميولهم الفكرية ويشجعهم على القراءة الحرة فى هذا السن فمن الممكن أن تستمر معهم عادة القراءة واقتناء الكتب وقد تناول العديد من الباحثين أهمية المدرسين، وأجمعوا على أن المدرسين عادة ما يكون لهم تأثير كبير فى التشجيع على القراءة وتعلم القراءة، والتعود عليها (52) ، وعلى اقتناء الكتب وحب جمع مكتبات شخصية خاصة بهم ونمو هذا الحب مع سنوات حياتهم المختلفة وسنواتهم الدراسية المختلفة وذلك من خلال الطرق التي يتعاملون بها مع الطلاب والترحيب بالإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم ، ونجد أن المدرس مهمته لا تكون فى تلقين المعلومات للطلاب و إنما تتوقف إلى حد كبير جدا على مقدرته فى توسيع مدارك الطلاب ، بإثارة العديد من التساؤلات ، وإكثار المشاكل والاستفسارات التي تحتاج إلى حلول ، فيقوم الطالب باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة مثل الكتب والمجلات والنشرات والوسائل الأخرى للبحث والاستقصاء للعثور على الإجابات الصحيحة⁽⁵³⁾.

ويرى (دونالد هوارد) أن المدرسين فى الفصل الذين يستمتعون بالقراءة ينتهزون كل فرصة لكي يمدوا الطلاب بخبرات قرائية ممتعة ويخصصون الوقت للقراءة الترفيهية أثناء ساعات المدرسة (54) .

1) نشوى سيد يوسف . الميول والاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية. ص 189

2) محمود الأخرس . الطلاب ومكتباتهم الخاصة .. رسالة المعلم س 12 ، ع4 (آذار - نيسان 1969م). ص 35 .
Howard , Donald E. Reading Attitudes and Preservice Teachers . - reading improvement . - vol.30 (1993) . - p : 177 .

حيث نجد أنه من الضروري أن يحاول المدرس أن يكون قدوة لطلابه وأن يخلق الدافع نحو القراءة الحرة والاطلاع وذلك عن طريق توجيههم إلى إعداد أبحاث بالاستعانة بالقراءة والكتب ويعمل على تشجيعهم عليها، ويعمل على اقتنائهم للكتب لكي يستطيعوا جمع المزيد من المعلومات حول موضوعات دروسهم ومن ثم لا يستطيعون الإستغناء عن المكتبات الشخصية، ولكن نجد أن تأثير دور المدرسين في التشجيع على القراءة في مصر ليس تأثيرا فعالا ويرجع ذلك إلى اعتماد نظام التعليم في مصر على الكتاب المدرسي المقرر، وعدم التشجيع على الاستعانة بأي كتب خارجية تتحدث عن المقرر الدراسي أو موضوعات المقرر لكي يستعين بها الطلاب في زيادة معلوماتهم.

2 - المكتبة المدرسية في التشجيع على القراءة:

تقوم المكتبة المدرسية بين جدران المدرسة أساسا لخدمة الطلاب و المدرسين في المدرسة وهي تسعى إلى تقديم مواد القراءة التي تساند المناهج والقراءات الترفيهية والترويحية وكذلك القراءات النقدية للطلاب والمدرسين⁽⁵⁵⁾ وتعمل على تشجيع الطلاب على القراءة الحرة وغرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لديهم والاستعانة بالكتب المختلفة والحرص على تكوين مكتبات شخصية يوجد بها الأوعية التي يفضلونها وتستحوذ على اهتماماتهم المختلفة وكذلك إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والتفكير الابتكاري.

وتعتبر المكتبة المدرسية كذلك مركزا للإشعاع الثقافي في المدرسة فهي لها أكبر الأثر في تشجيع الطلاب على القراءة، واقتناء الكتب حيث أن النظام التعليمي أصبح لا يقف عند حد التعليم وتلقين قدر معين من المعلومات وإنما امتد ليشمل تعليم الطلاب البحث والاطلاع وإضافة معلومات أخرى خارج المناهج الدراسية وليس الاعتماد على المنهج وحده⁽⁵⁶⁾، والمكتبة المدرسية هي الأساس لأنها أكثر أنواع المكتبات عددا و أوسعها انتشارا والمواطن يتعامل مع المكتبة المدرسية في أهم مراحل تكوينه ومن ثم فإنه يمكن للعادات والقيم والخبرات المكتسبة من التعامل مع هذه المكتبة أن تصاحب الفرد في جميع مراحل حياته ومن مجموع الأفراد يتكون المجتمع⁽⁵⁷⁾ ووظيفة المكتبة المدرسية وظيفة هامة و أساسية إذ إنها تعمل على انسجام وتكيف الطالب أو التلميذ في الإطار الثقافي العام كما تساعد على القيام بنشاطاته المختلفة كفرد في تلك المدرسة، كما أنها تعمل على تنمية شخصية التلميذ الخلاقة وتنمية فكره النقدي البناء، بحيث يتمكن عن وعى وبالتعاون مع أبناء مجتمعه من الإسهام في تطوير مجتمعه بدءا من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه الكبير، وكذلك تعمل المكتبة المدرسية على

1 (شعبان عبد العزيز حلقية . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . . ص 87 .

1) نشوى سيد يوسف الشريف . مرجع سابق . . ص 167 .

2) حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . . القاهرة : مكتبة غريب ، 1991 . . ص 101

إعداد المواطن إعدادا سليما للاندماج النشط في حياة المجتمع بتزويده بأساسيات التعليم والثقافة ، وهي تعتمد على خلق جيل جديد يؤمن بالثقافة ويسير في ظلها وركابها ، وهي تعمل مكملة للعملية التعليمية وهي حلقة وصل بين البيت والمجتمع والمدرسة⁽⁵⁸⁾.

ويجب التأكيد والاعتراف بدور المكتبة المدرسية في التشجيع على القراءة واقتناء الكتب ويرجع ذلك لأن دور المكتبة المدرسية يأتي بعد دور المنزل والمدرسين حيث أنها أول ما يقابل القارئ في حياته من أنواع المكتبات وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره ، وانطباعه عنها ، وعلى ما يكتسبه من مهارات في التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة ، لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية بل والترفيهية أيضا⁽⁵⁹⁾ فإذا قام المنزل بدوره في تأسيس مكتبة شخصية تضم أوعية معلومات مختلفة تتناسب مع جميع المراحل العمرية والتعليمية لأبنائهم فإن المدرسين يساعدون ، ويرشدون الطلاب إلى القراءة وإلى عمل أبحاث مختلفة بالاستعانة بالكتب والأوعية المختلفة . ومن ثم تنمية عادة القراءة لديهم . أما عن المكتبة المدرسية فلها دور فعال ومؤثر في التشجيع على القراءة في الموضوعات المختلفة وتنمية القدرة على التعلم من الكتب بلا مدرس وتنمية شهية الطالب من النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية حيث تدعم قدرة التلميذ على القراءة ، كما أنها تسهم إسهاما مباشرا في تزويد التلاميذ بالقيم والسلوكيات والأخلاق العامة بما تدبره من مجموعات ومقتنيات وقراءات ومشروعات وعمل جماعي وكذلك فإنها تخلق عند التلميذ حب الكتب والقراءة في تلك المرحلة المبكرة من حياته ومن ثم يشب على الاهتمام بالقراءة والتعليم الذاتي وممارسة الهوايات النافعة ويكون مجتمع المستقبل القارئ المثقف⁽⁶⁰⁾ ، ونجد كذلك أن للمكتبة المدرسية أربع وظائف أساسية وهي الوظيفة التعليمية ، والوظيفة التربوية ، والوظيفة التنقيفية ، والوظيفة الترويحية (وبالنسبة للوظيفة التعليمية) يمكن للتلاميذ بتوجيه من المدرسين أن يتعاملوا مع المكتبة كما يتعاملون مع المختبر وبذلك تتحول العملية التعليمية من التلقين بكل سلبياته إلى الاستكشاف بما له من إيجابيات حيث يتم توجيه الطلاب إلى قراءات من الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي ، أما عن (الوظيفة التربوية) فإنه فضلا عن اكتساب التلاميذ مع موارد المعرفة ، يكتسب التلاميذ بتعاملهم مع المكتبة المدرسية الكثير من الخبرات ، كما يترسخ لديهم العديد من القيم الإيجابية كالنظام ، والموضوعية ، والإيثار ، واحترام الملكية العامة . ولا تقتصر مقتنيات المكتبة المدرسية على ما يتصل بالأغراض التعليمية و إنما تقتنى أيضا ما يسهم في توسيع المدارك ومساعدة التلاميذ على الإلمام بما حولهم بما يكفل التفاعل المثمر مع مجتمعهم وتعلم المهارات في حل المشكلات ، وهذه هي (الوظيفة التنقيفية) بعينها ، أما (الوظيفة الترفيهية) فإنه من الممكن للتلاميذ أن يجدوا

3) سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي .. القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 .. ص 15 ، 16.

1) حسن محمد عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي .. القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986 .. ص 13 .

2) شعبان عبد العزيز خلفية . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية .. ص 90.

بمكتبة المدرسة ما يمكنهم من قضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة واستثماره بطريقة جديّة وترفيهية ،
تعود عليهم وعلى مجتمعهم (61).

وإذا كان ما سبق خاصا بالتعرف على دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على
القراءة فما هو (تأثير طريقة التدريس فى الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة) وهذا
ما سيظهر فيما يلي:

سادسا: أثر الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة :

تعتبر المكتبات الجامعية هي الامتداد الأعظم للمكتبات المدرسية ويقصد بمكتبة الكلية هي
المكتبة التي تخدم طلاب الكلية وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ولما كانت الكليات تختلف فى
تخصصاتهم فإن المكتبات تقتصر على تخصص الكلية التي تقوم فيها (62) ، وتقدم الجامعة التعليم
الجامعي الذي يعتبر أهم أهدافه تنمية عادة القراءة لدى الطلاب والباحثين وتضم الجامعة عدة عناصر
تؤثر على عادة القراءة وتشجيعها وهي طريقة التدريس ، مكتبة الكلية.

ولأن طريقة التدريس فى الجامعة ومكتبة الكلية لهما دور كبير فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب
ومن ثم تكوين مكتبات شخصية فقد تعرضت الدراسة بالحديث عن اثر طريقة التدريس فى الجامعة،
واثر مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة وسوف نوضح ذلك فيما يلي:

1- أثر طريقة التدريس فى الجامعة فى التشجيع على القراءة:

يؤثر عضو هيئة التدريس على شخصية الطالب وعلى ميوله القرائية حيث يقع عليه عبء تحديد
المقررات والموضوعات الدراسية التي يدرسها الطالب، وقد تكون بعيدة عن ميول واحتياجات الطلاب
وقد يظهر تعاون فريق العمل بالمكتبة فى تزويد المكتبة بالمقتنيات التي يجب أن تتوازن بين المواد
الدراسية والعملية والأدبية والثقافية والترفيهية، مما يؤثر ذلك على تشجيع الطلاب على القراءة والبحث
والاطلاع وليس الاقتصار على المقررات الدراسية فقط والكتب التي تخدمها ولكن الاطلاع بهدف
التثقيف وتعتبر طريقة التدريس بالجامعة من أهم الوسائل التي تشجع الطلاب على القراءة واقتناء
الكتب (63) وتكوين مكتبات شخصية، حيث يعمل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على تشجيع
الطلاب على القراءة فى الموضوعات المقررة وتجميع المعلومات من الكتب المختلفة والأوعية المختلفة

1) حسن محمد عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي . . القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986م . . ص 23،42؛ حشمت
قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . . القاهرة : مكتبة غريب ، 1991 . . ص 101- 102 .

2) شعبان عبد العزيز خلفية . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . ص 92 .

1) أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة . . ط 2 . . القاهرة : دار غريب ، 1987 .

. . ص 17 ؛ عبد المنعم محمد حسن . القراءات المهنية الحرة لدى معلمي المستقبل . . ط 1 . . جامعة أسيوط : كلية التربية بأسوان ، 1982 . .

ص 21-22 .

لمساعدتهم فى الدراسة وكذلك يطلبون منهم إعداد أبحاث فيتطلب ذلك القراءة فى مختلف الموضوعات لإعداد هذه الأبحاث ومن ثم فاحتياجهم الزائد للكتب والأوعية المختلفة فى موضوعات مقرراتهم يؤدى إلى سعيهم إلى توفير هذه الكتب واقتنائها فى مكتبات شخصية خاصة بهم لكي تتوفر المعلومات لديهم عند الحاجة إليها ، وقد نجد فى بعض الأحيان أن تأثير طريقة التدريس فى الجامعة ليس فعالا وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام الطلاب بما تتطلبه المقررات الدراسية من قراءة وإطلاع للتزود بالمعلومات المختلفة لخدمة مقرراتهم ولعمل الأبحاث المختلفة ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى تقديم كتب فى المقررات الدراسية تقدم للطلاب ومن ثم يعملون على مذاكرتها فقط من أجل الامتحانات ومن ثم لا يبحثون عن الاستزادة بالمعلومات عن طريق القراءة فى كتب أخرى .

2 - أثر مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة:

تساعد مكتبات الكليات الطلاب فى توفير الأوعية من أجل أغراض الدراسة والبحث وتوفير لهم ما يساعدهم فى مقرراتهم الدراسية المختلفة وكذلك تساعدهم فى تغيير أسلوب التعليم الجامعي القائم على التلقين وذلك بتعويدهم على أسلوب المناقشة والبحث والتقصى والحوار وتنمية قدرتهم على إيجاد الحلول المناسبة والمعلومات الخاصة بالمواد الدراسية والحصول عليها من أكثر من مصدر (⁶⁴)، وتعتبر مكتبة الكلية هي الشريان الذي يغذى برامج و أهداف و أغراض الكلية سواء فى عملية التدريس أو فى البحوث العلمية وذلك بما توفره من مواد المعرفة المختلفة (⁶⁵) ، حيث تعتبر مكتبة الكلية من أهم الوسائل التي عن طريقها يتشجع الطلاب على القراءة الحرة أو القراءة التعليمية أو القراءة الثقافية حيث يجد بها وبين رفوفها المختلفة ما يريد من أوعية معلومات يستطيع قراءتها حيث تتنوع أغراض استخدامها من أغراض تعليمية إلى أغراض بحثية ، إلى أغراض ثقافية فى بعض الأحيان (⁶⁶)، ونستنتج من ذلك أن دور مكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة ومن ثم تكوين مكتبات شخصية دورا كبيرا حيث توفر للطلاب أوعية معلومات تخدم مقرراتهم الدراسية وكذلك تخدم اهتماماتهم الشخصية ولكن عامل الهدوء والتركيز يكون أقل من المنزل حيث المكتبة الشخصية التي يعيش الفرد بين رفوفها فى هدوء وسلام وتركيز فيما يقرأ . وقد لا يجد الطالب ما يبحث عنه من أوعية معلومات، وقد يجد ما يريد من أوعية فى مكتبته الشخصية، وقد يرجع كذلك إلى أن الطالب قد يجد أوعية فى مكتبة الكلية لا يعرف عنها شئ وقد تستهويه فيقوم بتوفيرها فى مكتبته

1) حامد حمادة احمد أبو جبل . دور الخدمات المكتبية فى تحقيق بعض أهداف كلية التربية . رسالة ماجستير . . جامعة أسيوط : كلية التربية 1986 . . ص 71 ؛ أحمد بدر . علم المكتبات والمعلومات . . ط 1 . . القاهرة : دار غريب ، 1996 . . ص 140 .

2) سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . . ص 24.

1) محمد فتحعبد الهادي . المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل . . ط 1 . . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1998 . . ص 45.

الشخصية لكي يقرأها في هدوء وتركيز، وقد نجد أن تأثير مكتبة الكلية غير فعال عند بعض الأفراد وقد يرجع ذلك لعدم استخدامهم لمكتبة الكلية ومن ثم اقتصرهم على الكتب الدراسية في المقررات المختلفة حيث قد نجد أن هناك بعض الطلاب في الجامعة يريدون من الكلية أن تقدم لهم كل كتاب يحتاجون إليه وخاصة الكتب ذات العلاقة بموضوعات تخصصاتهم (67).

وخاصة ما سبق أن المدرسين والمكتبات المدرسية لهم تأثير كبير في التشجيع على القراءة واقتناء الكتب في المراحل المدرسية حيث تنمية عادة القراءة تعتبر ضرورة على المدرسين وعلى المكتبات المدرسية حيث يجب في المقام الأول إذا رغبتنا أن يقرأ التلاميذ فيجب أن نعطيهم الكتب التي تناسب أعمارهم وميولهم ويجب أن يتوفر في هذه الكتب المظهر الجذاب وكذلك المكان الجذاب حيث أن المكتبة اعظم بكثير من مجرد مجموعة كتب وتأثيرها الثقافي على الطفل لا يكمن فقط فيما يكتسبه من الكتب ومن المعلومات وإنما يجب أن تكون المكتبة ذات هدوء وسعة (68)، ومن ثم يدخل الطالب إلى الجامعة فيجد أن طريقة التدريس هناك وكذلك المكتبات الخاصة بالكليات تنمى له عادة القراءة والتشجيع عليها حيث تقوم بتشجيع البحث العلمي لدى الطلاب والباحثين وتوفر مصادر المعلومات المختلفة لهدف القراءة الترفيهية والثقافية في المجالات المختلفة وكذلك تعمل على إرشاد الطلاب والتعرف على مشكلاتهم القرائية والعمل على حلها وتنمية قراءاتهم وتوجيهها التوجيه الصحيح وتجذب العازفين عن المكتبة من الطلاب وذلك بعقد الندوات والمحاضرات التي توضح أهمية المكتبة وأهمية القراءة مما يدفعهم ذلك ويشجعهم على القراءة ومن ثم تكوين مكتبات شخصية، وكذلك فهي ترشد الطلاب إلى أهمية وقت الفراغ ومساعدتهم في كيفية استثماره الاستثمار الأمثل وذلك عن طريق القراءة الجادة والهادفة والتي تتفق وميولهم واهتماماتهم ومن ثم يخرج للحياة فرد مثقف يحب القراءة والاطلاع ويشعر بالمسئولية ويحترم حقوق غيره ويحسن التعامل مع الآخرين (69).

إن الطالب سوف يترك مدرسته أو كليته في يوم من الأيام وينقطع عن مدرسيه كما ينقطع عن مكتبة مدرسته أو كليته فلا بد إذن من توفير وسيلة للاتصال بموضوعات تخصصه والاتصال بالوسائل التي تبنى ثقافته ومكتبته الشخصية تؤدي دورا عظيما في هذا الاتصال (70).

انطلاقا من دوافع تكوين المكتبات الشخصية ودور المكتبات المدرسية والمدرسين والجامعة وطريقة التدريس ومكتبة الكلية في التشجيع على القراءة واقتناء الكتب، فسوف أتناول بعد ذلك

(2) محمود الأخرس . الطلاب ومكتباتهم الخاصة . ص 63.

(1) حسن رشاد . المكتبات ورسالتها . ط 3 . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978 . ص 46.

(2) أحمد عبد الله أحمد . الإرشاد القرائي في المكتبات . التربية س 25 ، ع 119 (ديسمبر 1996) . الدوحة : مطابع قطر الوطنية ،

1996 . ص 188 . ؛ حامد حمادة أبو جبل . مرجع سابق : ص 95 . منصور سعيد محمد . الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات

العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . رسالة ماجستير . جامعة أسيوط : كلية الآداب ، 2002 . ص 104.

(3) محمود الأخرس . مرجع سابق : ص 36.

فى الفصل الخامس الاتجاهات العءءءة والنوعفة لأوعفة المعلوماء المقتناة فى المكنباء الشءصفة؁ ومصادر الحصول؁ وطرق الحصول على أوعفة المعلوماء فى المكنباء الشءصفة؁ وأءواء وأسس اءءفار أوعفة المعلوماء فى المكنباء الشءصفة.

الفصل الخامس

الاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة في المكتبات الشخصية

أولاً - أوعية المعلومات (المقتنيات).

ثانياً- بناء مجموعات المكتبات الشخصية.

1 - مصادر الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

2 - طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

ثالثاً- اختيار أوعية المعلومات (المقتنيات).

1 - أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

2- أسس اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية.

تمهيد

المكتبات الشخصية هي المكتبات التي ينشئها الأفراد في بيوتهم أو مكاتبهم طبقا لاهتماماتهم واحتياجاتهم الشخصية والمهنية وليس من الضروري أن تدور المكتبة الشخصية في فلك مهنة أو مجال عمل صاحبها ولكن أيضا في فلك الاهتمامات والاحتياجات الشخصية لصاحبها ، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نتحدث عن سياسة محددة وواضحة في تزويد المكتبات الشخصية لأنها ببساطة شديدة تخضع للمزاج الشخصي لصاحبها (71) .

فمجموعات المكتبات الشخصية هي ما تمتلكه هذه المكتبات من أوعية معلومات حولها تدور اهتمامات واحتياجات أصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من الأهل ومن الأصدقاء ومن الضروري أن تحتوى مجموعات المكتبات الشخصية على عدد مناسب من أوعية المعلومات يكفى لتقديم الخدمات المختلفة لأصحابها ولذلك فكان يجب التطرق إلى معرفة حجم مجموعات أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية وكذلك عدد الكتب التي يمكن أن يتم إضافتها شهريا وتزود بها هذه المكتبات الشخصية ، وأشكال أوعية المعلومات ، والموضوعات التي يمكن أن تغطيها مجموعات المكتبات الشخصية ، واللغات التي يمكن أن يتم اقتناء أوعية المعلومات بها واللغات التي يمكن أن يقرأ بها أصحاب المكتبات الشخصية .

وبناء مجموعات المكتبات الشخصية هو إنشاء أو تكوين مجموعات المكتبات الشخصية ويكون ذلك عن طريق طرق ومصادر مختلفة للحصول على أوعية المعلومات ولذلك فقد تطرقت إلى التحدث عن المصادر التي يمكن أن يعتمد أصحاب المكتبات الشخصية عليها في التزود بمقتنيات مكتباتهم ، وكذلك الطرق التي يمكن أن يعتمدوا عليها للتزود بأوعية المعلومات والتي تتمثل في (الشراء ، الإهداء ، النسخ ، الاشتراك في الجمعيات العلمية) .

ونحن لسنا في عصر الانفجار السكاني فقط وإنما أيضا في عصر الانفجار الفكري أو في عصر فيضان المعلومات أو ثورة المعلومات ومن بين هذا الفيض المغرق من المطبوعات ومواد نقل المعرفة الأخرى (72) ، يتحتم على أصحاب المكتبات الشخصية قبل الحصول على أوعية المعلومات من مصادرها المختلفة وبطريقة أو بأكثر من طرق الحصول على مصادر المعلومات فيجب أن تخضع أوعية المعلومات لاختيار دقيق بحيث يتم اقتناء المقتنيات التي تلبي احتياجات واهتمامات أصحاب المكتبات الشخصية فعلا ، ولذلك فقد تطرقت إلى الأدوات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب

1) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . . ص 96 - 97 .

1) شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وإجراءاته العملية . . الرياض : دار المريخ ، 1984 . . ص 11 ؛ حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . . القاهرة : مكتبة غريب ، 1979 . . ص 45 .

المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية مكتباتهم الشخصية ، وكذلك الأسس التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها عند الاختيار .

أولاً : أوعية المعلومات (المقتنيات) :

الناس تختلف في أذواقها وثقافتها ومواهبها ومن ثم يوجد اختلاف في اهتمامهم بالكتب وأوعية المعلومات وفي تقديرها ولذا فإن مجموعات المكتبات الشخصية لا تخضع لقواعد معينة فكل فرد يختار ما يتفق وعقليته وميوله وعمله وذوقه، ويعتمد حجم وطبيعة ، ومحتوى مجموعات المكتبات الشخصية ، على الأهداف واحتياجات أصحاب المكتبات الشخصية ويقوم أصحاب هذه المكتبات باختيار مصادر المعلومات اللازمة لتحقيق ما يريدونه⁽⁷³⁾ ، ولذلك فسوف نتحدث في الجزئية القادمة عن الحجم التقريبي لمجموعات المكتبات الشخصية والعدد الذي يمكن إضافته شهريا للمكتبات الشخصية، واتجاهاتها الشكلية ، واتجاهاتها اللغوية ، وهذا يتضح فيما يلي :

1 - حجم مجموعة أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

وعاء المعلومات يعرف بأنه كل وثيقة تحمل قدرا من الحقائق أو المعلومات أو البيانات أو الأفكار والمفاهيم في شكل دائم بغض النظر عن المادة التي حملت عليها الوثيقة أو سمات المعلومات نفسها(74) .

وأنا أتصور أن المكتبات الشخصية تتراوح الأوعية بها (ما بين 50 وعاء - أكثر من ألف وعاء) لكي تعتبر مكتبة شخصية ويطلق عليها هذا الاسم ، وقد يرجع قلة مجموعات المكتبات الشخصية عند بعض الأفراد إلي قلة الموارد المالية وكذلك قد يرجع إلى إنفاق الموارد المالية في أشياء أخرى أهم من شراء الكتب وتزويد مكتباتهم الشخصية وقد يرجع إلى كثرة الالتزامات المادية وقد يرجع إلى انشغالهم بأعمالهم أو بحياتهم الشخصية مما يؤدي إلى انشغالهم عن تنمية مقتنيات مكتبتهم الشخصية ، وقد يرجع كثرة مجموعات المكتبات الشخصية عند بعض الأفراد إلي زيادة الوعي لديهم بأهمية هذه المكتبات والفائدة العظيمة التي ممكن أن يجنيها الفرد من مكتبته الشخصية حيث تمدهم بالأوعية اللازمة لتساعدهم في عملهم و الارتقاء به وكذلك الفائدة الثقافية التي تنميها لديهم .

وإذا كان ما سبق خاصا بحجم مجموعة أوعية المعلومات في المكتبات ،فما هو عدد الكتب الذي يمكن أن يتم إضافته شهريا إلى المكتبات الشخصية وهذا ما سيظهر فيما يلي:

2- عدد الكتب المضافة شهريا إلي المكتبات الشخصية:

1) احمد بدر . المكتبات ومراكز المعلومات النوعية . . ط1 . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2000 . . ص : 13 ؛ حشمت قاسم .

مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . . ص : 45 .

2) إبراهيم عبد الموجود حسن . عصر المعلومات : الدور الثقافي والتنموي للكتب والمكتبات في عالم متغير . - ط1 . - القاهرة: الدار الشرقية ، 1993 . - ص 82 .

ونستطيع أن نحصر عدد الكتب الذي يمكن أن يتم إضافته شهريا إلى المكتبات الشخصية في الفئات التالية، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (11)

عدد الكتب التي يمكن إضافتها شهريا إلى المكتبات الشخصية

عدد الكتب المضافة شهريا
4-1
9-5
14-10
19-15
25-20
أكثر من 25

ويوضح الجدول السابق أن أصحاب المكتبات الشخصية يختلفون في مستويات إضافتهم إلي مكتباتهم الشخصية ، قد نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من يقوم بإضافة من 4-1 كتاب شهريا إلي مكتبته ، وقد يرجع ذلك إلى قلة الموارد المالية لدى أصحاب المكتبات الشخصية وانخفاض مستوى المعيشة وانخفاض الدخل الشهري وكثرة الالتزامات المادية الأخرى ، ونجد كذلك أنه يمكن أن نجد من بين أصحاب المكتبات الشخصية من يضيف إلي مكتبته من 9-5 كتابا شهريا ، أو من 14-10 كتابا شهريا أو من 19-15 كتابا شهريا ، أو من 25-20 كتابا شهريا ، أو أكثر من 25 كتابا شهريا وقد يرجع ذلك إلى وجود الطبقات الشعبية ذات الغلاف الورقي ورخيصة الثمن ، أو تعامل أصحاب المكتبات الشخصية مع تجار الكتب القديمة ذات الأسعار الزهيدة، أو لزيادة الدخل المادي و ارتفاع مستوى المعيشة لدى أصحاب المكتبات الشخصية أصحاب هذه الإضافات الشهرية.

3- الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات (المقتنيات) :

ويمكن حصر الأشكال المختلفة لأوعية المعلومات التي تضمها المكتبات الشخصية ، في الجدول التالي:

الجدول رقم (12)

الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات في المكتبات الشخصية

الاتجاهات الشكلية لأوعية المعلومات	م
الكتب	1

الصحف	2
شرائط الكاسيت	3
المجلات	4
شرائط الفيديو	5
الملفات الإلكترونية	6
المخطوطات	7
مصنفات أخرى	8

ويوضح الجدول السابق ما يلي :

1- أن الكتب تعتبر أكثر الأشكال اقتناء في المكتبات الشخصية وهذا يرجع إلى أن الكتاب هو أكثر الأشكال التي يتعامل معها الأفراد حيث أن الكتاب الجيد من حيث المضمون والشكل يصنع قراء جيدين يحسنون لأنفسهم ولمجتمعهم ، ولأن الكتاب من السهل أن يصحبه الفرد في أي مكان على عكس أوعية المعلومات غير التقليدية التي تحتاج إلى تجهيزات من الصعب التنقل بها ومن الصعب كذلك تشغيلها أما الكتاب فهو سهل في تصفحه وحمله ، وقوى التحمل⁽⁷⁵⁾ ، و الكتاب يسهم بفعالية في بناء ثقافة الأفراد وتوسيع معارفهم ، وكذلك القواميس كنوع من أنواع الكتب المرجعية تعتبر أيضا من أكثر الأشكال اقتناء في المكتبات الشخصية وقد يرجع الاهتمام بالقواميس إلى اهتمامهم بمعرفة المصطلحات وتعريفاتها مما يخدمهم في الثقافة بصفة عامة وفي تذكيرهم بالمصطلحات التي تخدم تخصصاتهم ومن ثم تساعدهم في وظائفهم وتجعلهم يلمون بكل المصطلحات التي ممكن أن يصادفوها في حياتهم العملية .

2- وكذلك الصحف تعتبر كشكل من أشكال الأوعية التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك لأنها تشتمل على الأحداث والقضايا المحلية والعالمية مما يؤدي إلى تنميتهم فكريا وثقافيا وجعلهم على دراية بما يدور حولهم من أحداث وكذلك لأن الصحف مسئولة عن تثقيف الأفراد وعن تدعيم القيم الخلقية للمواطنين .

¹ (حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز الوثائق .. ص 27 .

3- وكذلك تعتبر شرائط الكاسيت كشكل من أشكال الأوعية التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية لأنها تلبي مختلف الاحتياجات والأغراض مثل : التعليم ، الترفيه ، والتسلية ، وتسجيل اللقاءات والندوات ، والمحاضرات وكذلك بسبب صغر حجم شرائط الكاسيت وصغر حجم أجهزة تشغيلها وسهولة استعمالها وإمكانية نقلها من مكان إلى آخر ولا يحتاج استعمالها لمهارة خاصة وتتوافر أجهزة متعددة الأشكال والأحجام لتشغيل أشرطة الكاسيت حتى انه توجد أحجام صغيرة منها يمكن وضعها في الجيب أو حقائب اليد (76) وكذلك تأخذ مساحة صغيرة في تخزينها في المكتبات الشخصية.

4- وكذلك تعتبر المجالات كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية حيث تتنوع هذه المجالات ما بين مجالات موجهة للقارئ العام أي المتقف العام ومجالات أخرى متخصصة موجهة للمتخصص في مجال معين ويرجع اهتمامهم بها حيث إنها تشتمل على موضوعات ثقافية ودينية وتاريخية وغيرها من اهتمامات أصحاب المكتبات الشخصية وقد تشتمل على موضوعات ومقالات تخدم أصحاب المكتبات الشخصية في تخصصاتهم وتعرفهم بالجديد في تخصصاتهم وكذلك قد تشتمل المجالات على إعلان بعض الكتب والقصص لكبار المؤلفين وهذا يوجه أصحاب المكتبات الشخصية إلى قراءتها وشرائها (77). وقد يرجع الاهتمام بها إلى اشتغالها على المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وأفكار أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع وخاصة في المجالات دائمة التغير مثل السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا وكذلك تحتوي على مقالات وبحوث في موضوعات لم تؤلف فيها كتب على الإطلاق (78).

5- وكذلك شرائط الفيديو تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية ، وقد يرجع ذلك لأن شرائط الفيديو لها أهمية كبيرة في نقل وتبادل المعلومات وفي التعليم والثقافة والتدريب وقد تستخدم استخداما فرديا في تعلم منهج دراسي كامل دون الاستعانة بمعلم ، أي أنها إحدى أساليب التعليم الذاتي (79). وهي تختصر العمليات العقلية والمجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب (80). وكذلك لأنها تحمل معلومات لا يمكن للمطبوعات أن تحملها وهي الصوت والصورة وأنها تثبت المعلومات في الأذهان لفترات طويلة ولكنها تحتاج في نفس الوقت إلى أجهزة

1) محمد فتحي عبد الهادي ، حسن عبد الشافي . المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة .. ط 2 . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1994 . ص 77-78 .

2) عبد اللطيف حمزة . الإعلام والدعاية .. بغداد : مطبعة المعارف ، 1968 . ص 75 .

3) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات .. ط 1 . القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 . ص 87 .

1) محمد فتحي عبد الهادي ، حسن عبد الشافي . المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة .. ص 110 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكات في أساسيات النشر الحديث . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 . ص 19 .

خاصة لتشغيلها من الصعب حملها بخلاف الكتب التي من السهل حملها والتنقل بها فى أي مكان(81).

6- وكذلك الملفات الإلكترونية تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها في المكتبات الشخصية وقد يرجع الاهتمام بها والحرص علي تواجدها بالمكتبات الشخصية امتلاك أصحاب المكتبات الشخصية أجهزة حاسب فى منازلهم ومن ثم يقومون بتخزين المعلومات المختلفة التي تخدمهم فى تخصصاتهم أو فى مجالات مختلفة على اسطوانات ليزر أو ديسكات حتى تأخذ مساحة بسيطة فى تخزينها وحفظها على خلاف أوعية المعلومات الأخرى وكذلك يحمل عليها كمية هائلة من المعلومات لا تستطيع أوعية المعلومات الأخرى تقديمها وكذلك السرعة الفائقة فى استرجاع المعلومات وكذلك لها قدرة هائلة على التحمل وطول العمر وكذلك يحمل عليها أشكال مختلفة من المعلومات ، وهى النصوص والصور والأصوات. (82) وتعتبر الملفات الإلكترونية من أحدث أوعية المعلومات التي انتشرت انتشارا كبيرا فى الزمن المعاصر وتستخدم فى كافة المجالات العلمية والبحثية والتربوية والإدارية والاقتصادية وكذلك توفر حماية شاملة وضمان كامل ضد فقد المعلومات المسجلة عليها. (83) وهى كذلك تتميز بالطاقة الاختزانية الهائلة للمعلومات فى حيز محدود ، والسرعة الهائلة فى استرجاع المعلومات ، ونقل المعلومات من مكان إلى آخر فى الحال (84) . ولكنها فى نفس الوقت تحتاج من الذي يحرص علي اقتنائها ضمن مجموعته حاسب آلي ويعرف كيفية تشغيله.

7- وكذلك المخطوطات تعتبر كشكل من أشكال أوعية المعلومات التي يمكن أن يتم اقتنائها فى المكتبات الشخصية ولكنها تحتاج إلى مهارات خاصة فى التعامل معها و من الصعب قراءة هذه المخطوطات ومن الصعب أيضا الحصول عليها وكذلك المحافظة عليها حيث أنها عبارة عن كتب بخط اليد فى قرون ما قبل الطباعة (85).

8- وهناك أيضا المصنفات الأخرى التي يمكن أن تقتني فى المكتبات الشخصية خلاف ما ذكر وهي تتراوح ما بين (كتيبات فى موضوعات مختلفة ، رسائل ماجستير و دكتوراه ، أدلة ، أبحاث ، مستنسخات).

ونستنتج من هذا العرض السابق أن الكتب تعتبر من أكثر أشكال الأوعية اقتناء فى المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك إلى وجود الطبقات الشعبية ذات الغلاف الورقي غير المقوى والتي صارت

3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس والنظرية والتطبيقات العملية. ص 66-

4) نفس المصدر السابق ، ص 73-76.

1) محمد فتحى عبد الهادى ، حسن محمد عبد الشافي : نفس المرجع السابق . ص 145.

2) شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكت فى أساسيات النشر الحديث. ص 21.

3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس والنظرية والتطبيقات العملية. ص 28.

فى متناول الجميع وبفضل رخص هذه الطبعات أصبح فى متناول كل فرد أن يقتنى كتباً فى كافة فروع المعرفة⁽⁸⁶⁾. ولأنها سهلة فى الحمل والتنقل ولا تحتاج إلى تجهيزات خاصة للوصول إلى المعلومات بها وكذلك كل المستويات العلمية المختلفة وكل الأفراد يستطيعون استعمال الكتب على عكس الأوعية غير التقليدية أو الأوعية السمعية والبصرية التي تحتاج إلى تعلم كيفية استعمالها .

وإذا كان ما سبق خاصاً بأشكال الأوعية التي يمكن أن تتضمنها المكتبات الشخصية فما هي (لغات مجموعات أوعية المكتبات الشخصية وهذا ما سيظهر فيما يلي :

4- الاتجاهات اللغوية لأوعية المعلومات (المقتنيات):

اللغة هي أداة الفكر ولكي نتعرف على اللغات التي يمكن أن يتم اقتناء أوعية المكتبات الشخصية فيها وما هي أكثر اللغات انتشاراً ويتم التزود بالكتب فيها فى المكتبات الشخصية ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي: ونستطيع أن نحصر اللغات التي تُقْتَنَى فيها أوعية المكتبات الشخصية وكذلك أكثر اللغات التي يتم اقتناء أوعية المعلومات بها من قبل أصحاب المكتبات الشخصية، فنجد أن (اللغة العربية) هي من أكثر اللغات التي يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأن اللغة العربية هي اللغة الأم للشعب المصري ، وكذلك (اللغة الإنجليزية) من اللغات أيضاً التي يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأنها اللغة المتداولة بين الشعوب الأجنبية واللغة التي عن طريقها يستطيع الفرد التعامل مع الشعوب الأخرى ومعرفة ثقافتها وهي اللغة الأولى فى العالم وهي كذلك لغة العلم لأنها حوت كل كتب العلم وكل أوعية المعلومات الحديثة التي تتحدث عن آخر التطورات وكل المعارف البشرية ، وكذلك (اللغة الفرنسية) من اللغات أيضاً التي يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم لأنها تعتبر اللغة الثانية بعد الإنجليزية فى العالم ، وكذلك أيضاً اللغة الثانية بين الطلاب فى الدراسة ، وكذلك يتحدثها ويدرسها بعض فئات المجتمع المصري، إما بهدف التعلم والعلم أو بهدف العمل ،وكذلك اللغات التالية (اللغة الألمانية واللغة اللاتينية واللغة الإيطالية واللغة الأسبانية) يمكن أن يقتنى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية مكتباتهم ولكن قد تكون بنسب بسيطة لأن هذه اللغات لا يدرسها ولا يتعلمها إلا القليل من فئات المجتمع المصري ولا تدرسها المدارس ، واللغات الأخرى مثل (اليابانية ، الفارسية ، الروسية وغيرها) قد تكون بنسب بسيطة أيضاً لأنها من اللغات التي يصعب التعامل معها وليست متداولة ولأنها لا تخص إلا فئات معينة من المجتمع ،وهي فئات قليلة ممن يهتمون بها بسبب احتكاك عمل أو وظيفة أو السعي إلى أحدهما .

1) رجب البنا . لماذا نقرأ؟ لطائفة من المفكرين .. القاهرة : دار المعارف ، 1999 . ص 143 .

وإذا كان ما سبق خاصا بالغات التي يمكن أن يقتني فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية معلوماتهم فما هي (الطرق والمصادر التي يمكن أن يحصل منها صاحب المكتبة الشخصية علي أوعية مكتبته الشخصية) وهذا ما سوف نعالجه فيما يلي :

ثانيا : بناء مجموعات المكتبات الشخصية:

وفي هذه الجزئية سوف نتحدث على الكيفية التي أنشئت أو كونت بها مجموعات المكتبات الشخصية من أوعية المعلومات المختلفة وذلك عن طريق التحدث عن المصادر التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية للحصول على مجموعات مكتباتهم وكذلك الطرق التي يمكن استخدامها للحصول عليها وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

1- مصادر الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية:

ويمكن أن يستخدم أصحاب المكتبات الشخصية الإنترنت كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات لتكملة مقتنيات مكتباتهم الشخصية ، حيث تعد شبكة الإنترنت أوسع شبكات المعلومات انتشارا وأكثرها تأثيرا على نشر وتبادل المعلومات بما تتيحه من إمكانيات لتطوير العمل في شتى المجالات العلمية أو التجارية أو الترفيهية وقد أدى ظهور هذه الشبكة إلى تغيرات في مجالات الاتصال ونشر وتبادل المعلومات ، وهناك فكرة عامة سائدة بين الناس عن أن مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت هي مصادر شاملة تقدم كل ما يريده المرء من معلومات ، بيد أن هذا القول هو قول مطلق حيث لا توجد دراسات تحاول تقديم حجم المعلومات وتقارن محتوياتها بتلك الموجودة في مجموعات المكتبات التقليدية وحتى تتم تلك الدراسات فإن الإحساس العام يقول بأنه حتى المكتبات الصغيرة يمكن أن تضم معلومات غير موجودة على الإنترنت ومهما يكن من أمر ، فإن الإنترنت هو المكتبة الإلكترونية والمكتبة المستقبلية وكما يقول البعض فإن الإبحار داخل الإنترنت بحثا عن المعلومات أجدى بكثير عن المرء من أن يجوس خلال المكتبة العامة ويتعب عينيه من الميكروفيش ولا يخرج في النهاية إلا بكتاب أو اثنين (87) ، وعن طريق الإنترنت يستطيع الفرد الحصول على معلومات هائلة بصورة سريعة وكذلك عن طريق الإنترنت يستطيع الفرد الاشتراك في دوريات إلكترونية في مجال التخصص حيث كل الفئات والمهن يمكنها استخدام الإنترنت للحصول على معلومات وبيانات في مجال تخصصها بهدف التطوير والتنمية وكذلك يتوافر على الإنترنت كثير من وسائل التسلية (88) وهم يستخدمون الإنترنت حيث أنه النافذة الحيوية التي يطل منها المستفيدون

1) شعبان عبد العزيز خليفة . المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات .: دراسة في التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفني والخدمات . .

ط1 . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . . ص 494 - 495 .

2) زين محمد عبد الهادي . الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . . ط1 . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . . ص 20 ، 22 .

على الكم الأمثل من المعلومات المتنوعة ويوفر الإنترنت الاتصال المباشر بالملايين من قواعد المعلومات والبيانات التي تضم كل أشكال أوعية المعلومات ومصادرها (89) .

وعن طريق الإنترنت نستطيع التعرف على ما هو جديد في كافة الموضوعات التي هي محل اهتمام أصحاب المكتبات الشخصية وكذلك الجديد في الموضوعات التي تخدم تخصصاتهم ووظائفهم حيث يبث الإنترنت الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، كما يتم تقديم العديد من قواعد البيانات بمختلف فئاتها وفضلا عن هذا تنتشر على الشبكة الوثائق ذات النص الفائق (Hyper text) والتي تتكون من روابط لمصادر متنوعة قد تحفظ في مواقع بعيدة مختلفة وهكذا فان مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت تقدم مجموعات جديدة لأصحاب المكتبات الشخصية (90) وكذلك يعتبر الإنترنت أيضا وسيلة من وسائل الترفيه والتسلية.

2- طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

ويمكن حصر الطرق التي يحصل منها أصحاب المكتبات الشخصية علي أوعية مكتباتهم في (الشراء أو الإهداء أو الاستئساخ أو الاشتراك في الجمعيات العلمية) ، وسوف نوضح ذلك فيما يلي:
فنجد أن (الشراء) طريقة من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية حيث يعتبر الشراء من أهم طرق الحصول على أوعية المعلومات وعن طريقه يستطيع الفرد الحصول على أوعية المعلومات بسرعة . ووضعها في مكانها في المكتبات الشخصية وهذه الطريقة تحتاج إلي توفير مبالغ مالية مخصصة لشراء أوعية المعلومات ، ويقول إيليا حلیم حنا نقلا عن (أوجستين بريل) جميل أن تراث مكتبة ولكن الأجل و الأفيد من ذلك أن تجمع أنت كتب مكتبك واحدا بعد الآخر ، فالمكتبة لا تجمع دفعة واحدة ، ولكنها تنمو حسب ذوقك وحاجتك النفسية العابرة وتأملاك ومشاكلك وأبحاثك وعملك ، دع الظروف التي تمر بك تدفعك إلى شراء الكتاب وبذلك يكون بينك وبين كتبك اتصال روحي وفكري (91).

و (الإهداء) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ويعتبر أيضا وسيلة لتوفير بعض المخصصات المالية وتوجيهها إلى مصادر لا يمكن الحصول عليها إلا بالمال (92) وهو يعتبر طريقه اقتصادية جدا للحصول على أوعية المعلومات المختلفة ومصدر مجاني وكذلك يمكن عن طريقها الحصول على أوعية معلومات لا يمكن الحصول عليها من طرق

1) سيدة ماجد محمد ربيع . خدمات المكتبات والمعلومات : مذكرات دراسية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . - ص 87.

2) محمد فتحي عبد الهادي . بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات . ط 1 . الإسكندرية: دار الثقافة العلمية ، 2003 . - ص 9.

1) إيليا حلیم حنا . فن القراءة : ماذا تقرأ ، لماذا تقرأ ، كيف تقرأ . - المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 . - ص 115.

2) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . - ص 111 .

آخر إلا من هذه الطريقة (93) ، وكذلك يعتبر (الاستهداء) أيضا طريقة من طرق الحصول علي مصادر المعلومات من أحد المؤلفين لأوعية معينة أو من بعض أصحاب المكتبات الشخصية عن طريق طلب أوعية المعلومات منهم مباشرة علي سبيل الهدية.

و (الاستنساخ) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية وعن طريق الاستنساخ يستطيع الفرد الحصول على نسخ من الأوعية التي لا يستطيع الفرد شراءها أو الحصول عليها من أي طريقة أخرى ويزود بها مكتبته الشخصية ولكنها طريقة مكلفة ماديا وتعتمد على الحصول على وعاء المعلومات أولا ثم عمل نسخة منه بعد ذلك فضلا عن أنها تمثل إهدارا لحق المؤلف.

و(التبادل) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ، حيث يستطيع أصحاب المكتبات الشخصية التبادل بالنسخ الزائدة لأوعية المعلومات لديهم .

و(الاشتراك في الجمعيات العلمية) يعتبر أيضا من طرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية عن طريق الحصول على مطبوعاتها الدورية .

وبعد الانتهاء من التعرف على مصادر وطرق الحصول على أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية التي يمكن أن يستعين بها أصحاب هذه المكتبات فيجب التطرق إلى أدوات الاختيار التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية معلومات مكتباتهم الشخصية وكذلك الأسس التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها من جانبهم عند اختيارهم مقتنيات مكتباتهم الشخصية وذلك ما سوف نتطرق إليه الآن :

ثالثا : اختيار أوعية المعلومات (المقتنيات) :

لاشك انه من الأمور الضرورية أن يقوم صاحب المكتبة الشخصية بفحص أوعية المعلومات فحصا دقيقا قبل أن يقوم باختيارها للاقتناء في مكتبته وأن يتعرف على ما تقدمه الأوعية من معلومات وما إذا كانت تتناسب أم لا ولذلك فانه يجب أن يستعين بأدوات للاختيار تساعده في اختيار المناسب من أوعية المعلومات حيث تقوم هذه الأدوات بالإعلام عن أوعية المعلومات وتقديم معلومات عنها ما بين أثمانها وأماكن بيعها وعن القيمة العلمية لها وكذلك يجب أن يضع صاحب المكتبة الشخصية مجموعة أسس لاختيار أوعية المعلومات في مكتبته الشخصية وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

1- أدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية:

3) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس والنظرية والتطبيقات العملية . ص . 368

إن عملية الاختيار هي من أصعب المهام التي تواجه صاحب المكتبة الشخصية حيث يرتبط بعاملين أساسيين وهما ميزانية محددة والدخل الشهري وكذلك اهتماماته واحتياجاته وخطة الاختيار الناجحة هي التي توائم بين هذين العاملين قدر الإمكان⁽⁹⁴⁾.

ويجب أن يستعين صاحب المكتبة الشخصية بالأدوات التي يعتمد عليها عند اختيار مقتنيات مكتبته الشخصية لأننا نعيش عصر الانفجار الفكري ولا يمكن لصاحب المكتبة الشخصية أن يتعرف على كل الإنتاج الفكري الذي يصدر في بلده أو في جميع أنحاء العالم⁽⁹⁵⁾ ، ولذلك فسوف نعرض الأدوات التي يمكن أن يعتمد عليها عند اختيار أوعية المعلومات، وهي كما يوضحها الجدول رقم (13):

1- أن (الفحص الفعلي) يعتبر من أهم أدوات الاختيار لأوعية المعلومات حيث تعتمد هذه الأداة على نزول صاحب المكتبة الشخصية بنفسه إلى متاجر الكتب ودور النشر ويفحص الكتب وأوعية المعلومات الأخرى الموجودة ويختار من بينها ما يناسبه⁽⁹⁶⁾ ، والفحص الفعلي لأوعية المعلومات قبل اختيارها يضمن ملاءمتها من حيث الشكل والموضوع لصاحب المكتبة الشخصية .

الجدول رقم (13)

الأدوات التي يمكن أن يتم الاعتماد عليها عند اختيار أوعية المعلومات .

أدوات اختيار أوعية المعلومات
الفحص الفعلي
مقترحات الأصدقاء
معارض الكتب
عروض الكتب
البيبلوجرافيات (قوائم بالكتب) وقوائم الناشرين
زيارة دور نشر معينة
أدوات أخرى

1 (حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . . ص 45 .

2) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . . ص 247 .

3) نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة .

2- أن (مقترحات الأصدقاء) تعتبر من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية وذلك يؤكد على دور الأصدقاء في توجيه أصحاب المكتبات الشخصية في اختيارهم لمقتنيات مكتباتهم الشخصية من حيث عدم اقتضار المكتبات الشخصية على اهتمامات ورغبات أصحابها فقط ولكن تعدت إلى اهتمامات ومقترحات الأصدقاء .

3- و(معارض الكتب) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية و هي عبارة عن أماكن يُعرض بها أوعية المعلومات وتكون مجالا واسعا للاختيار حيث يتم عرض مختلف أوعية المعلومات لمختلف الناشرين والمؤلفين وكذلك فإن المواد المعروضة عادة ما تباع بأسعار اقل من أسعار بيعها خارج المعرض والمعارض التي يشترك فيها الناشر من كل البلاد فهي تهيئ الفرصة لأصحاب المكتبات الشخصية للإطلاع على أحسن الإنتاج الفكري واختيار ما يناسب من أوعية المعلومات وكذلك فإن المناقشات والندوات التي تقام أثناء المعرض تعطى فرصة نادرة لمعرفة القيم الحقيقية لأوعية المعلومات وقد تأخرت هذه الأداة إلى هذه المرتبة لأن المعارض غير منتظمة ولا ضوابط لها(97).

4- و (عروض الكتب) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية وهي عبارة عن تعريفات بأوعية المعلومات المختلفة في الصحف والمجلات المتخصصة ومثل هذه التعريفات تلقى أضواء على المادة وتبين القيمة العلمية لها وهي تعتبر من المصادر الجيدة للاختيار حيث أنها تبعد في اغلب الأحوال عن أغراض الترويج لبيع المواد كما أن العروض عادة ما يتولى تقديمها مختص في الموضوع الذي تتناوله أوعية المعلومات وهي تعتبر مصدرا رئيسيا للمعلومات عن أوعية المعلومات الجديدة ، ولكن في نفس الوقت قد يتحيز كاتب العرض للوعاء الذي يعرضه ولذلك فيجب على صاحب المكتبة الشخصية أن يطلع على كل ما يتيسر له من مقالات التعريف بالوعاء الواحد ليخرج في النهاية بحكمه هو على مدى صلاحية الكتاب للاقتناء بالمكتبة وكذلك فعادة ما يبدأ صدور مقالات عرض الكتاب والتعريف به بعد عام من صدوره على الأقل ويحد هذا التأخر في الصدور من إمكان الاعتماد على هذا المصدر للاختيار لأغراض الملاحقة المتجددة (98).

5- و (الببليوجرافيات {قوائم بالكتب} وقوائم الناشرين) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يستطيع أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية والببليوجرافيات تنتوع ما بين ببليوجرافيات قومية وتجارية وموضوعية وهي جميعا تتسم بالشمول المستفيض فالقومية تشمل كل

1 (نفس المصدر السابق ، ص : 249 .

2)حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . ص 61 .

الكتب التي نشرت في بلد ما غالبا دون تعليق ، والتجارية هي لسان حال تجارة الكتب في البلد الواحد وهي نفس شمول القومية وهي عبارة عن تجميع شامل للمفردات الموجودة في قوائم الناشرين وصياغة جديدة لها في ترتيب موحد والبليوجرافية الموضوعية هي تعميق التجميع في واحد من فروع المعرفة البشرية وهذه البليوجرافيات قد تصلح لمعرفة أن كتابا معينا قد نشر ويعرض عنوانه ومؤلفه وبياناته البليوجرافية وقوائم الناشرين عبارة عن قوائم بيانات بليوجرافية عن أوعية المعلومات التي ينشرونها وهذه القوائم لا تعطى من المعلومات البليوجرافية سوى اسم المؤلف والمترجم وعنوان الوعاء وثمنه وقليل منها ما تعطى معلومات بليوجرافية مكتملة وتعليقات عن أوعية المعلومات (99) ، ولكن في نفس الوقت فإنها ليست وسيلة للاختيار بقدر ما هي قائمة أثمان أو قائمة بيع وكذلك تهدف في الأساس إلى الترويج لأوعية المعلومات (100).

6- و (زيارة دور نشر معينة) تعتبر أيضا من أدوات الاختيار لأوعية المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية ولكن غالبية الأفراد لا يستخدمون هذه الأداة بسبب أن دور النشر ليس لها مراكز توزيع إلا في عدد قليل من عواصم المحافظات وهذه الصعوبة تحول دون استخدام هذه الأداة كأداة رئيسة لاختيار الكتب (101).

7- وهناك أيضا (أدوات أخرى) يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم أوعية مكتباتهم ، مثل (باعة الكتب القديمة ، بائعي الجرائد والمجلات) .

2- أسس اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية :

في ضوء ما يعرف الآن بتفجر المعلومات أو فيضان أو ثورة المعلومات وكذلك ضخامة ما ينشر الآن في شتى الموضوعات وبمختلف اللغات حيث أصبح من المستحيل على أي فرد أن يقتنى ما يحتاج إليه من أوعية المعلومات ولذلك فيجب أن توجد أسس يعتمد عليها صاحب المكتبة الشخصية عند اختياره لمقتنيات مكتبته الشخصية (102) وسوف نتطرق في الجزئية القادمة عن الحديث عن هذه الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم لأوعية مكتباتهم ، وهي كما يوضحها الجدول رقم (14) علي النحو التالي:

أ- موافقتها لميولك القرائية : حيث يعتبر من المبادئ الأساسية لاختيار أوعية المعلومات عند أصحاب المكتبات الشخصية ويشير ذلك إلى أهمية موافقة وعاء المعلومات لاهتمامات واحتياجات

1) شعبان عبد العزيز خليفة : نفس المرجع السابق ص 249-250 ؛ شعبان عبد العزيز خليفة . فذلكت في أساسيات النشر الحديث . ص 95.

2) حشمت قاسم : نفس المرجع السابق . ص 59.

1) شعبان عبد العزيز خليفة : نفس المرجع السابق ص 248.

2) حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . ص 45 ، 48.

صاحب المكتبة الشخصية ولميوله القرائية عند اختياره لوعاء معلومات معين حيث تتنوع هذه الاحتياجات سواء ما يتصل منها بالتخصصات الموضوعية أو بالمجالات الأخرى أو بالثقافة أو بالترويج عن النفس.

الجدول رقم (14)

أسس اختيار أوعية المعلومات عند أصحاب المكتبات الشخصية

أسس اختيار أوعية المعلومات
موافقتها لميولك القرائية
جدية الموضوع
مسايرتها للأحداث
حديث الزملاء عن
الكتاب
مسايرتها للحقائق العلمية
الحدثة
شهرة المؤلف
الشكل المادي
مواصفات أخرى

ب- **جدية الموضوع** : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى الأهمية الكبيرة للموضوع وجديته ومحتوى وعاء المعلومات حيث يوجد أوعية معلومات عبارة عن جهود علمية أصيلة وكذلك هناك ترجمات وأعمال مكررة وأعمال هابطة ولذلك فإن جدية الموضوع يعتبر من الأسس الهامة لاختيار أوعية المعلومات .

ج- **مسايرتها للأحداث** : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية مسايرة محتوى وعاء

المعلومات للأحداث الموجودة وتطوراتها سواء أحداث محلية أو عالمية لكي يجعل من يقرأه على دراية بما يحدث حوله وبما يدور حوله من أحداث وقضايا سياسية وغير سياسة.

د-حديث الزملاء عن الكتاب : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية الاستماع إلى نصائح الآخرين وحديثهم عن وعاء المعلومات حيث يؤثر هذا الحديث على اتجاه الفرد نحو اختيار هذا الوعاء أم لا ، حيث من الممكن خلال هذا الحديث أن يتضح جوانب يعالجها هذا الوعاء تهم صاحب المكتبة الشخصية وكان قد أغفلها ومن ثم يتوجه إلى هذا الوعاء ويقتنيه في مكتبته الشخصية .

هـ-مسايرتها للحقائق العلمية : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وهذا يشير إلى أهمية مسابقة وعاء المعلومات للتطورات التي تحدث في مجالات تخصص أصحاب المكتبات الشخصية و لكي يتعرف كل فرد بالجديد في مجال تخصصه ويصبح على دراية بالجديد والحديث في تخصصه .

و-الحدأةة : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم وقد نجد بعض من أصحاب المكتبات الشخصية يهتمون بأساس الحدأةة أي أن تاريخ نشر الوعاء يكون تاريخا حديثا ،وكذلك حدأةة محتويات الوعاء خصوصا عند أصحاب المهن التطبيقية مثل مهنة الطب والصيدلة.

ز-شهرة المؤلف : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم ، حيث من الممكن أن يذهب بعض الأفراد إلي شراء أوعية معلومات معينة فقط لمؤلفها ومدى شهرته ، ولكن في نفس الوقت قد يوجد وعاء معلومات لمؤلف غير مشهور ويحرص أصحاب المكتبات الشخصية على اقتنائه في مكتباتهم الشخصية بسبب محتويات هذا الوعاء وأهميته .

ح- الشكل المادي : حيث يعتبر من الأسس التي يمكن أن يعتمد عليها أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيار أوعية المعلومات لمكتباتهم ، و يشمل الشكل المادي (الطباعة ، لون الغلاف ، حجم الوعاء) ؛ولن في نفس الوقت نجد أن بعض الأفراد لا يؤثر في اختيارهم لأوعية معلوماتهم الطباعة وحروف الطباعة ولون غلاف الوعاء وحجم الوعاء حيث أنها أشياء شكلية لا تؤثر في الاختيار حيث ينصب الاهتمام الأكبر على محتويات الوعاء وليس إلا .

ط-مواصفات أخرى : وقد نجد بعض الأسس الأخرى والتي يمكن أن يعتمد عليها بعض أصحاب المكتبات الشخصية عند اختيارهم لأوعية مكتباتهم ونحصرها فيما يلي (حسن ملائمة الوعاء للذوق الأخلاقي ، درجة أهمية محتويات الوعاء للتخصص ، الصور والرسوم ، سهولة الأسلوب) .

وبعد الانتهاء من الحديث عن الاتجاهات العديدة والنوعية لأوعية المعلومات المقتناة في المكتبات الشخصية وطرق ومصادر الحصول على أوعية المعلومات وكذلك أسس وأدوات اختيار أوعية المعلومات في المكتبات الشخصية ، سوف أتناول في الفصل السادس إدارة المكتبات الشخصية وتنظيمها وفهرسة وتنقية مجموعات المكتبات الشخصية.

الفصل السادس

إدارة المكتبات الشخصية وتنظيمها:

أولاً - الإدارة والتنظيم

- 1- مكان المكتبة الشخصية.
- 2 - المساحة المخصصة للمكتبات الشخصية.
- 3 - الأماكن والعادات المفضلة في القراءة.
- 4- الأثاث والتجهيزات.
- 5- الميزانية المخصصة للمقتنيات.

ثانياً - تنظيم المجموعات وفهرستها

- 1 - الطرق المستخدمة في تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية.
- 2- الفهرسة والفهارس لمجموعات المكتبات الشخصية.
- 3- تصنيف مجموعات المكتبات الشخصية.
- 4- تنقية مجموعات المكتبات الشخصي

تمهيد

يلعب الكيان المادي للمكتبات الشخصية دورا هاما في تحقيق الاستفادة القصوى منها ويشمل هذا الكيان (الموقع: أي مكان وجود هذه المكتبات الشخصية ، والمساحة المخصصة لهذه المكتبات ، والأثاث كالمناضد والمقاعد والرفوف ، والتجهيزات التي لا بد منها حتى يمكن الانتفاع بالمكتبة انتفاعا مجديا) وكذلك يجب أن يكون الأثاث مريحا وجذابا و أن يتوفر بمكان المكتبة الشخصية الهدوء والإضاءة الجيدة والتهوية حتى يستطيع صاحب المكتبة الشخصية أن يستفيد منها وأن يأخذ منها ما يريد ، وكذلك فإن تخصيص ميزانية لتزويد المكتبات الشخصية بأوعية المعلومات يجعلها قادرة على مواجهة احتياجات صاحبها من المعلومات وتنمية مجموعاتها نمو مطردا ، ولذلك فسوف أتحدث في هذا الفصل عن هذه الجزئيات.

إن تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية وفهرستها من الأشياء الضرورية التي تصبح المكتبات الشخصية بدونها مجرد مخازن أو مستودعات لا يسهل على أصحابها استخدامها أو الانتفاع بها. وتنظيم المجموعات يهدف إلى أن تكون مجموعات المكتبات الشخصية مرتبة ومنظمة بطرق معينة تسهل الاستفادة منها، والفهرسة والتصنيف من العمليات التي تعمل على الوصول السريع إلى المعلومات الموجودة بمجموعات المكتبات الشخصية وكذلك الوصول إلى الأوعية المطلوبة عند الحاجة إليها بدون جهد وبأقل وقت ممكن ، وينتج عن عملية الفهرسة (الفهرس) الذي يعد مفتاح المكتبة، ولذلك فسوف أتحدث في هذا الفصل أيضا عن الكيفية التي يستطيع بها أصحاب المكتبات الشخصية تنظيم مجموعاتهم وعمل فهرسة وتصنيف وفهارس لها .

أما عن تنقية المجموعات أي استبعاد المواد التي تقادمت ماديا أو موضوعيا عن مجموعات المكتبات الشخصية وكذلك النسخ الزائدة فالتنقية تهدف إلى تنشيط استعمال المجموعات وإفراح مكان للمواد الجديدة ولأهمية هذه العملية فسوف أتحدث أيضا في هذا الفصل عنها وما هي المواد التي يمكن أن تستبعد وكيف يتم هذا الاستبعاد .

أولا: الإدارة والتنظيم:

إن مجموعة صغيرة من المصادر أحسنت إدارتها لهي أفضل كثيرا من مجموعة كبيرة لم نحسن إدارتها، وتيسير الإفادة منها (103) ولذلك فيجب على صاحب المكتبة الشخصية ألا يكدر كتبه فوق بعضها، وإنما يضعها على رفوف ويرتبها بحسب موضوعاتها بطريقة تسهل على صاحب المكتبة تناولها بسرعة، وكذلك يجب أن يتوافر في حجرة المكتبة الشخصية أثاث وتجهيزات ، أي وسائل الراحة

103 (شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994 . - ص 115 .

الضرورية التي تهينى الجلسة المريحة لراحة العقل والجسم معا وكذلك الضوء الكافي والهدوء لضمان قراءة مثمرة ومفيدة واستفادة كاملة من المكتبات الشخصية (104).

ولذلك فسوف أتحدث فيما يلي عن مكان المكتبة الشخصية ومساحتها والأثاث والتجهيزات المتوافرة فى حجرة المكتبة الشخصية وكذلك الميزانية المخصصة لتزويد المكتبات الشخصية بأوعية المعلومات .

1 - مكان المكتبة الشخصية (الموقع) :

وفي هذه الجزئية سوف أتحدث عن الأماكن المناسبة لوضع المكتبات الشخصية فيها، فنجد أن (المنزل) فى المرتبة الأولى كمكان للمكتبات الشخصية ، وكذلك يمكن أن توجد المكتبة الشخصية (داخل مكتب العمل) فقط ، أو توجد مقسمة إلى جزأين (جزء داخل المنزل وجزء داخل مكتب العمل) ، ولكن من وجهة نظري فإن المكان الأمثل للمكتبة الشخصية هو (داخل منزل صاحبها) حيث تخصص حجرة للمكتبة الشخصية حيث يتوفر الهدوء والتركيز الأمثل لقراءة مثمرة ومفيدة للجسم والعقل والروح ، وتوفير الضوء الكافي والألوان المناسبة والهواء النقي كلها أمور ضرورية لمضاعفة النشاط العقلي والإنتاج لأن الضوء الضعيف والبقاء لمدة طويلة فى غرفة فاسدة الهواء يجلب النعاس ويصرف النفس عن القراءة ويحول دون تركيز الانتباه ، والضوء الشديد يتعب أعصاب العين ويؤذيها ويدعو إلى الملل (105).

2- المساحة المخصصة للمكتبات الشخصية :

ونستطيع أن نقول أن أصحاب المكتبات الشخصية يستطيعون أن يخصصوا مساحات معينة لمكتباتهم قد تكون (أقل من 2م5) للمكتبات الشخصية ، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض المستوى الاقتصادي والمادي مما يؤدي بمعظم أصحاب المكتبات الشخصية إلى تخصيص مساحات أقل من 2م5 لمكتباتهم تبعا لمساحات المنازل ولعدم وجود إمكانيات كافية لتخصيص مساحات أكبر لمكتباتهم الشخصية ، وقد نجد أن هناك بعض من أصحاب المكتبات الشخصية من يولون مكتباتهم الشخصية أهمية عظيمة فيوفرون لها مساحات كافية في منازلهم مثل (أكثر من 2م5) لكي يوفروا أماكن للأوعية الجديدة التي سوف تضاف إلي رصيد مكتباتهم الشخصية.

ونلاحظ أنه مهما بلغت إرادة الإنسان أو رغبته فى تكوين مكتبة شخصية فلن يستطيع أن يأمل فى الحصول على كل الكتب التي يرغبها أو يحتاج إليها ولعل العوائق الرئيسية الثلاثة وهى ضيق المساحة

104) إيليا حنا . فن القراءة : ماذا تقرأ ، لماذا تقرأ ، كيف تقرأ . - المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 . - ص 123 - 124 .

105) نفس المصدر السابق ، ص 124 .

وقلة المال المخصص للشراء وصعوبة الحصول على بعض الكتب تؤدي إلى قلما نجد أن المنزل الحديث به مساحة كافية للرفوف أو الدواليب الداخلة في الجدران تسع مكتبة من أي حجم⁽¹⁰⁶⁾.
وإذا كان ما سبق خاصا بالمساحة التي يمكن أن يخصصها أصحاب المكتبات الشخصية لمكتباتهم فما هي (الأماكن والعادات التي يمكن أن يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية عند القراءة) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

3- الأماكن والعادات المفضلة في القراءة :

وسوف نتعرض في هذه الجزئية للأماكن التي يمكن أن يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية عندما يقرءون وهل يفضلون مكتباتهم الشخصية أم غيرها من الأماكن وكذلك ، و العادات التي يمكن أن يفضلونها عندما يقرءون وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

أ- الأماكن المفضلة عند القراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية :

ومن المعتقد أن (حجرة المكتبة الشخصية) من أكثر الأماكن التي يمكن أن يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية عند القراءة وقد يرجع ذلك إلى ارتباط أصحاب المكتبات الشخصية بمكتباتهم والراحة النفسية التي قد تعود عليهم عندما ينظرون إلى رفوف مكتباتهم ويرون الكتب عليها ويتذكرون كيف تم الحصول على هذه الكتب وتجميعها في هذه المكتبة وذكريات شرائها وكذلك فإن القراءة في حجرة المكتبة الشخصية تجعل منها قراءة هادفة وبها تركيز أكثر وكذلك التمتع بالهدوء الذي يساعد على القراءة أكثر وكذلك الحرية المطلقة في اختيار ما يُقرأ ، وكذلك نجد أن (حجرة المعيشة) من الأماكن أيضا التي قد يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك إلى أن القراءة في حجرة المعيشة بها تركيز كبير أيضا حيث الاسترخاء، والراحة النفسية ، والاستعداد النفسي للقراءة ؛ لنسيان الهموم ، والهروب والتخلص منها. وقد يرجع اتجاههم للقراءة في حجرة المعيشة إلى صغر حجم المكتبة الشخصية ، وعدم وجود وسائل الراحة الضرورية بها والتي تهئى الجلسة المريحة ، لأن القراءة المثمرة تحتاج إلى صبر طويل وجهد كبير من العقل والجسم معا ، وكذلك قد نجد بعض الأفراد أصحاب المكتبات الشخصية والذين يعيشون في منازل كبيرة وبها حدائق قد يفضلون (حديقة المنزل) عند القراءة ، وقد يوجد أماكن أخرى يفضل أصحاب المكتبات الشخصية القراءة فيها وهي (العمل ، فوق سطح المنزل ، حجرة استقبال الأصدقاء)

ب- عادات القراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية :

تتباين عادات القراءة وتختلف من شخص إلى آخر من حيث الاسترخاء والهدوء وغيرها من العادات ، وقد حاولت حصر بعض هذه العادات في الجدول التالي

(106) محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984 . - ص 31

الجدول رقم (15)

عادات القراءة لدى أصحاب المكتبات الشخصية

م	عادات القراءة
1	الهدوء
2	الاسترخاء
3	الإضاءة كافية
4	الاستماع للموسيقى
5	القراءة الصامتة
6	شرب الشاي
7	التلخيص
8	النوم على السرير
9	القراءة بصوت عال

ونجد أن عادات القراءة تختلف من صاحب مكتبة شخصية إلى آخر فقد نجد البعض يفضل (الهدوء) عندما يقرأ ، وآخرين يفضلون الاسترخاء ، أو يفضلون الإضاءة الكافية ، أو يفضلون سماع الموسيقى ، أو يفضلون القراءة الصامتة وشرب الشاي ، أو التلخيص ، أو النوم على السرير أثناء القراءة ، أو القراءة بصوت عال .

ونستنتج من ذلك أن الهدوء والإضاءة الكافية والاسترخاء والسماع للموسيقى كلها أشياء ضرورية للراحة النفسية والتركيز بصورة أكبر في القراءة أما عدم توفر هذه الأشياء فإنه يؤدي إلى جلب النعاس وتشتيت الانتباه وعدم التركيز وتسرب الملل إلى النفس (107) .

وإذا كان ما سبق خاصاً بالأماكن والعادات التي يمكن أن يفضلها أصحاب المكتبات الشخصية عند القراءة فما هي (نوعية الأثاث والتجهيزات التي يجب أن تكون متوفرة بالمكتبات الشخصية) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

4- الأثاث والتجهيزات :

وسوف نوضح فيما يلي ما هو نوعية الأثاث و التجهيزات التي يجب أن تتوفر بالمكتبات الشخصية والتي يمكن أن تساعد على توفير الراحة لقراءة مفيدة للعقل والروح ، فيجب أن يتوفر في حجرة المكتبة الشخصية (المكتب) ، و(أرفف مفتوحة) ، أو (أرفف مغلقة) ، و جهاز كمبيوتر ،

1) (Riel, Rachel Van .Opening The Book : finding A Good read . – West Yorkshire : Bradford libraries in association with Morley Books , 1996 . – p : 17

وكذلك تجهيزات أخرى مثل (جهاز كاسيت ، منضدة ، كراسي ، أنتريه ، آلة كاتبة) ونلاحظ من ذلك أن وجود حجرة لمكتبة شخصية في المنزل يجب أن يتوافر بها أثاث وتجهيزات كالسابق ذكرها لتوفير الراحة النفسية للشخص الذي يريد أن يقرأ في حجرة المكتبة الشخصية وكذلك العمل على تنظيم الأوعية في رفوف مغلقة أو مفتوحة لسهولة تناولها والسرعة في إيجاد الوعاء المطلوب عند الحاجة إليه حتى لا يضيع الوقت في البحث عنه

ونجد أنه من الضروري أن توضع أوعية المكتبات الشخصية في متناول الأيدي حيث يسهل تناولها وقراءتها وإعادة قراءتها فليس أعدل ولا أحكم من وضعها حيثما نريد إما باستخدام رفوف مغلقة أو مفتوحة وكذلك يجب وضع الوسائل المريحة (الأرائك) أو الكراسي المريحة (108) لضمان قراءة بها تركيز وقراءة هادفة تعمل على إثراء وتنمية الشخص ثقافيا وفكريا وكذلك تساعد على حل المشكلات التي تواجهه و مساعدته في عمله لكي يرقى بعمله ويرقى عمله به .

5- الميزانية المخصصة للمكتبات:

إن تخصيص ميزانية شهرية لتزويد المكتبات الشخصية بأوعية المعلومات تؤدي إلى التشجيع على القراءة ومن ثم إنشاء مكتبات شخصية والمداومة على تزويدها بأفضل أوعية المعلومات وكذلك تزويدها بالجديد من أوعية المعلومات مما يؤدي إلى نمو مجموعات المكتبات الشخصية مما يجعلها قادرة على خدمة أصحابها وتوفير الأوعية التي يريدونها ويجعلهم يعتمدون عليها اعتمادا كبيرا ويستغنون بها عن المكتبات النوعية الأخرى ، ولذلك فأنا أؤكد على أصحاب المكتبات الشخصية ضرورة تخصيص ميزانية شهرية لمكتباتهم ، ولكننا نجد في الواقع أن تزويد المكتبات الشخصية لا يخضع لقوانين معينة وإنما هو تزويد على حسب الإمكانيات المادية للفرد (صاحب المكتبة الشخصية) أي أنه عندما يتوفر لديه مبالغ معينة في أي وقت يشتري بها أوعية معلومات ولكن لا يوجد تحديد لميزانية معينة أو تحديد لوقت معين لشراء وتزويد المكتبة ويرجع ذلك أيضا إلى ارتفاع أسعار أوعية المعلومات وزيادة الحياة تعقيدا أو كثرة المطالب والالتزامات المادية الأخرى ، ونستطيع أن نحدد هذه الميزانية بأقل من 100 جنيه مصري ، أو أكثر من 100 جنيه مصري .

وإذا كان ما سبق خاصا بالميزانية الشهرية التي يمكن أن يخصصها أصحاب المكتبات الشخصية لتزويد مكتباتهم بأوعية المعلومات وكذلك نوعية الأثاث والتجهيزات الذي يجب أن يتوافر بالمكتبات الشخصية ، فما هي (الطرق التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية في تنظيم أوعية مكتباتهم الشخصية وهل يمكن تسجيل أوعيتهم في فهرس أو سجلات أم لا) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

1) Miller , Susan A . Greeting a home library . - scholastic Parent & Child vol. 9 (A pr / may 2003). - p13

2- محمد أمين البنهاوى . عالم الكتب والقراءة والمكتبات . - ص 31 .

ثانياً : تنظيم وفهرسة وتصنيف المجموعات :

يجب أن نلاحظ أنه في حالة تكوين المكتبات الشخصية يجب ألا تتكدس الكتب في أوضاع يسودها الفوضى بل يجب ترتيبها وتنظيمها وتبويبها وإنشاء فهرس بأسماء الكتب والموضوعات وأسماء المؤلفين (109).

ولذلك فسوف أتحدث في هذه الجزئية عن الكيفية التي يجب أن ينظم بها أصحاب المكتبات الشخصية أوعية معلوماتهم ، وأن يحرصوا علي فهرسة وتصنيف أوعية معلوماتهم وعمل فهرس أو سجلات وكذلك القيام بعمل تنقية واستبعاد لأوعية معلوماتهم ، وسوف نعرض ذلك فيما يلي :

1- الطرق المستخدمة في تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية :

وتهدف الدراسة في هذه الجزئية إلى التعرف على الطرق التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية في تنظيم وترتيب أوعية معلوماتهم ، على رفوف مكتباتهم ، وسوف نحصر هذه الطرق في الجدول التالي:

الجدول رقم (16)

الطرق التي يمكن أن تستخدم في تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية

م	الطرق التي يمكن أن تستخدم في تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية
1	حسب الموضوع
2	حسب المؤلف
3	حسب الموضوع ثم المؤلف
4	حسب الموضوع ثم شكل الوعاء
5	حسب شكل الوعاء
6	حسب الموضوع ثم حجم الوعاء
7	حسب حجم الوعاء
8	حسب الموضوع ثم لون الوعاء
9	حسب المؤلف ثم شكل الوعاء
10	تنظيم الأوعية بطرق أخرى

109 (زينب محمد حسين . مكتبة البيت . - مجلة الشؤون الاجتماعية س 5 ، 8ع (أغسطس 1944) . - ص 39 .

ونجد أن الترتيب (حسب الموضوع) من الطرق التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية في تنظيم مجموعات مكتباتهم الشخصية ، وكذلك الترتيب (حسب المؤلف) ، أو الترتيب (حسب الموضوع ثم المؤلف) ، أو الترتيب (حسب المؤلف ثم شكل الوعاء) ، أو الترتيب (حسب الموضوع ثم حجم الوعاء) ، أو الترتيب (حسب المؤلف ثم شكل الوعاء) ، أو الترتيب بطرق أخرى مثل الترتيب (حسب الأهمية العلمية) بالنسبة لصاحب المكتبة الشخصية .

ويمكن أن نقول أن الترتيب تبعاً للموضوع هو من أكثر الطرق التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية عند ترتيب أوعية مكتباتهم حيث يعد من أسهل الطرق المستخدمة في الترتيب حيث يمكن من وضع كل مجموعة من أوعية المعلومات المتخصصة في موضوع معين في مكان واحد مما يجعل من السهل الحصول على الوعاء المراد بمجرد معرفة موضوعه بصرف النظر عن معرفة اسم مؤلفه أو عنوانه ، فنجد أن ترتيب الأوعية تبعاً لموضوعاتها يسهل من تناولها بسرعة حتى لا يضيع الوقت في البحث عن وعاء معين فيفقد الدافع والحماس وكذلك من الممكن أن تقوت الفرصة للإطلاع عليه للاستعانة به (110).

وكذلك نجد أن الترتيب على (حسب المؤلف) من الطرق التي يمكن اتباعها ولكنها ليست عملية حيث نجد فيها ترتيب أوعية كل مؤلف بجانب بعضها ولكن من الممكن أن يريد صاحب المكتبة الشخصية وعاء معين ويعرف موضوعه ولكنه لا يعرف مؤلفه فيجد أنه من الصعب أن الوصول إليه ، وكذلك نجد الترتيب على حسب (شكل الوعاء) أي (الكتب مع بعضها ، المخطوطات مع بعضها ، القواميس مع بعضها ، الدوريات مع بعضها .. الخ) وهي تعتبر طريقة سهلة أيضاً في ترتيب الأوعية ولكنها ليست طريقة عملية حيث يمكن أن تكون أعداد الأوعية في كل شكل كبيرة جداً فيجعل من الصعب العثور على وعاء معين ، وكذلك نجد أن الترتيب على (حسب حجم الوعاء أولونه) من الطرق البدائية في الترتيب وليست عملية إطلاقاً عند البحث عن وعاء معين ولذلك يجب على الذين سوف يستخدمون هذه الطرق في الترتيب ينظمون أوعيتهم تبعاً للموضوع أو المؤلف أولاً ثم حجم الوعاء أو لون الوعاء .

2- الفهرسة والفهارس لمجموعات المكتبات الشخصية :

الفهرسة هي العملية الفذة التي تهدف إلى السيطرة المحكمة على الإنتاج الفكري ، وهي عملية إعداد الكتب وغيرها من الأوعية الفكرية إعداداً فنياً بحيث تكون في متناول الفرد في أسرع وقت ممكن

(110) إيليا حليم حنا . فن القراءة: ماذا تقرأ ، لماذا تقرأ ، كيف تقرأ . ص 123 .

وبأيسر الطرق ، و هي عملية إنشاء الفهارس أو هي عملية الوصف الفنى لمواد المعلومات ، والفهرسة لازمة وضرورية وبدونها تصبح المكتبة الشخصية مخزنا للمواد لا يسهل الانتفاع بمجموعاتها لأن الفهرسة عبارة عن إعداد بطاقات لأوعية المعلومات وتشتمل كل بطاقة على البيانات التي تصف الملامح المادية لوعاء المعلومات وتلك التي تصف موضوعها أو موضوعاتها وتجمع البطاقات وفقا لنظام ترتيب ما تنتج لنا فهرسا بمحتويات المكتبة الشخصية .

الفهارس : هي قائمة بالكتب وغيرها من المواد مرتبة وفق نظام معين ، وقائمة تسجل وتصف مقتنيات مجموعة محددة أو مكتبة معينة حيث تعطى وصفا تفصيليا لكل كتاب موجود بالمكتبة يشمل العنوان ، المؤلف ، بيانات النشر وغيرها من البيانات مما يساعد فى خلق صورة مادية أمام عين الفرد، والفهارس هي تلك التي تتعلق بالتسجيل أو الحصر للمواد فى مجموعة معينة وتلك التي تتعلق بالاسترجاع أو تحديد مكان مواد معينة فى مجموعة المكتبة ، وبسبب تزايد حجم الإنتاج الفكري على مر الأيام وتزايد لغات نشره وتعقد نواحيه الموضوعية فى مواده وتعدد أشكال نشره وكذلك تعقد مداخل مواد الإنتاج الفكري ، فقد نجد أن الكتاب من الممكن أن يكون مهما لأحد الأشخاص بسبب مؤلفه بينما تتمثل أهميته بالنسبة لشخص آخر نظرا لموضوعه مما يؤدي إلى ضرورة عمل فهرسة وفهارس لأوعية المكتبات الشخصية لضمان الاستفادة الكاملة لأصحابها (111).

ولذلك فسوف أتحدث في هذه الجزئية عن ضرورة قيام أصحاب المكتبات الشخصية بترتيب أوعيتهم فى فهارس أو سجلات ، وما هي أشكال الفهارس و أنواعها التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية ، وما هي البيانات التي يمكن أن يسجلها أصحاب المكتبات الشخصية عن كل وعاء فى الفهرس أو السجل وسوف نوضح ذلك فيما يلي :

أ- فهارس المكتبات الشخصية:

إذا كانت وظيفة المكتبة هي إمداد المستفيد بالأوعية التي يحتاجها فإن الفهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل وترتبط بين احتياجات صاحب المكتبة الشخصية وأوعية المكتبة (112) ، والفهرس هو الدليل إلى أوعية المعلومات وهو أداة الاسترجاع لها (113)، ويجب أن يحرص كل

(111) محمد فتحي عبد الهادى . مقدمة فى علم المعلومات . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 . - ص 113 ؛ سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . - ص 101 - 104 ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، فتحي عبد الهادى . التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 . - ص 8 ؛ محمد فتحي عبد الهادى . المدخل إلى علم الفهرسة . - ط 3 . - القاهرة : دار غريب ، 1997 . - ص 21، 22، 25، 26 . ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 . - ص 13 .
(2) محمد فتحي عبد الهادى . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكشيف ، الضبط الاستنادى . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1993 . - ص 17-18 .
(3) محمد فتحي عبد الهادى . مقدمة فى علم المعلومات . - ص 113 .

أصحاب المكتبات الشخصية علي وجود فهارس لمكتباتهم لأن الفهرس لا يذكر موضوعا واحدا فقط للوعاء ولكنه يذكر جميع الموضوعات الأخرى التي يعالجها الوعاء بالإضافة إلى المداخل الأخرى الخاصة بالمؤلف والعنوان والمترجم وغيرها من المداخل (114) حيث أن الفهرس هو أداة الاتصال أي أن وظيفته هي توصيل المعلومات عن المواد التي يسجلها (115) ، وهو يعطى القارئ صورة مصغرة و مسبقة عن الكتاب قبل استخدامه ولذلك فهو يعد مفتاح المكتبة (116) ، وهي تعمل علي تسهيل الوصول إلى أوعية المعلومات المطلوبة بسرعة وفي يسر وبالأخص في مجموعات المكتبات الشخصية التي تزيد بها أوعية المعلومات زيادة كبيرة و تتوزع على مجموعات كبيرة حيث يصبح من الصعب السيطرة على هذه المجموعات والتعامل معها .

ب- أشكال فهارس المكتبات الشخصية :

وتتعدد أشكال الفهارس بصفة عامة ما بين فهرس بطاقى ، وفهرس إلكتروني ، وفهرس فى شكل سجل (كتاب) ، فقد يستخدم البعض ويفضل (الفهرس فى شكل كتاب) ويرجع ذلك إلى سهولة الاستخدام وسهولة الحصول عليه ونقله من مكان إلى آخر وصغر حجمه وسهولة الاطلاع على مداخل متعددة فى وقت واحد ، وسهولة إعداد نسخ متعددة منه وكذلك قربه لإدراك القارئ الذي تعود على استخدام الكتاب (117) ولكنه فى نفس الوقت يتلف ويتأثر بكثرة الاستعمال كما أنه لا يتمتع بالمرونة الكافية فى ملاحقة الجديد من المواد ، ويصعب مراجعته أو التغيير فيه ، وببذل فى إعداده الكثير من الوقت والجهد (118) ، وقد يفضل البعض استخدام (الفهرس البطاقى) لأنه يمتاز بمرونة فائقة حيث كل بطاقة تعتبر وحدة قائمة بذاتها ويتميز كذلك بسهولة إضافة أو سحب البطاقات منه وقوة التحمل وسرعة الإعداد وسهولة الاستخدام (119) ، والفهرس البطاقى يتكون من بطاقات سميكة عادة ما تكون من الحجم القياسى الدولى 12.5×7.5 سم وتحمل كل بطاقة البيانات الخاصة بإحدى المواد وتوضع البطاقات فى أدراج معدنية أو خشبية ، ولكنه فى نفس الوقت لأنه يشغل مساحة كبيرة ومن الصعب إعداد نسخ متعددة منه (120) ، وقد يفضل البعض استخدام (الفهرس الإلكتروني) وهو

-
- 1 (حسن محمد عبد الشافى ، جمال عبد الحميد شعلان . مقدمة فى الفهرسة والتصنيف . - ط1 . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1994 . - ص 19 .
 - 2) محمد فتحي عبد الهادى . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكتشف ، الضبط الاستنادى . - ص 18 .
 - 3) شعبان عبد العزيز خليفة . الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية . - ص 49 .
 - 117 (محمد فتحي عبد الهادى . مرجع سابق . - ص 20 .
 - 1) نفس المصدر السابق ، ونفس الصفحة ؛ محمد فتحي عبد الهادى . المدخل إلى علم الفهرسة . - ص 43 ؛ حسن عبد الشافى ، جمال عبد الحميد شعلان . مقدمة فى علم الفهرسة والتصنيف . - ص 21 - 22 .
 - 2) شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . - ص 23 . ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، فتحى عبد الهادى . التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز لمعلومات . - ص 12 .
 - 3) شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . مرجع سابق . - ص 23 .

الفهرس المنتج بواسطة الحاسب الإلكتروني والذي يستخدم تسجيلات الفهرسة المقروءة آليا حيث يستخدم الحاسب الآلي في عملية اختزان واسترجاع المعلومات البليوجرافية الخاصة بأوعية المعلومات المكتتة في المكتبة (121) و تخزن التسجيلات البليوجرافية في ذاكرة الحاسب وعلى أقراص **CD-ROM** ، ويتم استرجاع مداخل الأوعية أو تسجيلاتها بأسلوب من ثلاثة (على ورق ، على مصغرات فيلمية ، على شاشة الحاسب الآلي) وقد يرجع استخدام البعض لهذا الشكل إلى المرونة والحداثة والتميز بالسرعة الفائقة والطاقة التخزينية الهائلة في حيز صغير ولكن في نفس الوقت تكاليف إعدادة عالية إلى حد ما فضلا عن أن تعطل الأجهزة لسبب أو لآخر ينتج عنه عدم استخدام الفهرس لفترة من الوقت (122) وكذلك لأن هذا الفهرس يتطلب وجود أجهزة كمبيوتر قد لا توجد عند البعض.

ج- أنواع فهارس المكتبات الشخصية :

وتتعدد أنواع الفهارس بصفة عامة ما بين فهرس مؤلف ، فهرس عنوان ، فهرس موضوع ، وقد نجد البعض من أصحاب المكتبات الشخصية من يقوم بعمل (فهرس موضوعي) لأوعية مكتبته لأنه يمتاز بسهولة الاستخدام والسرعة في تلبية احتياجات صاحب المكتبة الشخصية حيث يمكنه من إيجاد ما يريده تحت رأس موضوع مخصص أو دقيق أو مباشر وضئيل وسهل الاستخدام وكذلك يمكنه من معرفة ما يوجد في مكتبته الشخصية من أوعية معلومات في موضوع معين وكذلك يتميز بأن الرؤوس اللفظية واضحة ومفهومة وأي شخص يستطيع استخدامه و إنشائه كما أنه يتميز بسهولة إضافة رؤوس موضوعات

جديدة إليه تتجمع تحتها أوعية المعلومات حيث إنه (عبارة عن بيان ترتب فيه مقتنيات المكتبة برؤوس موضوعات ترتيبا هجائيا) ⁽¹²³⁾ ، وليس هناك أدنى شك في أهمية الفهرس الموضوعي ، خاصة في هذا العصر الذي تبرز فيه أهمية الوحدات الموضوعية ، و المعلومات التي يحتاجها الباحثون عن طريق الموضوع تفوق تلك التي يحتاجونها لاستخراج كتاب معين باسم مؤلفه أو عنوانه ⁽¹²⁴⁾ ولكن في نفس الوقت قد لا يستطيع بعض الأفراد تحديد الموضوع الدقيق للكتاب ⁽¹²⁵⁾ ،

4 (محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة . - ص 47
 1) محمد فتحي عبد الهادي ، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية زايد. اتجاهات حديثة في الفهرسة . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1997 . - ص 10-19 . ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز لمعلومات. - ص 10-11.
 123 (محمد فتحي عبد الهادي . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكشيف ، الضبط الاستنادي . - ص 18 ؛ محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة . - ص 38 ؛ حسن محمد عبد الشافي ، جمال عبد الحميد شعلان . مقدمة في علم الفهرسة والتصنيف . - ص 27 ؛ محمد فتحي عبد الهادي . الفهرسة الموضوعية : دراسة في رؤوس الموضوعات العربية . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1977 . - ص 19 ؛ سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . - ص 107 . ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . - ص 33.
 124 (محمد فتحي عبد الهادي . الفهرسة الموضوعية : دراسة في رؤوس الموضوعات العربية . - ص 17 .

وقد نجد البعض من أصحاب المكتبات الشخصية من يقوم بعمل (فهرس العنوان) لأوعية مكتبته لأنه يفيد في الوصول إلى مادة معينة يعرف صاحب المكتبة الشخصية عنوانها خاصة أن هناك العديد من أوعية المعلومات التي قد لا يكون لها مؤلف ، كما أن هناك بعض أوعية المعلومات التي قد تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها حيث إنه (عبارة عن الفهرس الذي ترتب فيه بطاقات أوعية المعلومات ترتيباً هجائياً وفقاً لعناوينها) (126) ولكن في نفس الوقت قد نجد البعض لا يفضل لأن عنوان الكتاب قابل للتغير وقد يكون مبهماً أو طويلاً بحيث لا يسهل تذكره وهناك أيضاً الكثير من الكتب التي

قد تتشابه عناوينها (127)، وقد يفضل البعض من أصحاب المكتبات الشخصية استخدام (فهرس المؤلف) لترتيب أوعية مكتباتهم وتنظيمها بهذا النوع من الفهارس لأن اسم المؤلف هو أكثر المظاهر تحقفاً وأسهلها بالنسبة لوعاء المعلومات ، وفهرس المؤلف قادر على تجميع كل إنتاج المؤلف الواحد في مكان واحد تحت اسمه ، ويساعد هذا الفهرس في الوصول إلى الوعاء إذا عرف مؤلفه أو أحد المشتركين في تأليفه إذا لم يزيدوا عن ثلاثة أو بالمحرر أو بالجامع حيث إنه عبارة عن (الفهرس الذي ترتب فيه بطاقات أوعية المعلومات ترتيباً هجائياً وفقاً لأسماء المؤلفين ولا يشتمل هذا الفهرس على مداخل فحسب وإنما يشتمل أيضاً على مداخل المترجمين والمحررين والمحققين ..) (128) ولكن في نفس الوقت قد يصعب تذكر اسم المؤلف أو يحتاج الفرد إلى الأوعية في موضوع معين وليست لمؤلف معين.

د- البيانات المسجلة في فهارس المكتبات الشخصية :

الفهرسة نوعان (الفهرسة الوصفية) وهي التي تختص بوصف الكيان المادي أو الملامح المادية لأوعية المعلومات بواسطة مجموعة من البيانات مثل (اسم المؤلف ، عنوان وعاء المعلومات ، طبعتها ، مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر ، حجم المادة) وغير ذلك من الصفات التي تجعل من السهل التعرف على وعاء المعلومات وتحديد ذاتيته وتمييزه عن غيره من أوعية المعلومات أو تمييز طبعة معينة منها عن غيرها من الطباعات وتكوين صورة واضحة عنه قبل الاطلاع عليه ، (الفهرسة الموضوعية) وهي التي تختص بوصف المحتوى الموضوعي لمواد المعلومات بواسطة رؤوس

(2) سعيد أحمد حسن مرجع سابق : ص 106 .
(3) محمد فتحي عبد الهادي . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكتيف ، الضبط الاستنادي . - ص 18 ؛ محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة . - ص 37 .
(4) سعيد أحمد حسن: مرجع سابق . ص 106 .
(128) محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة . - ص 35-36 ؛ محمد فتحي عبد الهادي . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكتيف ، الضبط الاستنادي . - ص 18 ؛ حسن محمد عبد الشافي ، جمال عبد الحميد شعلان . مقدمة في الفهرسة والتصنيف . - ص 26-27 .

الموضوعات ، أو بواسطة رموز التصنيف بحيث يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد (129).

ولذلك فقد نجد أن من أكثر البيانات التي قد يقوم أصحاب المكتبات الشخصية بتسجيلها في فهارس مكتباتهم الشخصية مهما اختلفت أنواعها أو أشكالها ما يلي :

الجدول رقم (17)

البيانات المسجلة في فهارس المكتبات الشخصية

م	البيانات المسجلة في فهارس المكتبات الشخصية
1	العنوان
2	المؤلف
3	الموضوع
4	رقم الوعاء في الفهرس
5	عدد الصفحات
6	بيانات النشر

ويوضح الجدول التالي أن العنوان (وهو الاسم الذي يختاره المؤلف لعمله الفكري) كبيان من بيانات الفهرسة التي يمكن أن يسجلها أصحاب المكتبات الشخصية في فهارس مكتباتهم ، وكذلك بيان المؤلف (وهو الشخص - طبيعياً كان أم معنوياً - المسئول عن المضمون الفكري للوعاء) وكذلك بيان الموضوع (وهو رأس موضوع يحدده الفرد لوعاء المعلومات يعبر عن المحتوى الموضوعي للوعاء) ، وكذلك بيان رقم الوعاء في الفهرس (وهو الرقم الذي يتخذه الوعاء في ترتيبه بين الأوعية الأخرى) ، وكذلك بيان عدد الصفحات التي يشغلها الوعاء ، وكذلك بيانات النشر وهي (اسم الناشر : وهو الشخص المسئول عن نشر الوعاء وهو الذي يتحمل عمليات التمويل الكاملة ، مكان النشر : وهو المدينة التي يوجد بها مكتب الناشر ، تاريخ النشر : وهو التاريخ الذي وزع فيه الوعاء على الجمهور) (130).

(2) محمد فتحي عبد الهادي . المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، الكشف ، الضبط الاستنادي . ص 17 . ؛ شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات . ص 13 .

(1) شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى : مرجع سابق . ص 14-17 .

3- تصنيف مجموعات المكتبات الشخصية:

تحتوى المكتبات الشخصية على مجموعة من أوعية المعلومات والغرض الأساسي من المكتبة هو الحصول على المعلومات والوصول إلى الأوعية التي تتناول الموضوعات المختلفة ولذلك فإن تنظيم أوعية المكتبة فى مجموعات يسهل من استخدامها ولا يمكن أن يكون هناك مكتبة شخصية بغير تنظيم أو ترتيب يُسهل استخدام أوعية المعلومات بها حيث تعرف المكتبة الحديثة بأنها (مجموعة من المواد المكتبية نظمت تنظيمًا فنيًا ، يسهل الوصول إليها واستخدامها) لذلك فيجب على أصحاب المكتبات الشخصية محل الدراسة استخدام نظام تصنيف أو رابط معين يربط بين البيانات المسجلة عن كل وعاء فى الفهرس والأوعية على الرفوف لتسهيل الوصول إلى الأوعية الموجودة فى مكتباتهم الشخصية. والتصنيف بصفة عامة يعرف بأنه (ترتيب الأشياء فى أقسام تبعًا للصفات المتشابهة التي تميز كل قسم ، أي تجمع الكتب طبقًا لموضوعاتها) (131) ، ولذلك فسوف أتحدث فى الجزئية القادمة عن (الكيفية التي يمكن أن يستدل بها أصحاب المكتبات الشخصية على مكان الأوعية التي يحتاجونها على رفوف مكتباتهم الشخصية (أي ما هو الرابط الذي يربط بين البيانات المسجلة عن كل وعاء فى الفهرس أو السجل والأوعية على الرفوف): ونستطيع أن نقول أن بعض من أصحاب المكتبات الشخصية المفهرسة قد يستخدمون (الرقم الموجود فى الفهرس والموجود على كعب الكتاب الذي على الرف) كرابط يربط بين البيانات المسجلة عن كل وعاء فى الفهرس والأوعية على الرفوف ، وهو يعد رقم تصنيف لهذه الأوعية حيث يعمل على وضع مجموعات المكتبات الشخصية فى فئات أو أقسام ويستخدم هذا الرقم للترتيب المادي لأوعية المعلومات على الرفوف فى المكتبات الشخصية ، وهو يعمل على تيسير استخدام هذه الأوعية والاستفادة منها لتوفير وقت صاحب المكتبة الشخصية وجهده وهذا الرقم هو أيضا الوسيلة المستخدمة للربط بين الرف والفهرس (132) .

وقد يستخدم البعض الآخر من أصحاب المكتبات الشخصية المفهرسة طريقة أخرى غير الطريقة السابقة وهي (المعرفة الشخصية بالمجموعة الموجودة فى المكتبات الشخصية) أي يقوم أصحاب هذه الطريقة بالوصول إلى الوعاء المطلوب عن طريق الخبرة والمعرفة الشخصية بأوعية المعلومات الموجودة فى مكتباتهم الشخصية.

وإذا كان ما سبق خاصًا بالطرق التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية فى تنظيم أوعية مكتباتهم الشخصية وأنواع وأشكال لفهارس التي يمكن أن يستخدمها أصحاب المكتبات الشخصية، و البيانات التي يمكن تسجيلها فى هذه الفهارس ، فما هي (المواد التي يمكن أن يقوم أصحاب المكتبات الشخصية باستبعادها وكيف يتم هذا الاستبعاد) وهذا ما سيظهر فيما يلي :

(131) حسن محمد عبد الشافي ، جمال عبد الحميد شعلان . مقدمة فى الفهرسة والتصنيف . - ص 235-236
(1 محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة فى علم المعلومات . - ص 122 .

4- تنقية مجموعات المكتبات الشخصية :

تتضمن عملية التنقية استبعاد أوعية المعلومات التي لم تعد صالحة ضمن مجموعات المكتبات وذلك للأسباب التالية :إن المواد قد تقادمت من حيث شكلها المادي ،كما أن المواد تحتوى على أخطاء علمية أو عيوب فى الإخراج أو عيوب فى الصناعة أو فى الطباعة ، أن يوجد أكثر من نسخة مكررة من وعاء واحد أي أن التنقية هي استبعاد المواد التي تقادمت ماديا أو موضوعيا من المجموعات وكذلك النسخ الزائدة ، والكتب التي لم تعد تستخدم على الإطلاق واستبعاد هذه المواد جميعا من المجموعات ونقلها أو التخلص منها.

وتحتاج كل مكتبة شخصية مهما كان حجمها إلى فحص مجموعاتها من حين لآخر للتعرف على المواد القديمة والمستهلكة والمواد التي يقل أو ينذر استخدامها ، وذلك لتحديد ما يمكن استبعاده فيها لإخلاء رفوف المكتبة وتوفير الفراغات المناسبة لاستيعاب المواد الجديدة (133).

وقد نجد بعض من أصحاب المكتبات الشخصية من يفضل عمل تنقية لمجموعات مكتباتهم الشخصية وقد يرجع ذلك لإيمانهم بأهمية التنقية والاستبعاد حيث تتعد الحاجة إلى أوعية معلومات كثيرة موجودة ويتوقف استعمالها كلية وهى فى الوقت نفسه تحتل حيزا كبيرا فى المكتبات الشخصية وهذه الأوعية غير المستخدمة فى الوقت نفسه تعترض طريق أوعية أخرى نشيطة الاستعمال فنجد أنهم يؤمنون بأهمية الاستبعاد لإحلال أوعية أخرى مستعملة مكانها (134) ، وقد نجد بعض من أصحاب المكتبات الشخصية من لا يفضل عمل تنقية لمجموعات مكتباتهم الشخصية وقد يرجع ذلك لما تتكلفه عملية التنقية من الوقت والجهد فى تحديد المواد التي يتم استبعادها ، وقد يرجع ذلك أيضا لإيمانهم بأهمية أوعية المعلومات وأنها تسجيلات مكتوبة للحضارة الإنسانية وأنه يتعين الحفاظ عليها والاحتفاظ بها على الدوام ، ولكن فى نفس الوقت قد نجد لديهم تكدسا فى أوعية المعلومات ، وكذلك قد لا يوجد لديهم حيز كبير فى مكتباتهم الشخصية لاستقبال أوعية جديدة ، وقد يوجد لديهم أوعية معلومات غير صالحة للاستعمال ، وكذلك أوعية تقادمت ماديا ، وأوعية ممزقة ومستهلكة، وأوعية تحمل معلومات غير صحيحة فى حين لا يوجد ذلك عند أصحاب المكتبات الشخصية الذين يقومون بعمل تنقية لمجموعاتهم حيث يتم تنشيط استعمال مجموعاتهم ، حيث يصبحون قادرين على إيجاد ما يريدونه من هذه المجموعات بسرعة وسهولة أكثر وكذلك يتوفر لديهم حيز كبير لوضع أوعية معلومات أخرى مكان التي تم استبعادها .

أ- المواد التي يمكن أن تستبعد من مجموعات المكتبات الشخصية :

(1) حسن محمد عبد الشافي . المكتبة المدرسية ودورها التربوي . - القاهرة مؤسسة الخليج ، 1986 . - ص 83 .
(2) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العملية . - ص 127 .

ونستطيع أن نحصر المواد التي يمكن استبعادها من مجموعات المكتبات الشخصية في (المواد القديمة) سواء أكان التقادم من الناحية العلمية بحيث أصبحت لا تصادف احتياجا الآن من صاحب المكتبة الشخصية أم تقادما في كيانها المادي بحيث تلفت هذه المواد بدرجة يستحيل معها الإفادة منها واستخدامها ، أي أنها أوعية المعلومات التي يظهر عليها علامات القدم نتيجة كثرة استعمالها أو لبقائها بالمكتبة فترة طويلة من الزمن ، وأيضا (النسخ المكررة) وهى النسخ المكررة من الوعاء الواحد ، وأيضا (النسخ غير الصالحة للاستعمال) بسبب أنها تحمل معلومات غير صحيحة أو أنها ممزقة ومستهلكة أو أنها تعالج موضوعات معينة بطريقة لا تناسب مستوى صاحب المكتبة الشخصية أو المحيطين به.

ب- كيفية استبعاد المواد من مجموعات المكتبات الشخصية:

وإذا كنا قد تحدثنا عن التنقية في المكتبات الشخصية والمواد التي يمكن أن تستبعد من هذه المكتبات فيجب أن نتحدث أيضا عن كيفية قيام أصحاب المكتبات الشخصية بعمل الاستبعاد لمجموعات مكتباتهم الشخصية ، ونستطيع أن نحصر هذه الطرق فيما يلي :

الجدول رقم (18)

كيفية استبعاد المواد من مجموعات المكتبات الشخصية

م	كيفية استبعاد المواد من مجموعات المكتبات الشخصية
1	إهداؤها للأصدقاء
2	التخلص منها
3	إهداؤها لمكتبة ما
4	عن طريق بيع الكتب
5	طرق أخرى

ويوضح الجدول السابق : أن من بين أصحاب المكتبات الشخصية الذين يقومون بعمل تنقية واستبعاد لمكتباتهم الشخصية يقومون بعمل الاستبعاد من مجموعات مكتباتهم الشخصية عن (طريق إهدائها للأصدقاء) وهذا يدل على إيمان من يستخدم هذه الطريقة بأهمية الكتاب في بناء ثقافة الفرد ، وإيمانهم كذلك بأهمية نشر الوعي الثقافي ، ونشر حب القراءة والتشجيع عليها عند أصدقائهم والمحيطين بهم ، ومن ثم ينتشر الوعي الثقافي في المجتمع ككل ، وكذلك نجد من يستخدم طريقة (التخلص من أوعية المعلومات) عند قيامهم بعمل التنقية لأوعية مكتباتهم ، وكذلك قد نجد من بينهم

من يقوم باستبعاد مواد معينة من مجموعات مكتباتهم الشخصية عن (طريق إهدائها لمكتبة ما) ، وكذلك نجد من بينهم من يقوم باستبعاد مواد معينة من مجموعات مكتباتهم الشخصية عن (طريق بيع هذه الكتب) التي تم استبعادها ، وقد يوجد طرق أخرى للاستبعاد مثل : (استبدال المواد التي يتم استبعادها بمواد أخرى مع الأصدقاء أو التخلص من هذه المواد عن طريق حرقها ، أو تخزينها في مكان آخر) .

وبعد التعرف على إدارة المكتبات الشخصية وتنظيمها عند أصحاب المكتبات الشخصية فسوف أتناول في الفصل القادم مدى الإفادة من المكتبات الشخصية عند أصحابها و المعوقات التي قد تمنع الإفادة من المكتبات الشخصية والخدمات التي يمكن أن تُقدم عن طريق المكتبات الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب .

مدى الإفادة من المكتبات الشخصية

أولاً - الإفادة الشخصية من المكتبات الشخصية

- 1- مدى الإفادة من المكتبات الشخصية.
- 2- المعوقات التي تمنع الاستفادة من المكتبات الشخصية.

ثانياً - إفادة الأصدقاء والأهل والأقارب من المكتبات الشخصية.

- 1- الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الشخصية.
- 2- سجل للكتب المعارة للأصدقاء.

تمهيد

تعد المكتبة الشخصية بمثابة الذاكرة للفرد ولكل فرد ذاكرته الخاصة به يجمع فيها معلوماته، ويغذيها باستمرار ليستعين بها عند الحاجة، كذلك فإن المكتبة الشخصية هي ذاكرة الفرد يخزن فيها خبراته ، وتراثه الثقافي ، ويغذيها على الدوام بكل جديد ونافع ليستخدمها عند الحاجة إليها (135) ، فطالما أثبتت لنا المكتبة الشخصية أنها أوفى صديق ، وخير مدرسة تنهل من معينها الذي لا ينضب (136) .

ولاشك في أن نجاح أي مكتبة شخصية يعتمد على مدى قدرتها على أن توفر لصاحبها والمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب المعلومات التي يريدونها في الوقت الذي يحتاجونها فيه أي في الوقت المناسب وبالقدر المناسب والشكل المناسب ، إذ أن تكوين المكتبات الشخصية وتزويدها بأوعية المعلومات الغرض النهائي والرئيسي منه هو تقديم الخدمة لأصحابها وتحقيق الاستفادة المثلى لهم من هذه المكتبات ، وكذلك تقديم خدمات للمحيطين بأصحاب المكتبة الشخصية من الأهل والأصدقاء والأقارب ، حيث إن الإفادة هي ما يطلبه الفرد فعلا ، فمن الممكن للإفادة أن تتحقق نتيجة لتلبية طلب من مركز المعلومات، كما أنها يمكن أن تعتمد على الحصول على المعلومات من أي مصدر آخر، فالإفادة إذن تتوقف على توافر المعلومات كما أنها تدل أيضا على نوع من الاحتياجات (137).

لا جدال في أهمية المعلومات التي تحويها أوعية المعلومات في حياتنا الحاضرة حيث لا يمكن إنكار دور المعلومات في كل نواحي النشاط وهي عنصر لا غني عنه في الحياة لأي فرد حيث يحتاج الفرد إلي المعلومات المناسبة والدقيقة والموثوق فيها والحديثة والمتاحة بسرعة ، وأن غياب المعلومات المنظمة في أي مجال يكون سببا رئيسيا من أسباب عدم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وعلي كافة المستويات ، فمثلا يحتاج (الطبيب) إلي معلومات جديدة وحديثة تساعده في التأكد من أنه يعالج مرضاه بطريقة أكثر فاعلية من الطرق القديمة ، كما أن (المحامي) يحتاج للمعلومات التي تعرفه بآخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يكلف بها ، ويحتاج (المهندس) للمعلومات الحديثة حتى لا يضيع وقته وجهده وماله في اختراع أشياء اخترعت من قبل ، وهكذا تساعدنا المعلومات علي نقل خبراتنا للآخرين وعلي حل المشكلات التي تواجهنا وعلي الاستفادة من المعرفة المتاحة بالفعل وعلي تحسين الأنشطة التي نقوم بها وعلي اتخاذ لقرارات بطريقة أفضل في

(1) منصور سعيد محمد . الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . - رسالة ماجستير . - جامعة أسيوط : كلية الآداب ، 2002 . - ص 96
(2) زينب محمد حسين . " مكتبة البيت " مجلة الشؤون الاجتماعية س5 ، 8 (أغسطس 1944) . - ص 36
(3) حشمت قاسم : خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 . - ص 439.

كل القطاعات وعلي كل مستويات المسئولية⁽¹³⁸⁾ ، وكذلك نحتاج إلي المعلومات لأغراض التعلم والترفيه .

والفرد عندما يواجه موقفاً يبحث فيه إحدى القضايا أو المشكلات يسترجع من ذاكرته الداخلية (قراءاته السابقة) ومن الذاكرة الخارجية (مكتبته الشخصية) ما ييسر له من المعلومات والأوعية المرتبطة بالقضية أو المشكلة ، ثم يوازن ويحلل وينتهي إلي تكوين فكرة جديدة وحل هذه المشكلة ، حيث نجد أن المكتبة الشخصية بما تحوي من أوعية معلومات مصدر لاغني لصاحبها والمحيطين به في إمدادهم بأفكار ومعلومات الآخرين.

ونجد أن الهدف الأخير من اقتناء أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها تقليدية وغير تقليدية ، ثم تنظيم المقتنيات داخل المكتبة الشخصية، هو تيسير الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن لصاحبها والمحيطين به ، فالمكتبة الشخصية إذا لم يستفيد منها صاحبها كمستودع ميت لمواد المعرفة وأوعية المعلومات، لا يساهم في إثراء الحياة الفكرية والعلمية⁽¹³⁹⁾.

ومهما يكن من أمر الدوافع إلى تكوين المكتبات الشخصية فقد سدت تلك المكتبات فراغاً شديداً في نسيج الخدمة المكتبية حيث كان أصحاب تلك المكتبات يفتحونها للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب⁽¹⁴⁰⁾.

ولذلك فسوف أتحدث في هذا الفصل عن مدى الاستفادة التي يفيدها أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم ، والمعوقات التي قد تعوقهم عن الاستفادة المثلى من مكتباتهم ، والمعلومات و الخدمات التي يمكن أن يقدمها صاحب المكتبة الشخصية للمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب .

أولاً: الاستفادة الشخصية من المكتبات الشخصية:

تحوى المكتبات الشخصية أوعية معلومات منها أوعية المعلومات التي تتعلق بعمل صاحبها ، وعن طريقها يستطيع أن يتابع كل ما يتعلق بعمله والجديد فيه ، وبذلك يرقى بعمله ويتقنه، وكذلك الأوعية التي تتعلق بهوايات صاحبها والتي يلجأ إليها في وقت فراغه لتعالج الملل الناتج عن عمله وتجدد نشاطه وتعطيه مهارة عقلية أو يدوية أو الاثنتين معاً، وكذلك الأوعية التي تتعلق بالثقافة العامة

¹ (محمد فتحي عبد الهادي مقدمة في علم المعلومات - ط 1 - القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 ، ص 19-22)
(1) سعد محمد الهجرسي ، سيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 . ص 133 .
(2) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العملية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1979 . - ص 97 .

التي بدونها يكون متخلفا عن عصره. وتساعد هذه الأوعية على حل المشاكل التي تصادفه وتنمي ذوقه وإحساسه (141).

والمكتبة الشخصية لها مزايا وفوائد عديدة لكل فرد في المنزل الذي توجد به وخصوصا لربته التي هي منشئة الجيل الجديد ومربيته فالبحث والاطلاع وطلب المعرفة يصل من طباعها ، ويهذب من عاداتها ، وتسفيد علميا وأدبيا ، وتساعد أطفالها في شرح ما لا يستطيعون فهمه ، وكذلك عن طريق المكتبة تستطيع الرد على أي استفسار يوجهه إليها أطفالها وكذلك تساعد المكتبة في تربية أولادها تربية سليمة وصحيحة (142).

1- مدى الإفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم:

تختلف احتياجات كل فرد من المعلومات تبعا لطبيعة الدور الذي يقوم به والمجال الذي ينتمي إليه والبيئة التي يعيش فيها (143) .

والفرد عندما يواجه موقفا يبحث فيه إحدى القضايا أو المشكلات يسترجع من ذاكرته الداخلية (قراءته السابقة) ومن الذاكرة الخارجية (مكتبته الشخصية) ما يتيسر له من المعلومات والأوعية المرتبطة بالقضية أو المشكلة، ثم يوازن ويحلل وينتهي إلى تكوين فكرة جديدة وحل هذه المشكلة، حيث نجد أن المكتبة الشخصية بما تحوى من أوعية معلومات مصدر لا غنى عنه لصاحبها والمحيطين به لإمدادهم بأفكار ومعلومات الآخرين .

وقد يستفيد أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم (استفادة ممتازة) ، أو (استفادة جيدة جدا) ، أو (استفادة جيدة) وقد يرجع ذلك إلى إيمان أصحاب المكتبات الشخصية -الذين يستفيدون فعلا من مكتباتهم الشخصية- بأهمية المكتبات الشخصية في حياتهم حيث تساعدهم في أعمالهم ، وتشغل أوقات فراغهم في شئ مفيد ، وتنمي ثقافتهم ، ولكن في الوقت نفسه توجد لديهم اهتمامات أخرى، وكذلك توجد وسائل أخرى تنافس المكتبات الشخصية عندهم مثل زيارات الأهل والأصدقاء ، والتلفزيون ، وغيرها من وسائل الجذب ، وقد يستفيد أصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم (استفادة ضعيفة) أو (لا يستفيد منها أصحابها على الإطلاق) وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراك أهمية هذه المكتبات وكذلك لوجود وسائل أخرى قد تكون أكثر جذبا لهم وكذلك قد تكون هذه المكتبات قد تم الحصول عليها عن طريق الإرث من آبائهم ولا يقدون قيمتها وتصبح لديهم مجرد ديكور في المنزل.

2- المعوقات التي قد تمنع الإفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم:

1 (إيليا حليم حنا . فن القراءة : ماذا نقرأ ، لماذا نقرأ ، كيف نقرأ . - المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 . - ص 16-20.

2 (زينب محمد حسين . " مكتبة البيت " . - ص 38.

3 (حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - ص 481.

ونجد أن أصحاب المكتبات الشخصية قد يتفاوتون في درجات الاستفادة من مكتباتهم الشخصية حيث يوجد معوقات تحول دون الاستفادة الكاملة من مكتباتهم ولذلك نستطيع أن نحصر المعوقات التي قد تحول دون استفادة أصحاب المكتبات الشخصية الاستفادة المثلى من مكتباتهم الشخصية فيما يلي:

الجدول رقم(19)

المعوقات التي قد تمنع الاستفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم

المعوقات	م
كثرة العمل والأعباء المهنية	1
لا يوجد وقت فراغ	2
وسائل الترفيه الأخرى	3
الجو المنزلي لا يشجع	4
المكتبة غير منظمة	5

ويوضح الجدول السابق : أن (كثرة العمل والأعباء المهنية) معوق من المعوقات التي قد تمنع أصحاب المكتبات الشخصية من الاستفادة المثلى من مكتباتهم الشخصية حيث الالتزامات المهنية كثيرة مما يؤدي إلى قلة الوقت المخصص للقراءة في المكتبات الشخصية ، وكذلك معوق (عدم وجود وقت فراغ) ، وكذلك وجود (وسائل الترفيه الأخرى) يمكن أن تصبح من المعوقات فنجد الإذاعة والتلفزيون والسينما والإنترنت والكمبيوتر وغيرها كلها وسائل جذب تنافس المكتبات الشخصية ، وكذلك (الجو المنزلي لا يشجع) قد يكون من أحد المعوقات التي قد تحول بين الاستفادة المثلى من المكتبات الشخصية فنجد أن عامل عدم ملاءمة جو المنزل للقراءة من العوامل التي تؤثر بشكل أساسي في القراءة من عدم الهدوء والإضاءة الغير كافية والتهوية الغير جيدة وعلي العكس من ذلك فإن الهدوء والتركيز، والإضاءة الجيدة، والتهوية الجيدة، من العوامل الأساسية في التشجيع على القراءة، وتنمية العقل، ودفع الملل، وكذلك فإن (المكتبة غير المنظمة) قد تكون من أحد معوقات الاستفادة من المكتبات الشخصية لأن تنظيم المكتبة يعمل على إيجاد الأوعية المطلوبة بسرعة وبأقل وقت ممكن ، وبأقل جهد ممكن ، ومن ثم تتحقق الاستفادة من المكتبات الشخصية .

وإذا كان ما سبق خاصا بالمعوقات التي قد تحول بين أصحاب المكتبات الشخصية وبين إفادتهم من مكتباتهم الشخصية فما هي (الخدمات التي قد يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب) وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

ثانيا : إفادة الأصدقاء والأهل والأقارب من المكتبات الشخصية.

إن الحصول على مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها لتزويد المكتبات الشخصية بها الغرض النهائي والأساسي منه هو تقديم الخدمة لأصحاب المكتبات الشخصية وكذلك لتقديم خدمات للأصدقاء والأهل والأقارب ، كما أن تنظيم هذه الأوعية وإعداد فهرس لها يؤدي أيضا إلى تحقيق الاستفادة المثلى لأصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصدقاء (144). ويستطيع أصحاب المكتبات الشخصية أن يقدموا خدمات مختلفة للمحيطين بهم حيث تعتمد هذه الخدمات على مجموعة أوعية المعلومات بهذه المكتبات ، وكذلك مدى اهتمام المحيطين بأصحاب المكتبات الشخصية بأوعية المعلومات الموجودة بها ، و تختلف الخدمات التي يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية من مكتبة لأخرى باختلاف محتويات كل مكتبة عن الأخرى . والمقصود بخدمات المعلومات أنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه صاحب المكتبة الشخصية والمحيطين به من الأهل والأصدقاء والأقارب من المعلومات (145). ولذلك فسوف أتحدث في الجزئية القادمة عن الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب ، وما مدى الإفادة من هذه الخدمات ، وسوف نتعرف على ذلك فيما يلي :

1- الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الشخصية:

ونستطيع أن نحصر الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية إلي الأهل والأصدقاء والأقارب عن طريق مكتباتهم الشخصية ،ويمكن أن نحصرها فيما يلي:
 - (الإعارة للأصدقاء): تعتبر من الخدمات التي يستطيع أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصدقاء ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه المكتبات من حيث إنها مكتبات شخصية توجد في منازل

جدول رقم (20)

الخدمات التي قد تقدم عن طريق المكتبات الشخصية

م	الخدمات التي قد تقدم عن طريق المكتبات الشخصية
1	الإعارة للأصدقاء
2	إهداء بعض الكتب للأصدقاء
3	التصوير

(1) محمد فتحي عبد الهادي . مقدمة في علم المعلومات . - ص 143.
 (2) حشمت قاسم . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - ص 65.

أصحابها؛ ولذلك فإن خدمة الإعارة هي أحسن خدمة تقدم لهم حيث يتم إعطاؤهم ما يريدون دون أن يستلزم ذلك تواجدهم في منازل أصحاب هذه المكتبات الشخصية ؛ حيث تهدف هذه الخدمة إلى إتاحة أوعية المعلومات للأهل والأصدقاء والأقارب للإطلاع عليها والإفادة منها كما يستفيد منها أصحاب هذه المكتبات الشخصية ، حيث تضمن هذه الخدمة لهم أخذ أوعية المعلومات خارج المكتبات الشخصية لقراءتها في منازلهم وإعادتها مرة أخرى إلى أصحابها (146) ، و(الإعارة) تعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن تقدم عن طريق المكتبات الشخصية وهي خدمة إخراج وعاء المعلومات لاستخدامه خارج المكتبة الشخصية بغرض الاستفادة منه من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء خلال فترة زمنية محددة ، وهي كذلك تفيد في نشر الوعي الثقافي بين المحيطين بأصحاب المكتبات الشخصية، وكذلك مساعدتهم في قراءة أوعية معينة قد لا تتوفر لديهم أو لا يستطيعون شراءها (147) ،

- (إهداء بعض الكتب للأصدقاء) تعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب ، وتعتمد هذه الخدمة علي وجود بعض الكتب المكررة عند أصحاب المكتبات الشخصية فيقومون بإهدائها للأصدقاء ، أو كتب قد تقادمت مادتها العلمية بها أو كتب قد لا تصبح ذات اهتمام كبير لدى أصحابها فيقومون بإهدائها للأهل والأقارب ؛ لأن أصحاب المكتبات الشخصية يعرفون قيمة هذه الكتب ، وكذلك يؤمنون بأهمية القراءة والاطلاع من حيث التنمية الثقافية والفكرية ، وتغذية العقل والروح ، ومن ثم نشر القراءة وحب الكتب ، وكذلك عادة تكوين المكتبات الشخصية ، ومن ثم ينشأ مجتمع قارئ مثقف وجيل بناء ومبدع يعرف ما أنتجه السابقون ويستفيد منهم ثم يقومون بالإبداع ، ويعد الإهداء خدمة للشخص المهدى إليه وكذلك يعد وسيلة من وسائل الاستبعاد والتنقية لمجموعات المكتبات الشخصية بالنسبة لصاحب المكتبة .

- (التصوير) يعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب وهي خدمة مكلفة ولكنها تفيد أصحاب المكتبات الشخصية والمحيطين بهم من حيث توفير أوعية المعلومات بمكتباتهم الشخصية، والاحتفاظ بها، وعدم تعرضها لأي سوء أو تلف ، وكذلك يستفيد الأهل والأصدقاء والأقارب من إيجاد نسخ مصورة لديهم من الأوعية المتوفرة لدى أصحاب المكتبات الشخصية ، والتي من الممكن أن تكون موضع اهتمام كبير لدى أصحابها، ولا يمكن الاستغناء عنها.

1 (حسن محمد عبد الشافي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي . - القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986 . - ص 105.

2) سعيد أحمد حسن . المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي، التعليمي . - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . - ص 78.

- (الإطلاع الداخلي) يعتبر أيضا من الخدمات التي يمكن أن تقدم عن طريق المكتبات الشخصية وهو لقاء مباشر بين وعاء المعلومات والقارئ ولكن في نفس الوقت قد نجد أن تقديم هذه الخدمة لا يستطيع كل أصحاب المكتبات الشخصية تقديمها وإنما قد يوجد من يقدمها منهم نظرا لطبيعة وجود المكتبات الشخصية في منازل أصحابها ، حيث إنها مكتبة خاصة بشخص معين وليست مفتوحة للآخرين و لأنها توجد في المنزل حيث راحة الشخص وبيئته وسكينته وحياته الخاصة ، وتهدف هذه الخدمة إلى إتاحة أوعية المعلومات للأهل والأصدقاء والأقارب للإطلاع عليها ، والإفادة منها ، وكذلك اختيار ما يحتاجون إليه من بين رفوف المكتبة .

ونستنتج من ذلك أن خدمة (الإعارة للأصدقاء) من أهم الخدمات التي يستطيع أن يقدمها أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب وقد تكون أكثر ملائمة لطبيعة المكتبات الشخصية من حيث وجودها في المنزل وبترتب على تقديم هذه الخدمة إتاحة الأوعية الموجودة عند أصحاب المكتبات الشخصية للمحيطين بهم ، ومن ثم نشر الثقافة والقراءة وحب الكتب و التشجيع على القراءة وتنمية العقل والروح ثقافيا وفكريا انتهاء بالتشجيع على تكوين المكتبات الشخصية وانتشارها .

2 - سجل للكتب المعارة للأصدقاء:

وبما إن خدمة الإعارة للأصدقاء هي من أكثر الخدمات ملائمة لطبيعة المكتبات الشخصية الخاصة بالأفراد والتي تتمتع بخصوصية عند أصحابها حيث توجد في منزله ، فيجب أن يحتفظ أصحاب المكتبات الشخصية الذين يقدمون هذه الخدمة بسجل للكتب التي يقومون بإعارتها لضبط عملية خروج أوعية المعلومات خارج المكتبات الشخصية ورجوعها في الموعد المحدد ويفيد هذا السجل أيضا في التعرف على أوعية المعلومات المعارة لشخص معين ، وكذلك يفيد في المحافظة على أوعية المعلومات المعارة ، وضمان رجوعها وضمان عدم ضياعها ، وينتج عن ذلك المحافظة على أوعية المعلومات الموجودة في المكتبات الشخصية وضمان عدم فقدها ، وكذلك إفادة الآخرين من الأوعية الموجودة في هذه المكتبات مع ضمان المحافظة عليها وضمان رجوعها ، أما أصحاب المكتبات الشخصية الذين لا يقومون بعمل سجلات للكتب المعارة فإنهم معرضون لضياع أوعيتهم و عدم رجوعها أو فقدها ، ولا يستطيع صاحب المكتبة الشخصية أن يعرف ما هي الأوعية التي أعطاها لشخص معين .

الفصل الثامن

الإنترنت وتأثيره على المكتبات الشخصية

أولاً: المكتبات الرقمية الشخصية.

ثانياً: مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مفتوحة المصدر.

ثالثاً: شبكة للمكتبات الشخصية على الإنترنت.

مع تنامي دور الإنترنت في كونها بيئة إتاحة رقمية لمصادر المعلومات يمكن من خلالها الوصول المباشر والمجاني لعدد غير محدود من المواقع والصفحات التي تتيح لزوارها الاطلاع على النصوص الكاملة لمصادر المعلومات على اختلاف أنواعها. أمكن للعديد من الباحثين الاستغناء جزئياً عن اقتناء المصادر الورقية وضمها إلى مكتباتهم الشخصية والاكتفاء بما يتاح لهم من معلومات على الإنترنت. من جانب آخر فإن تقادم المعلومات وتغير أهمية مصادرها خلال مدة قصيرة من الزمن بالنسبة لحقول المعرفة العلمية دفع بالعديد منهم إلى الاستغناء عن فكرة بناء المكتبات الشخصية. إلا إن هذا الوضع صاحبه تعقيدات كثيرة على الصعيد المحلي نجلها فيما يأتي :

- 1- الحصول على خدمة الإنترنت في المنزل لا يزال غير متاح للكثير من الباحثين فضلاً عن ضعف كفاءة الاتصال وبطء عملية التحميل .
- 2- الكثير من المصادر الإلكترونية التي تتاح على الإنترنت يكون وجودها مؤقتاً وقد تختفي بعد مدة قصيرة لأسباب مختلفة.
- 3- في حالة تحميل عدد كبير من المصادر بنصها الكامل على الحاسب الشخصي لا يتم ترتيبها بالطريقة التي تيسر الإفادة منها بشكل سريع من خلال البحث في المحتوى ويتطلب الأمر دائماً فتح الملفات للتعرف على المعلومات.
- 4- إذ تم تخزين هذه البيانات على وسائط خزن خارجية فإن تعددها سيؤدي إلى صعوبة تصنيفها وتنظيمها بالطريقة التي تيسر الإفادة منها.
- 5- إذا تعرض الحاسب الشخصي إلى ضرر معين يتطلب إعادة التهيئة مما يؤدي إلى اختفاء هذه المصادر إذا لم يكن قد تم حفظها على وسائط خزن خارجية.
- 6- تخزن الملفات في الحاسب بدلالة الاسم الذي لا يعد في اغلب الأحيان معبراً بدقة عن المحتوى الموضوعي.
- 7- تسوق بعض مصادر المعلومات على الأقراص المدمجة التي تحتوي في الغالب على عدد كبير من المصادر الإلكترونية، وفي الغالب الحاجة إلى مصدر واحد يلزم الباحث شراء القرص المدمج بكامل محتواه بوجود مصادر بعيدة عن تخصصه.

أولاً - المكتبات الرقمية الشخصية:

المكتبات الرقمية الشخصية ستدفع باتجاه تنشيط حركة البحث العلمي كونها ستسهم في حل المشكلة الأهم في مجال البحث وهي تجميع مصادر المعلومات وآلية الوصول إليها بسرعة أكبر من

المعتاد. فضلا عن كونها مكتبة رقمية متنقلة يستطيع الباحث أن يحمل معه كل ما يحتاج إليه من المصادر وأينما ذهب سواء استخدام الحاسب المحمول أو الاستعانة بالأقراص المليزرة. وبهذه الطريقة لا يعود الزمان والمكان محددًا للنشاط البحثي.

بعد مراجعة النتاج الفكري العربي والعالمي في مجال المعلومات للتعرف على ما كتب عن هذا الموضوع لوحظ إن هذا المصطلح لا يزال جديد على المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات ومن النادر أن تجد بحث أو دراسة تناولته بشكل مباشر ، فضلا عن ذلك هناك الكثير من المصنفات الرقمية تناولت موضوع المكتبات الرقمية ودرجة أقل المكتبات الشخصية كلا على حدة،ويمكن تعريف المكتبات الرقمية Digital Libraries (بأنها عبارة عن مكتبة تمتلك مصادر إلكترونية أو رقمية فقط ، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بغض النظر عن أن تكون متاحة علي الإنترنت أو غير متاحة) ، وهناك كذلك المكتبات الافتراضية التخيلية: Virtual Libraries: (هي مكتبة موجودة على الإنترنت وليس لها مكان في الواقع)، وهناك أيضا المكتبات الإلكترونية Electronic Libraries: وهي لها معنيان وهما (هي المعنى الشامل الذي يشمل كل المصطلحات ،أو هي مكتبة عكس الافتراضية لها موقع على الإنترنت ومكان في الواقع)⁽¹⁴⁸⁾.

وعليه لم يكن من الصعب إعطاء تعريف لهذا المصطلح الذي يحتاج فقط إلى دمج مفهوم المكتبات الشخصية مع المكتبات الرقمية في مفهوم جديد هو المكتبات الرقمية الشخصية Personal Digital Libraries. (التي يمكن تعريفها على إنها بيئة تخزين إلكترونية تجمع فيها الكتب والدوريات ومصادر المعلومات الأخرى في هيئتها الرقمية باستخدام النظم والبرمجيات التي تسمح للمستفيد بالوصول إليها آليا وتصفحها لإغراض الإفادة منها). و يشترط فيها التخصص الموضوعي الذي ينسجم مع اهتمامات الشخص المسؤول عن تجميعها. وعليه يمكن تحديد مجموعة للخصائص التي تتسجم مع هذا التعريف:

1- يجب أن تكون مجموعتها من مصادر معلومات رقمية ومخزنة في وسائط خزن إلكترونية.

2- يجب أن تلبى مجموعتها المتطلبات الموضوعية لشخص معين.

3- يجب استخدام برمجيات خاصة تسمح بعملية الاسترجاع والتصفح.

1) مسفرة بنت دخيل الله الحنعمي . المكتبات الرقمية Digital Libraries . - مجلة المعلوماتية. - تاريخ الإطلاع : 2007/11/17 -

متاح

في

<http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=102>

4- يجب أن تكون المجموعة قابلة للتحديث بالإضافة والحذف.

وعليه يمكن القول إن الكثير منا يمتلك بشكل أو بآخر مكتبات رقمية شخصية ، على سبيل المثال عندما نجمع في قرص مدمج عدد من مصادر المعلومات التي نجدتها تلبي احتياجاتنا المختلفة في البحث والدراسة والاستطلاع فهذا يعني إننا نمتلك مكتبة رقمية . وهذا المعنى ينطبق على قيام البعض بتخزين مجموعة من المصادر التي يتم تحميلها من الإنترنت على حاسبه الشخصي ، وقد يعمل على توزيعها في مجموعة من المجلدات حسب التخصص الموضوعي للإفادة منها مستقبلاً، إن هذه النماذج ينقصها الخاصية الثالثة وهي وجود برمجيات معينة تسمح بتحميل المصادر وتتيح عملية الوصول المنطقي إلى محتواها وفقاً لآليات بحثية تمكن المستفيد من استرجاع المحتوى النصي بدلالة الكلمات المفتاحية أو العناوين أو الموضوعات... الخ.⁽¹⁴⁹⁾، وهناك العديد من البرمجيات العديدة التي تمكن من تنفيذ هذه العملية وهي برمجيات متاحة على الإنترنت وبالمجان ومن السهل إنزالها وتحميلها على الحاسب الشخصي وهي برامج مفتوحة المصدر Open Sources ومن السهل التعامل معها مثل برنامج Green Stone ، وبرنامج Dspase ، وبرنامج Silver Strip ، وبرنامج Joomla ، وبرنامج Fedora .

- **والبرامج المفتوحة المصدر هي:** برامج حاسب تمت كتابتها وإتاحة لغات البرمجة والترميز أو الكود الذي كتب به هذه البرامج مجاناً وبدون تكلفة مادية ، وعادة ما يكون ذلك على الإنترنت وذلك لإتاحة إمكانية تطوير البرامج وإزالة الأخطاء منها بشكل فعال من قبل المبرمجين من جميع أنحاء العالم إتاحة البرامج للجميع لغرض الاستخدام المحلي⁽¹⁵⁰⁾.

ثانياً - مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مفتوحة المصدر:

من أبرز مزايا هذا النوع من المشروعات أنه باب مفتوح لكل المبدعين ومصادر المعلومات أن يعطوا ما عندهم دون قيود وفي أي وقت، كما أنها في نفس الوقت مفتوحة للجميع للاستفادة أيضاً نساءً ورجالاً.. صغاراً وكباراً، ومن مزاياها سهولة الحصول على المعلومات منها وقلة تكلفتها، ومن هنا فيمكن لصاحب المكتبة الشخصية أن يعتمد على هذه المصادر في الحصول على ما يريد في أي وقت يشاء ويكمل بها مقتنيات مكتبته .

كما أن لهذه الوسيلة مزايا فإن لها العديد من العيوب لعل من أبرزها عدم دقة المعلومات التي يدلي بها المساهمون، إضافة إلى عدم وجود فريق عمل متخصص متفرغ لتقويم المساهمات وتصويبها، وإن كانت هناك بعض

1) مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري. المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام Greenstone .- تاريخ الإطلاع : 20 /07/ 2007 .- متاح في <http://azuhairi.jeeran.com/archive/2007/7/272613.html>

2)ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science .- (accessed 17/11/2007)http://1u.com/odlis_d.cfm Available at :

الاجتهادات التي يقوم بها بعض المتطوعين، ولكن قد تكون المعلومة التي يتم الحصول عليها (حتى وإن كانت غير دقيقة نواة للبحث).

ومن أكثر الأمثلة على ذلك هي موسوعة الويكيبيديا و هي مشروع لإنتاج موسوعة دقيقة و حرة أي موسوعة عالمية مجانية بالكامل وهي أحد أكثر الموسوعات العلمية غنى بالمعلومات على الشبكة الدولية للمعلومات، متضمنا ملايين المعلومات والمقالات بلغات كثيرة، من بينها العربية⁽¹⁵¹⁾ ويوجد اليوم أكثر من 4 مليون مقال في الموسوعة في كافة اللغات، منها أكثر من 1,149,000 مقال للغة الإنجليزية وحدها ، واليوم يقوم مئات الآلاف من المتطوعين والمهتمين حول العالم بإجراء التعديلات يوميا، إضافة إلى إنشاء العديد من المقالات الجديدة. ، وقد بدأت النسخة العربية من الموسوعة الحرة في نهايات عام 2003⁽¹⁵²⁾ وقد انبثق من مشروع ويكيبيديا مجموعة من المشاريع تشكل عائلة واحدة، على رغم استقلالية كل منها في عمله. ويبرز من هذه المشاريع ويكاموس (بالإنجليزية ويكشيناري (www.wiktionary.org) ، وهو قاموس متعدد اللغات، وكذلك كتب ويكي (بالإنجليزية ويكي بوكس) (ww.wikibooks.org) وهو مشروع لتطوير مصادر التعليم المجاني، إضافة إلى ويكي اقتباس (بالإنجليزية ويكي كوت) (www.wikiquote.org) وهو مشروع يحتوي على مجموعة من الاقتباسات المأخوذة عن أشهر الكتاب. ويلفت في الموقع أيضا، قسم مصادر ويكي (بالإنجليزية ويكي سورس) (www.wikisource.org) ويمثل نوعاً من المستودع العام لنصوص المراجع. وبمساعدة هذه القواميس المتعددة المحتويات، يمكن للراغبين الحصول على مختلف المعلومات العلمية والتاريخية والاجتماعية والمساهمة في إغنائها⁽¹⁵³⁾

-ومثل هذه الأنواع من المصادر المتاحة على الإنترنت وإمكانيات الإنترنت جعلت صاحب المكتبة الشخصية لا يكتفي بمجموعة الكتب الموجودة على أرفف مكتبته فقط ولكن ما يوجد ومتاح على الإنترنت في نفس الوقت ليلاحق كل جديد ويساهم كذلك في عمل أبحاث ومقالات وينشرها على هذه المصادر مفتوحة المصدر ليفيد بها آخرين ومن ثم تتحقق الإفادة للجميع ويتم إثراء البحث العلمي في كل أنحاء العالم.

ثالثا - شبكة للمكتبات الشخصية على الإنترنت:

تعرض هذه الجزئية مشروعاً مقترحاً يقضي بعمل شبكة معلومات تكفل البحث في مقتنيات المكتبات الشخصية للعلماء والكتاب والأدباء والمتقنين والتشكيليين والصحفيين والأثرياء وكل أصحاب

¹ غسان حزين. الموسوعة السريعة "ويكيبيديا": المعرفة حق أساسي ومجاني للجميع. -جريدة الغد،(2/10/2005). تاريخ الإطلاع :

<http://www.alghad.jo/index.php?news=48934> - متاح في 2007/11/18

1) الويكيبيديا . تاريخ الإطلاع : 2007/11/18 . - متاح في [Http:// ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)

2) غسان حزين. الموسوعة السريعة "ويكيبيديا": مرجع سابق. تاريخ الإطلاع: 2007/11/18.

المكتبات الشخصية وعلى الرغم من أن المكتبات الشخصية واحدة من مرافق المعلومات ذات الأثر الكبير في تنمية المهارات البحثية للعلماء والباحثين، وبالرغم من كونها واحدة من أهم مرافق المعلومات التي يعتمد عليها أصحابها، إلا أن الاهتمام بهذا النوع من المكتبات لا يليق بما تقوم به من دور فاعل ولملموس سواء في عملية البحث العلمي، أو تزجية وقت الفراغ ، أو خدمة تخصص صاحبها أو غيرها من الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الشخصية عموماً.

والمكتبة الشخصية من مرافق المعلومات التي ينظر إليها البعض على أنها مرافق معلومات غير رسمية ، ربما لأنها لم تولد في أحضان مؤسسة علمية كانت أو بحثية، أو تعليمية. وقد يكون هذا هو سبب الإهمال الواقع على هذا النوع من المكتبات. وإذا كانت مرافق المعلومات الأخرى أرادت استثمار تقنيات المعلومات الحديثة ، فإن الدافع المؤسسي هو الأساس في هذا التوجه نحو التطوير والتحديث. أما المكتبات الشخصية فليس لديها ما يدفعها نحو عملية التحديث والتطوير ، لأن أصحاب هذه المكتبات عادة ما يكونون منشغلين عن أمر مكتباتهم بقضايا أخرى، علاوة على عدم معرفتهم بما يمكن للتقنية الحديثة أن تساهم في تطوير مكتباتهم. ومن ثم كان لزاماً على العاملين في قطاع المكتبات والمعلومات ، إدراج هذه المكتبات الشخصية ضمن منظومة مؤسسية ، وعبر رابطة يمكن من خلالها العمل على تطوير هذه المكتبات والعمل على تعزيز الإفادة الفاعلة من مقتنياتها.

وعن طريق إتاحة هذه المكتبات الشخصية علي الإنترنت وعمل شبكة فيما بينها فيؤدي ذلك إلي تعزيز دور المكتبة الشخصية بوصفها واحدة من مرافق المعلومات التي تحتاج إلى شيء من الاهتمام لما لها من أهمية كبيرة، وكذلك التعريف بأصحاب هذه المكتبات ، سواء الأحياء منهم أو الراحلين ، وفتح باب تبادل الإعارة بين الأعضاء في شبكة المكتبات الشخصية ، مما يساهم بصورة أو بأخرى في سد حاجة الباحثين والمفكرين بمواد قد تعجز مرافق المعلومات الأخرى عن سدها، إتاحة مقتنيات المكتبات الشخصية على الإنترنت ، يعني بالدرجة الأولى أن هذه المقتنيات قد تمت فهرستها ، وأدخلت في محرك بحث ما ، وهذا يعني أن معدل الاستفادة من هذه المقتنيات سيرتفع بصورة ملحوظة، سواء بالنسبة لصاحب المكتبة نفسه أو لمن ينتفع من مقتنياتها بعد انضمامها إلى المشروع.. أضف إلى ذلك أن إتاحتها في شكل آلي يوفر على صاحبها جهداً كان يمكن ضياعه في البحث عن أي من هذه المقتنيات، وكذلك فمقتنيات المكتبات الشخصية تتمتع بخصوصية تجعل الاستفادة منها أمراً في غاية الأهمية وتتمثل هذه الخصوصية لمقتنيات المكتبات الشخصية في أن صاحبها قد يضيف على متون الكتب الأصلية زوائد فكرية تتعلق بالموضوع المطروح على صفحة الكتاب، وكذلك فإن إتاحة مقتنيات المكتبات الشخصية يزيد من عمر هذه المكتبة ، ويخلد اسم صاحبها وجهوده حتى بعد وفاته ، لأن مجرد التعريف بها ، وإتاحتها على الإنترنت يعني بصورة أو بأخرى أنها أصبحت مأمونة

المصير حتى ولو مات صاحبها، وقد يسارع أحد تلاميذ صاحب المكتبة أو غيره لشراء هذه المكتبة الجاهزة والمتخصصة ، بدلاً من بيعها وتفريق شملها على سائر الأرصفة، وحوانيت بيع الكتب القديمة. - ويفترض في هذه الشبكة أن تضم المكتبات الشخصية أو الخاصة أو مكتبات الأسرة فقط. سواء كان صاحبها على قيد الحياة ، أو ممن توفاهم الله. بغض النظر عن تخصص صاحبها الموضوعي. ويمكن لهذه الشبكة استيعاب المكتبات الشخصية للأدباء والمفكرين والوجهاء والأثرياء والصحفيين والمتقنين ، والعلماء وكل من تتوافر لديه مكتبة شخصية ، ويرغب في الانضمام إلى الشبكة⁽¹⁵⁴⁾.

1) عاطف محمد عبيد. شبكة المكتبات الشخصية الخليجية على الإنترنت .- بحث غير منشور .- دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، 2007 .

الفصل التاسع

توصيات خاصة بالمكتبات الشخصية

ونخرج من الحديث في الفصول السابقة عن المكتبات الشخصية ببعض التوصيات الموجهة لأصحاب المكتبات الشخصية وكذلك بعض التوصيات لمن ليس لديهم مكتبات شخصية وتحفيزهم على تواجد مثل هذا النوع من المكتبات فى منازلهم:

1- نشر الوعي بأهمية المكتبات الشخصية وضرورة تواجدها فى منازل الأفراد على اختلاف مهنتهم.

2- تشجيع الأسرة على إنشاء مكتبات شخصية، وأن تصبح من أساسيات تكوين المنزل، والعمل على تزويدها بأوعية المعلومات التي تناسب جميع المراحل العمرية لكي تناسب أبناءهم فى جميع مراحلهم العمرية، مع تنظيمها بشكل جيد ليسهل استخدامها والاستفادة منها.

3- الحرص على أن يكون للشخص المتزوج وله أبناء مكتبة شخصية فى منزله وبها أوعية معلومات تساعد فى تربية أولاده وبناءهم ثقافيا وفنيا وفكريا والعمل على الربط بينهم وبين الكتب لخلق جيل جديد مثقف يخدم نفسه ويخدم مجتمعه.

4- تخصيص عدد ساعات للقراءة يوميا وجعل القراءة شيئا أساسيا فى يوم أي فرد.

5- عدم الاكتفاء بكثرة أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية وإنما ينبغي أن يواكب ذلك شغف شديد وحب للقراءة لأن ذلك يدفع من عجلة التأليف والاختراع والإبداع والتقدم وارتقاء المجتمع.

6- الحرص على غرس حب الكتب والقراءة منذ مرحلة الطفولة حتى ينمو هذا الحب فى جميع المراحل العمرية للفرد.

7- التأكيد على دور الأسرة فى تنمية عادة القراءة والتشجيع على القراءة منذ الطفولة عند بنائها .

8- التأكيد على دور المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء والحرص على تواجدها فى كل منزل به أولاد لخلق الارتباط بين المكتبة وحب القراءة والأولاد.

9- يجب أن تهتم المكتبات المدرسية والمدرسين بتشجيع الطلاب على القراءة، وعلى البحث والاطلاع، وعدم الاعتماد على أسلوب التلقين، والعمل على تغيير هذا النظام

وتعويد الطالب على إضافة معلومات عن المناهج الدراسية، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط.

10- يجب أن يحرص أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على تشجيع الطلاب على البحث والاطلاع وعمل الأبحاث المختلفة والقراءة فى المقررات الدراسية والموضوعات المختلفة والتشجيع على شراء مختلف أوعية المعلومات وإيجادها فى مكتبات شخصية خاصة بهم لكي تكون موجودة عند الحاجة إليها.

11- يجب على أصحاب المكتبات الشخصية أن يقوموا بتزويد مكتباتهم الشخصية بأوعية معلومات كل فترة زمنية معينة لزيادة مجموعاتها وإضافة الجديد عليها.

12- التنوع فى أشكال أوعية المعلومات التي تشتمل عليها المكتبات الشخصية.

13- تنوع الموضوعات التي تشتمل عليها أوعية المعلومات فى المكتبات الشخصية وعدم اقتصرها على مجال معين لكي تؤدي الغرض منها وهو التنمية الثقافية.

14- الحرص على استخدام الإنترنت كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات لتكملة مقتنيات المكتبات الشخصية ولمسايرة العصر والتكنولوجيا.

15- حرص أصحاب المكتبات الشخصية على اتباع أسس معينة عند اختيار أوعية المعلومات لكي يتم اختيار المناسب منها.

16- تخصيص مساحة مناسبة وكافية للمكتبات الشخصية لدى أصحابها لكي تقبل الزيادة فى مجموعاتها.

17- حرص أصحاب المكتبات الشخصية على توفير أثاث وتجهيزات ووسائل مريحة فى مكان مكتباتهم الشخصية تعمل على إراحة النفس والتشجيع على القراءة والارتباط بالمكتبات الشخصية.

18- الحرص على أن يخصص أصحاب المكتبات الشخصية ميزانية شهرية لتزويد مكتباتهم الشخصية بأوعية المعلومات.

19- الحرص على تنظيم المكتبات الشخصية، وعمل فهرس لها، وتصنيف مجموعاتها لكي يسهل الاستفادة منها والوصول السريع إلى محتوياتها من أوعية معلومات.

20 - الحرص على تنقية واستبعاد المواد القديمة، غير الصالحة، و المكررة من مجموعات المكتبات الشخصية لإحلال الأوعية الجديدة مكانها والحرص على إهداء الصالح منها للأصدقاء أو عمل استبدال بأوعية أخرى معهم.

21- حرص أصحاب المكتبات الشخصية على تقديم الخدمات المختلفة من مكتباتهم الشخصية للأهل والأصدقاء والأقارب للعمل على نشر الوعي الثقافي والتأكيد على أهمية المكتبات الشخصية.

21- للمكتبات الشخصية دور كبير فى حياة أصحابها لأنها تعمل على ارتقاء الشخص فى عمله وتقلده الوظائف المناسبة ، وكذلك تتميته ثقافيا وفكريا، ومساعدته فى التعرف على موضوعات ومسائل لا يعرف عنها إلا القليل ،وكذلك مساعدته فى حل المشكلات التي تصادفه ولذلك نجد أن تكوين المكتبات الشخصية شيء أساسي فى حياة كل شخص لكي تحقق هذه المكتبات الشخصية هذا الدور فتوصى الباحثة بأن يحرص كل شخص على وجود مكتبة شخصية خاصة به و إن تحوى هذه المكتبة على المراجع والكتب الأساسية التالية مهما كانت مهنة صاحبها أو هوايته أو اهتماماته القرائية وهى:

- 1- المصحف الشريف وبعض التفاسير وبعض الكتب الدينية لتقوية الوازع الديني.
- 2- معاجم لغوية.
- 3-دوائر معارف مختلفة.
- 4-أدلة سنوية تلخص أهم أحداث كل عام وتجب على مختلف التساؤلات.
- 5-معاجم تراجم لسير الأعلام فى كافة العصور والبلاد.
- 6-أطالس عالمية لجميع القارات والدول.
- 7-أدلة طبية لترشد جميع أفراد الأسرة فى كافة شئون الصحة والمرض.
- 8-قصص للأطفال لتنمى مداركهم وتساعد على إنماء خيالهم.
- 9-كتب عن شئون المنزل والتدبير المنزلي
- 10-كتب أدبية لتنمية الروح والنفس.
- 11-كتب تخدم تخصص صاحبها وتساعد فى مهنته وعمله.
- 12-كتب للثقافة العامة.
- 13-كتب النحو والصرف والبلاغة والشعر للتمكن من اللغة وفنونها ومفرداتها وتراكيبها.

وفي الختام أحب أن أذكر أن المكتبات الشخصية في ظل التطور التكنولوجي الرهيب في هذه الأيام أصبحت من الضروريات الشخصية والثقافية والمجتمعية ، فمجرد وجود مكتبة شخصية تجد بها ما تريد من أوعية معلومات سواء كانت تقليدية أو رقمية ، في أي وقت تريد صباحا أو مساء ، وأنت بكامل راحتك مستلقى على أريكتك أو جالس على مكتبك وبجانبك مكتبتك يبعث هذه الجو الهدوء في المنزل ويساعدك على الإنجاز وإتخاذ القرار في الوقت المناسب ، ويربى أولادك على ثقافة القراءة ورؤية أوعية المعلومات المختلفة فينشأوا في حب القراءة وتتعود أعينهم على هذا المنظر الرائع ، فيصبح مجتمعنا على المدى الطويل مجتمع قارئ مثقف ، يحافظ على أوعية المعلومات ويقدرها في كل مكان أو زمان (●*).

قائمة المصادر

1. إبراهيم عبد الموجود حسن. عصر المعلومات: الدور الثقافي والتنموي للكتب والمكتبات فى عالم متغير.. ط1 .. القاهرة : الدار الشرقية ، 1993 .. 159ص.
2. أحمد بدر. علم المكتبات والمعلومات.. ط1 .. القاهرة دار غريب ، 1996 .. 515ص.
3. أحمد بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية .. ط1 .. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2000 .. 97ص.
4. أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والشاملة .. ط2 .. القاهرة : دار غريب ، 1987 .. 311ص.
5. أحمد تمام . العقد : رحلة قلم - إسلام أون لاين .تاريخ الإطلاع : 2005/9/20.
6. أحمد عبد الله أحمد. الإرشاد القرائى فى المكتبات .. التربية س 25 ، ع 119 (ديسمبر 1996) .. الدوحة : مطابع قطر الوطنية ، 1996 .. ص ص : 188 - 194.
7. أرجايل، مايكل سيكولوجية السعادة/ ترجمة فيصل عبد القادر يونس .. القاهرة : دار غريب ، 1997 .. 311ص.
8. أنور الجندي . أعلام وأصحاب أقلام - القاهرة : دار نهضة مصر ، 1984.
9. إيليا حلیم حنا. فن القراءة : ماذا تقرأ ، لماذا تقرأ ، كيف تقرأ .. المنصورة : مطبعة النيل ، 1976 .. 140ص.
10. حامد حمادة أحمد أبو جبل. دور الخدمات المكتبية فى تحقيق بعض أهداف كلية التربية . رسالة ماجستير .. جامعة أسيوط : كلية التربية 1986 .. 330ص.
11. حسن رشاد. المكتبات ورسالتها .. ط3 .. القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978 .. 381ص.
12. حسن شحاته. قراءات الأطفال .. ط2 .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1992 .. 318ص.
13. حسن محمد عبد الشافي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي .. القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، 1986 .. 175ص.
14. حسن محمد عبد الشافي وجمال عبد الحميد شعلان. مقدمة فى الفهرسة والتصنيف .. ط1 .. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1994 .. 365ص.
15. حشمت قاسم. مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .. القاهرة .. مكتبة غريب ، 1979 .. 207ص.
16. حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها .. القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 .. 525ص.

17. حشمت قاسم. .
18. خير الدين الزركلي .
19. رجب البنا. .
20. رضا سعيد مقبل. .
21. زين محمد عبد الهادي. .
22. زين محمد عبد الهادي. .
23. زينب محمد حسين. .
24. سعد محمد الهجرسي و سيد حسب الله .
25. سعيد أحمد حسن. .
26. سعيد أحمد حسن. .
27. السيد السيد النشار. .
28. السيد السيد النشار. .
29. سيد حسب الله و أحمد محمد الشامي. .
30. سيدة ماجد محمد ربيع. .
31. شعبان عبد العزيز خليفة. .
32. شعبان عبد العزيز خليفة. .
33. شعبان عبد العزيز خليفة. .
34. شعبان عبد العزيز خليفة. .
- مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . . القاهرة: مكتبة غريب، 1991. 206ص.
- الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء 0000. - بيروت : دار العلم للملايين ، 1990.
- لماذا نقرأ؟ لطائفة من المفكرين . . القاهرة : دار المعارف ، 1999. 220ص.
- تاريخ المكتبات الإسلامية في الأندلس . - شبين الكوم ، 2001. - (رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة المنوفية). - 223ص.
- استخدام شبكة الانترنت في المكتبات العربية . . مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج2 ، ع3 (يناير 1995) . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995 . ص ص 134-145
- الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . . ط1 . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1996 . . 182ص.
- " مكتبة البيت " . . مجلة الشؤون الاجتماعية س5 ، ع8 (أغسطس 1944) . ص ص : 39-36
- المكتبات والمعلومات والتوثيق : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998 . . 271ص.
- أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي . . (د . م) : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، 1984 . . 320ص.
- المكتبات : أثرها الثقافي ، الاجتماعي، التعليمي . . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1991 . . 160ص.
- قراءات الشباب . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 1994 . . 135ص.
- تاريخ الكتب والمكتبات . . (د . م) : (د . ن) ، 1996م . . 260ص.
- الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . . 3250ص.
- خدمات المكتبات والمعلومات : مذكرات دراسية . . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 . . 95ص.
- تزويد المكتبات بالمطبوعات : أسسه النظرية وإجراءاته العملية . . الرياض : دار المريخ ، 1984 . . 264ص.
- أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات . . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1989 . . 150ص.
- فذاكات في أساسيات النشر الحديث . . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 . . 144ص.
- بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية . .

والتطبيقات العملية .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1994- 397 ص.

35. شعبان عبد العزيز خليفة. الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية. - ط1. - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1995- 788 ص.

36. شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور القديمة .. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، 1997. . 250 ص.

37. شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى : الشرق المسلم ، الشرق الأقصى .. ط1 .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997. 576 ص.

38. شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات فى العصور الحديثة : المكتبات فى الغرب المتألق .. ط1 .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2002. مج2. (753 ص، 576 ص).

39. شعبان عبد العزيز خليفة. المواد غير المطبوعة فى المكتبات ومراكز المعلومات .: دراسة فى التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفنى والخدمات .. ط1 .. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 م. . 503 ص.

40. شعبان عبد العزيز خليفة و فتحي عبد الهادى . التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1992 - 210 ص.

41. شعبان عبد العزيز خليفة و محمد عوض العايدى . الفهرسة الوصفية للمكتبات : المطبوعات والمخطوطات. - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 1998- 503 ص.

42. عاطف محمد عبيد. شبكة المكتبات الشخصية الخليجية على الإنترنت. - بحث غير منشور .- دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، 2007 .

43. عبد الستار الحلوجي. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات .. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، 1971 .. 124 ص.

44. عبد اللطيف حمزة. الإعلام والدعاية .. بغداد : مطبعة المعارف ، 1968 م . 200 ص.

45. عبد المنعم محمد حسن. القراءات المهنية الحرة لدى معلمي المستقبل .. ط1 .. جامعة أسيوط : كلية التربية بأسوان ، 1982. . 125 ص.

46. مسفرة بنت دخيل الله الخنعمي . المكتبات الرقمية Digital Libraries .- مجلة المعلوماتية.- تاريخ الإطلاع : 2007/11/17 - متاح في <http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=102>

47. محمد أمين البنهاوى. عالم الكتب والقراءة والمكتبات .. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984 .. 236 ص.

48. محمد فتحي عبد الهادي. الفهرسة الموضوعية : دراسة فى رؤوس الموضوعات العربية .. القاهرة : مكتبة غريب ، 1977 .. 212 ص.

49. محمد فتحي عبد الهادي. مقدمة فى علم المعلومات .. القاهرة : مكتبة غريب ، 1984 .. 220 ص.

50. محمد فتحي عبد الهادي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات : الفهرسة ، التصنيف ، التكثيف ، الضبط الاستنادى .. القاهرة : مكتبة غريب ، 1993 .. 211 ص.

51. محمد فتحي عبد الهادي. المدخل إلى علم الفهرسة .- ط3. - القاهرة : دار غريب ، 1997- 502 ص.

52. محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل .. ط1 .. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1998 .. 211ص.
53. محمد فتحي عبد الهادي. بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات .- ط1.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 .- 253 ص.
54. محمد فتحي عبد الهادي و حسن عبد الشافي. المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة .. ط2 .. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1994 .. 271ص.
55. محمد فتحي عبد الهادي و نبيلة خليفة جمعة و يسرية زايد. اتجاهات حديثة في الفهرسة .. ط1 .. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1997 .. 250ص.
56. محمد محمد الهادي. الإدارة العلمية للمكتبات المدرسية .. صحيفة المكتبة مج 14 ، ع3 (أكتوبر 1982) .. ص 7-8
57. محمود الأخرس. الطلاب ومكتباتهم الخاصة .. رسالة المعلم س 12 ، ع4 (آذار - نيسان 1969) .. ص 33-36
58. مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري. المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام Greenstone .- تاريخ الإطلاع : الجمعة، 20 يوليو، 2007 .- متاح في <http://azuhairi.jeeran.com/archive/2007/7/272613.html>
59. مفتاح محمد دياب. معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات .. ط1 .. مصر : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1995 .. 250ص
60. منصور سعيد محمد. الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط . رسالة ماجستير .. جامعة أسيوط: كلية الآداب ، 2002م .. 344ص
61. نشوى سيد يوسف الشريف. الميول والاتجاهات القرائية لدى التلميذات السعوديات بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة جدة التعليمية .. رسالة ماجستير .. جامعة القاهرة : كلية الآداب ، 1996 .. 281ص
62. نها محمد عثمان. المكتبات الشخصية في محافظة المنوفية : دراسة ميدانية .رسالة ماجستير.- جامعة المنوفية: كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، 2005.
63. نوال محمد عبد الله. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الانترنت .. عالم المعلومات والمكتبات والنشر مج 1 ، ع1 (يوليه 1999) .. ص ص : 81-106.
64. الويكيبيديا . تاريخ الإطلاع : 2007/11/18 .- متاح في [Http:// ar.wikipedia.org](Http://ar.wikipedia.org)

المصادر الأجنبية

65. **Edwards, Edward .** libraries and Founders of libraries : from ancient times to the beginning of the nineteenth century . – Amsterdam : Gerard th. van. Heusder , 1968 .- p : 185
66. **Gates , Jean key .** Guide to the use of libraries and information sources 6th. ed . – New York : Mc Graw – Hill Book Company , 1989 .- p : 120.
67. **Harrod, Leonard Montague.** Harrod's librarian's Glossary . 5th. . ed . - Grait Britain : Gower , 1984 .- p : 850.
68. **Howard, Donald E.** reading Attitudes and preservice teachers . - reading improvement . – vol.30 (1993) .- p : 220.
69. **Iacone , Salvstore J.** the pleasure of book collection .—1 st .ed .- New York : Harper and Row , 1976 .- p : 130.
70. **Miller , Susan A .** Greating a home library . - scholastic Parent & Child vol. g (A pr / may 2003) .- p p : 13-15
71. **ODLIS** : Online Dictionary for Library and Information Science . Available at : http://1u.com/odlis_d.cfm .- (accessed 17/11/2007)
72. **Riel, Rachel Van.** .Opening the book : finding A Good read . – West Yorkshire : Bradford libraries in association with Morley Books , 1996 .- p : 180.
73. **Thompson , James Westfall .** Ancient libraries . – London : Archon Books, 1962 .- p : 170

ملحق

استبيان موجه إلي:

أصحاب المكتبات الشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

• أولاً / معلومات شخصية :

- 1- الاسم :
 2- النوع : ذكر () أنثى ()
 3- السن :
 29-20 () 39-30 ()
 49-40 () 59-50 ()
 70-60 () 70 فأكثر ()
- 4- مستوى التعليم :
 - يقرأ ويكتب () - مؤهل عال ()
 - مؤهل متوسط () - مؤهل فوق عال ()
 - مؤهل فوق المتوسط ()
- 5- الوظيفة :
 6- الحالة الاجتماعية :
 - أعزب () - متزوج ()
 - متزوج ويعول ()
 = في حالة وجود أبناء ما هو عدد الأبناء ؟

- 7- محل الإقامة :
 - ريف () - حضر ()
- 8- الدخل الشهري :
 - أقل من 200 جنيه مصري ()
 - من 200 – 400 جنيه مصري ()
 - من 400 – 600 جنيه مصري ()
 - من 600 – 800 جنيه مصري ()
 - من 800 – 1000 جنيه مصري ()
 - أكثر من 1000 جنيه مصري ()
- 9- ضع علامة () أمام الوسائل التي تقضي فيها وقت فراغك :
 - زيارة الأهل والأصدقاء 0 ()
 - مشاهدة التلفزيون والفيديو 0 ()
 - القراءة الحرة و الإطلاع 0 ()
 - ممارسة الألعاب الإلكترونية ()
 - القراءة الوظيفية 0 ()
 - ممارسة بعض الهوايات 0 ()
 - وسائل أخرى : ()

- 10- ما هو متوسط عدد الساعات التي تقضيها في القراءة أسبوعياً ؟
 - أقل من 5 ساعات 0 ()
 - من 5 ساعات إلى 10 ساعات 0 ()
 - من 10 ساعات إلى 15 ساعة 0 ()
 - من 15 ساعة إلى 20 ساعة 0 ()
 - أكثر من 20 ساعة 0 ()
- 11- ما هو الوقت المناسب للقراءة لديك ؟
 - الفترة الصباحية () - بعد الظهر ()
 - قبل النوم () - غير محدد ()
- 12- ما هي الموضوعات التي تفضل قراءتها ؟

- ضع علامة () أمام الموضوعات التي تفضلها :

- 1- موضوعات فلسفية وعلم النفس 0 ✓ ()
- 2- موضوعات اجتماعية 0 ()
- 3- موضوعات دينية 0 ()
- 4- موضوعات خاصة بالأحداث الجارية 0 ()
- 5- موضوعات قانونية 0 ()
- 6- موضوعات رياضية 0 ()
- 7- موضوعات فنية 0 ()
- 8- موضوعات سياسية 0 ()
- 9- موضوعات تاريخية 0 ()
- 10- موضوعات ثقافية عامة 0 ()
- 11- موضوعات كيميائية 0 ()
- 12- موضوعات خاصة بالحاسب الآلي 0 ()
- 13- موضوعات طبية 0 ()
- 14- موضوعات هندسية 0 ()
- 15- موضوعات زراعية 0 ()
- 16- موضوعات اقتصادية 0 ()
- 17- موضوعات جغرافية 0 ()
- 18- موضوعات أدبية 0 ()
- 19- موضوعات خاصة بالمرأة والتجميل 0 ()
- 20- موضوعات خاصة بتربية الأولاد 0 ()
- 21- موضوعات خاصة بالسياحة 0 ()
- 22- موضوعات أخرى أذكرها

13- ما هو الهدف من قراءتك ؟

- لاكتساب المعارف وتنميتها 0 ()
- للمساعدة في المهنة والعمل 0 ()
- للإطلاع والتثقيف العام 0 ()
- لإعداد البحث العلمي 0 ()
- لتمضية وقت الفراغ 0 ()
- لبحث قضايا غير واضحة بالنسبة لي 0 ()
- أسباب أخرى

• ثانيا / معلومات عامة عن مكتبتك الشخصية :

1- ما هو الدافع من تكوين مكتبتك الشخصية ؟

- ضع علامة () أمام دوافع تكوينك لمكتبتك الشخصية :

- لجعل الكتب قريبة عند الحاجة إليها 0 ()
- لجمع الكتب 0 ()
- كجزء من مكونات المنزل 0 ()
- لحب القراءة الحرة والتثقيف العام 0 ()
- لقصور وعجز المكتبات الرسمية 0 ()
- لبعدها عن المكتبات الرسمية 0 ()
- نتيجة الجو الثقافي في المنزل (النشأة في بيئة ثقافية) ()
- لأهميتها في إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية لأصحابها والمحيطين بهم 0 ()
- لإنجاز أعمال متعلقة بالوظيفة 0 ()
- أسباب أخرى (أذكرها) 0 ()

- 2- متي بدأ عندك حب الكتب والقراءة ؟
 - ضع علامة () أمام المرحلة التي بدأ عندها حب الكتب والقراءة لديك :
 - في مرحلة الطفولة 0 () - في مرحلة الكهولة ()
 - في مرحلة الشباب 0 () - في مرحلة الشيخوخة 0 ()
- 3- كيف كان موقف الأسرة من القراءة و أنت طفل ؟
 - التشجيع دائما 0 () - عدم التشجيع 0 ()
 - التشجيع أحيانا 0 ()
- 4- هل كان لأسرتك (لوالديك) مكتبة شخصية تأثرت بها ؟
 نعم () لا ()
- 5- هل كنت حريصا على استخدام المكتبة الشخصية الخاصة بأسرتك في طفولتك ؟
 نعم () لا ()
- 6- وما هو مصير مكتبة أسرتك الخاصة بوالديك الآن ؟
 - موجودة عند الوالدين 0 () - فقدت ()
 - موجودة لديك 0 ()
- 7- هل كان للمدرسين دور في تشجيعك على القراءة واقتناء الكتب ؟
 نعم () لا ()
- 8- هل كان للمكتبة المدرسية دور في تشجيعك على القراءة واقتناء الكتب ؟
 نعم () لا ()
- 9- هل كان لطريقة التدريس في الجامعة أثرها في تشجيعك على القراءة واقتناء الكتب ؟
 نعم () لا ()
- 10- هل كان لمكتبة الكلية أثرها في تشجيعك على تكوين مكتبتك الشخصية ؟
 نعم () لا ()

• ثالثا / معلومات عن مقتنيات (مجموعات) مكتبتك الشخصية :

1- ما هو العدد التقريبي لأوعية المعلومات في مكتبتك الشخصية

.....؟

.....

2- ما هو عدد المقتنيات في كل فئة من الفئات الآتية في مكتبتك الشخصية ؟

- الكتب 0 () - الصحف 0 ()
 - القواميس 0 () - شرائط الكاسيت 0 ()
 - المخطوطات 0 () - شرائط الفيديو 0 ()
 - المجلات 0 ()
 - الملفات الإلكترونية (اسطوانات ليزر - ديسكات) ()
 - مصنفاً أخرى
- 3- هل تتصل بالإنترنت للحصول على معلومات تكمل مقتنيات المكتبة ؟
 نعم () لا ()

4- ما هي المجالات التي تغطيها مكتبك الشخصية وما عدد الكتب في كل مجال؟

م	المجال	عدد الكتب
-1	الفلسفة وعلم النفس
-2	الديانات :
	- الدين الإسلامي 0 - الدين المسيحي 0 - الدين المقارن 0
-3	العلوم الاجتماعية :
	- المشاكل والخدمات الاجتماعية - التربية والتعليم 0 - التجارة 0 - العادات والتقاليد والفلكلور 0 - الأحداث الجارية 0
-4	القانون 0
-5	اللغات 0
-6	العلوم البحتة :
	- الرياضيات 0 - الفلك ، الفيزياء 0 - الكيمياء 0 - علم النبات و علم الحيوان 0
-7	العلوم التطبيقية :
	- التكنولوجيا 0 - العلوم الطبية 0 - العلوم الهندسية 0 - العلوم الزراعية 0 - العلوم الاقتصادية 0
-8	الفنون :
	- رياضة 0 - هوايات خاصة 0
-9	الأدب 0
-10	الجغرافيا والتاريخ والتراجم
-11	السياسة 0
-12	موضوعات أخرى (أذكرها) 0

5- ما هي اللغات التي تفتني فيها أوعية مكتبك الشخصية؟ (وبين النسب المئوية) :

النسبة	اللغات
%	- اللغة العربية 0
%	- اللغة الإنجليزية 0
%	- اللغة الألمانية 0
%	- اللغة الفرنسية 0
%	- اللغة الإيطالية 0
%	- اللغة الأسبانية 0
%	- اللغة اللاتينية 0
%	- اللغات الأخرى 0

6- ما هو عدد الكتب المضافة شهريا إلى مكتبك الشخصية ؟

7- ما هي اللغات التي تقرأ بها ؟ (مرتبة حسب تفضيلك الشخصي)

8- حدد تواريخ نشر أوعية المعلومات (المقتنيات) في مكتبك الشخصية ؟ (بين النسبة المئوية) 0

- قبل سنة 1950 بنسبة

- من سنة 1950 - 1970 بنسبة 0

- من سنة 1970 - 1990 بنسبة 0

- بعد سنة 1990 بنسبة 0

9- ما هي طرق الحصول على أوعية المعلومات لتزويد مكتبك الشخصية بها ؟ (بين النسبة المئوية) 0

- الشراء 0 بنسبة

- الإهداء 0 بنسبة

- الاستنساخ 0 بنسبة

- الاشتراك في الجمعيات العلمية (مطبوعاتها الدورية) بنسبة

10- ما هي الأدوات التي تعتمد عليها في اقتناء أوعية المعلومات ؟

- ضع علامة () أمام الأدوات التي تعتمد عليها :

- معارض الكتب 0 ()

- الفحص الفعلي 0 ()

- عروض الكتب في الدوريات والصحف 0 ()

- الببليوجرافيات (قوائم بالكتب) وقوائم الناشرين 0 ()

- مقترحات الأصدقاء 0 ()

- زيارة دور نشر معينة ما هي ؟ ()

- أدوات أخرى (اذكرها)

11- ما هي الأسس التي تعتمد عليها عند اختيارك لأوعية المعلومات ؟

- ضع علامة () أمام الأسس التي تعتمد عليها عند اختيارك

- الحدثة 0 () - مسابقتها للحقائق العلمية ()

- شهرة المؤلف 0 () - الشكل المادي 0 ()

- جدية الموضوع () - موافقتها لميولك القرائية 0 ()

- مسابقتها للأحداث () - حديث الزملاء عن الكتاب ()

- مواصفات أخرى

• رابعا / معلومات عن تنظيم مكتبك الشخصية :

1- أين تقع مكتبك الشخصية ؟

- داخل المنزل () - داخل مكتب العمل ()

- المكتبة مقسمة إلى جزأين (جزء داخل المنزل وجزء داخل مكتب العمل) ()

2- وما هي المساحة المخصصة لها ؟ (بالمتر) وهل هي مساحة كافية ؟

نعم () لا ()

3- هل لديك عادات مفضلة في القراءة ؟

4- ما هي الأماكن المفضلة لديك عندما تقرأ ؟

- ضع علامة () أمام الأماكن التي تفضل القراءة فيها :

- حجرة المكتبة الشخصية 0 ()

- حجرة المعيشة 0 ()

- حديقة المنزل 0 ()

- مكان آخر 0 ()

5- ما هي نوعية الأثاث والتجهيزات الموجودة بمكتبك الشخصية ؟

- ضع علامة () أمام نوعية الأثاث والتجهيزات الموجودة بمكتبتك الشخصية :

- أرفف مغلقة 0 () - مكتب 0 ()

- أرفف مفتوحة 0 () - جهاز كمبيوتر ()

- أثاث وتجهيزات أخرى.....

6- هل هناك ميزانية شهرية مخصصة لتزويد مكتبتك الشخصية بأوعية المعلومات ؟

نعم () لا ()

7- ما هي الطرق التي تستخدمها في تنظيم أوعية المعلومات على رفوف مكتبتك الشخصية ؟

- ضع علامة () أمام الطرق التي تستخدمها في تنظيم مكتبتك الشخصية :

- ترتيب على حسب الموضوع 0 ()

- ترتيب على حسب المؤلف 0 ()

- ترتيب على حسب شكل الوعاء (مخطوطات مع بعضها ، قواميس مع بعضها)

()

- ترتيب على حسب حجم الوعاء 0 ()

- ترتيب على حسب لون الوعاء 0 ()

- تنظيم الأوعية بطرق أخرى 0 ()

- بدون ترتيب 0 ()

- في حالة تنظيم الأوعية بطرق أخرى 0 اذكرها ؟

8- هل هناك فهرس أو سجلات ترتب فيها أوعية مكتبتك ؟

نعم () لا ()

9- في حالة الإجابة (بنعم) ما هو شكل هذه الفهارس أو السجلات ؟

- بطاقي 0 () - إلكتروني ()

- سجلات ()

10- ما هو نوع هذه الفهارس أو السجلات ؟

- فهرس مؤلف 0 () - فهرس موضوع ()

- فهرس عنوان 0 ()

11- ما هي البيانات التي تسجلها عن كل وعاء في الفهرس أو السجل الذي قمت بعمله لمكتبتك الشخصية ؟

1- العنوان () 2- عدد الصفحات ()

3- المؤلف 0 () 4- رقم الوعاء في الفهرس ()

5- الموضوع 0 () 6- بيانات النشر ()

7- بيانات أخرى 0 ()

12- كيف تستدل على مكان الوعاء على رفوف مكتبتك الشخصية (أي ما هو

الرابط الذي يربط بين البيانات المسجلة عن كل وعاء في الفهرس أو السجل

والأوعية على الرفوف) ؟

13- هل تقوم بعمل تنقية لمجموعات مكتبتك الشخصية ؟

نعم () لا ()

14- ما هي المواد التي تستبعد من مكتبتك الشخصية ؟

- القديم 0 () - المكرر منها ()

- الغير صالح ()

15- وكيف يتم الاستبعاد ؟

- عن طريق بيع الكتب 0 ()

- التخلص منها 0 ()

- إهداؤها لمكتبة ما 0 ()
- إهداؤها للأصدقاء 0 ()
- طرق أخرى 0 ()

• **خامسا / معلومات عن مدى الاستفادة من مكتبتك الشخصية :**

- 1- ما مدى إفادتك من مكتبتك الشخصية ؟
- ممتاز (100%) ()
 - جيد جدا (75%) ()
 - جيد (50% - 75%) ()
 - ضعيف (25% - 50%) ()
 - لا أستفيد منها (أقل من 25% - 0%) 0 ()
- 2- هل هناك معوقات تحول بينك وبين إفادتك من مكتبتك الشخصية ؟
- نعم () لا ()
- 3- في حالة الإجابة بـ (نعم) : أذكر ما هي المعوقات التي تحول بينك وبين الاستفادة من مكتبتك الشخصية ؟
- لا يوجد وقت فراغ 0 ()
 - وسائل الترفيه الأخرى 0 ()
 - كثرة العمل والأعباء المهنية 0 ()
 - الجو المنزلي لا يشجع 0 ()
 - المكتبة غير منظمة 0 ()
- 4- ما هي الخدمات التي تقدمها عن طريق مكتبتك الشخصية للأصدقاء والأهل والأقارب ؟
- الإطلاع الداخلي 0 ()
 - التصوير ()
 - الإعارة للأصدقاء 0 ()
 - إهداء بعض الكتب للأصدقاء 0 ()
- 5- في حالة تقديم خدمة الإعارة للأصدقاء فهل تحتفظ بسجل للكتب المعارة لأصدقائك ؟
- نعم () لا ()

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	تقديم بقلم أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
2	المقدمة
7	الفصل الأول المكتبات الشخصية : مفاهيم وتعريفات وتاريخ
	تمهيد:..... أولا : مفهوم المكتبات الشخصية وأهميتها..... ثانيا : تاريخ المكتبات الشخصية..... ثالثا: نماذج من أشهر المكتبات الشخصية في عصرنا الحديث.....
21	الفصل الثاني البيئة والظروف التي تقوم فيها المكتبات الشخصية
	تمهيد:..... أولا: الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية..... ثانيا: المستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية..... ثالثا: الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية..... رابعا: الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية..... خامسا: وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية.....
29	الفصل الثالث قراءات أصحاب المكتبات الشخصية
	تمهيد:..... أولا- أوقات القراءة وساعاتها عند أصحاب المكتبات الشخصية..... ثانيا :الموضوعات المفضلة قراءتها عند أصحاب المكتبات الشخصية..... ثالثا :أهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية

39	<p style="text-align: center;">الفصل الرابع دوافع تكوين المكتبات الشخصية</p>
	<p>تمهيد:.....</p> <p>أولاً : دوافع تكوين المكتبات الشخصية لدى أصحاب المكتبات الشخصية.....</p> <p>ثانياً : الاتجاه نحو حب الكتب والقراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية.....</p> <p>ثالثاً: موقف الأسرة من القراءة.....</p> <p>رابعاً: المكتبات الشخصية الخاصة بالآباء.....</p> <p>خامساً: دور المكتبات المدرسية والمدرسين فى التشجيع على القراءة واقتناء الكتب.....</p> <p>سادساً : أثر الجامعة ومكتبة الكلية فى التشجيع على القراءة.....</p>
53	<p style="text-align: center;">الفصل الخامس الاتجاهات العددية والنوعية لأوعية المعلومات المكتبات الشخصية</p>
	<p>تمهيد:.....</p> <p>أولاً: أوعية المعلومات (المقتنيات).....</p> <p>ثانياً: بناء مجموعات المكتبات الشخصية:.....</p> <p>ثالثاً: اختيار أوعية المعلومات (المقتنيات).....</p>
70	<p style="text-align: center;">الفصل السادس إدارة المكتبات الشخصية وتنظيمها</p>
	<p>تمهيد:.....</p> <p>أولاً: الإدارة والتنظيم</p> <p>1- مكان المكتبة الشخصية (الموقع).....</p> <p>2- المساحة المخصصة للمكتبات الشخصية.....</p> <p>3- الأماكن والعادات المفضلة فى القراءة.....</p> <p>4 - الأثاث والتجهيزات.....</p> <p>5- الميزانية المخصصة للمقتنيات.....</p> <p>ثانياً : تنظيم وفهرسة وتصنيف المجموعات.....</p> <p>1- الطرق المستخدمة فى تنظيم مجموعات المكتبات الشخصية.....</p>

	<p>2 - الفهرسة والفهارس لمجموعات المكتبات الشخصية.....</p> <p>3- تصنيف مجموعات المكتبات الشخصية.....</p> <p>4 - تنقية مجموعات المكتبات الشخصية.....</p>
87	<p>الفصل السابع.</p> <p>مدى الاستفادة من المكتبات الشخصية</p>
	<p>تمهيد:.....</p> <p>أولاً: الاستفادة الشخصية من المكتبات الشخصية.....</p> <p>1 - مدى الاستفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم.....</p> <p>2- المعوقات التي قد تمنع الاستفادة الشخصية لأصحاب المكتبات الشخصية من مكتباتهم.</p> <p>ثانياً: إفادة الأصدقاء والأهل والأقارب من المكتبات الشخصية.....</p> <p>1 - الخدمات التي تقدم عن طريق المكتبات الشخصية.....</p> <p>2 - سجل للكتب المعارة للأصدقاء.....</p>
95	<p>الفصل الثامن</p> <p>الإنترنت وتأثيره على المكتبات الشخصية</p>
	<p>تمهيد:.....</p> <p>أولاً: المكتبات الرقمية الشخصية.....</p> <p>ثانياً: مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مفتوحة المصدر</p> <p>ثالثاً: شبكة للمكتبات الشخصية على الإنترنت.....</p>
102	<p>الفصل التاسع</p> <p>توصيات خاصة بالمكتبات الشخصية</p>
107	<p>قائمة المصادر.....</p>
113	<p>ملحق.....</p>



إهداء إلى التخصص الذى علمنى الكثير والكثير (أشرف

(العلوم)

أشرف العلوم

يا علما بُنيت عليه العلوم وتراكمت وكان هو من يقود التنظيم والترتيب.

يا علما تتعامل مع الألباب دون أجساد العباد.

كنت نبراس العلوم وما زلت فوق الرؤوس.

تقيم مكتبات وتبنى قصورا من عقول العلماء.

تنظم المعارف وتلبى الاحتياجات لكل باحث أو كاتب.

تعلم الأجيال كيف الاهتمام بالقراءة وتزرع روح الحياة فى قلوب العقلاء.

تسجل الماضى وتبنى الحاضر وترنو للمستقبل فى منظومة التصنيف.

وتفهرس وتكشف أعمال الملايين من العلماء النابغين والواعدين.

يا علما بك تزهر الصحراء وتتفتح وديان الفنون وكل المجالات والفروع والأغصان لتكتمل شجرة العلوم

والمعارف، وتظل على الباحثين فى كل الفنون.

لك تاج وأعظم تاج لجعلك فوق العلوم لا يراك غير النفوس الهادئة، فقد جعلت من الكتاب خير

صديق للورى، وأخرجت أمناء وأخصائيي معلومات يمهدون الطريق لغيرهم من الأنام.

فأنت شرف العلوم يا علم المعارف والفنون.

بقلم

د/نها محمد عثمان